هذه المقامات التي انشاها علامة الدنيا بلا خلاف البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه

بمنه وكرمه

آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله فراديس الجنان

«الطبعة الاولى»

المطبعة العباسية في شارع كلوت بك بمصر «لصاحبها امين الشدياق»

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رفع أ. علاء الدين شوقى أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاجل جار الله العلامه استاذ الدنيا شيخ العرب والعجم . فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضي الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصائح لما انت متسم به من حيازة مقتنيين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصائح ومعانيها . وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها مقصرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في اخلاقك . رافعاً لك اوفر من استفادتك لبلاغتها وبراعتها فقد علمت ان العمل ببعض ما فيها مما يهذب النفس ويطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يواريك في نسك او يدانيك من اولي الفضل والديانة وان تربأ بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير . فان العلم بقلته يكبر

بكبرهم و يصغر بصغرهم . ولقد رأينا من المشايخ من يحتاط في اكرام مصنفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رشيق وبقلم جليل وفي ورق جياد وان يحفظ مضبوطاً بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً وان يأمر من استنسخها بأن يوشح صحيفته باثبات اسم المنشىء ونعته والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يستوجبه منه على ما وصل اليه من فوائده وتكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسجاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملاً وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تجنيس الالفاظ وترشيحها بطلب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يبرع حتى يواري مصنوعه مطبوعه والا فما قلق في اماكنه ونبا عن مواقعه فمسود الغرة مرفوض عند الخطباء والشعراء وان ينبه على من يدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مقاطعها من رائع الترتيب ويفهمك ان كلمات السجع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفاً عليها لان الغرض ان يجانس بين القراين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا ذهبت ايادي سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بمحص يحل الدين و يقرب الحين لو ذهبت تصل ما لم تكن لك بدٌّ من حركتين وتنوينه وتصب فرشتيه فعطلت عمل الساجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتأمل كلام سحابة العرب في الابواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك واذا رأيتهم يخرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا واذا طلع النطح طاب السطح يريدون الغدوات والناطح فما ظنك بهم في ذلك امثل

الله ان ينعم لك بمحال النعم ويعينك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد
من اقاصي البلاد ويكتبك ببركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء
من النار ويثبت اسمك في جملة الابرار الذين لهم عقبى الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاحْمدُهُ (١) عَلَى مَا أَدْرَجَ (٢) مِنْ الآئه في تصاعيف (٣) ابْتِلاَئِه وَمَا رَزَقَني مِنْ دَرْكِ العِظَة بما أَذَاقني مِنْ مَسّ الْمَخَيلة وَمَا تهدّل (٤) عليّ مِنْ تمر الْطَافِه (٥) حتّي استحكمتْ اسبابي من اقتطافه واستعينهُ في الاستقامة على سواء (٦) سبيله واستعيذ به من الاستنامة (٧) الى

﴿ شرح الخطبة ﴾

(١) واحمده عطف على الفعل المضمر الذى تعلقت به الباء في آية البسملة كأنه قيل بسم الله ابتدئ واحمده (٢) الادراج الطي كأنه شيء بعد شيء كالدرج درجة بعد درجة (٣) التصاعيف الاضعاف سمى الـ ... بالـ ... الذي هو مصدر كما سمي النبات بالنبت قال رؤبه ... لنا س ... واردت بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتوبة في ... (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من القاطف ... (٥) الالطاف عند المتكلمين هي ... التي عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ... ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في ... فقد الطف الله بعبده ولطف به واما الالطاف ... نال ولكن لما عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه وبين الاطراف في المساحة (٧) الاستنامة

الشَيطان وتسويله (١)، واصلي على المبعوث بالفُرقان الساطعْ
وَالبُرهَانِ (٢) القَاطعْ محمدٍ وَآلهْ هَذه مقَامات انشأها
الامامُ فخرُ خوارزم ابو القاسم محمودُ بنُ عمرَ الزمخشريُّ
والذي دعَاه لانشائها انهُ أُريَ في بعضِ اغفاءاتِ (٣) الفجرِ كأنما
صوّتَ بهِ من يقولُ لهُ يا ابا القاسمِ اجلٌ مكتوبْ
وأملٌ (٤) مكذوبْ فهبّ من اغفاءاته تلك مشخوصاً (٥)
بهِ مماهالهُ من ذلكَ وَروّعهْ ونفّر طائرهُ وفزّعهْ وضمّ
الى هذهِ الكلماتِ ما ارتفعتْ بهِ مقامهْ وآنسها باخواتٍ

استعمال من النوم ومعنى ا تنام اليه سكن اليه سكون النائم (١) التسويل
التسهيل من استحاب الاسول وهو المسترخي الوهي العرالى ودا ؤلاء
مسترخية لامتلائها تعلق اليها الربوص سولاء فيها ودمات يعن
(٢) البرهان بوبه من بدة وقد ابره الرحل ... كيف البرهاة وهي
المراة البيضاء لان الحجة توصف الانارة والبيان و برهن فولد (٣) في
امالثم الدمن اغفاءه الحر (٤) وامل مكذوب كان المعنى يقول أجمل
اكون ما ... ذي ... مكذبة ... ذلك ونحوه قراءة ولقد صدق ...
الناس ... كان الناس فال ... لا ... احمه ...
كا ال (٥) ... اذا عاق في مكانه وا... او ... ٨
الباء الاولى للتعدية والثانيه ... مؤكدة ويقال شخص به اذا اغتابه

فلأثل ثمّ قطع لمراجعة الغفلة عن الحقائق وعادة الذهول عن الجدّ بالهزل. فلما أُصيب في مستهلّ شهر الله الاصمّ(١) الواقع في سنة اثنتي عشرة بعد الخمسمائة بالمرضة الناهكة(٢) التي سمّاها المنذرة كانت سبب انابته وفيئته وتغيير حاله وهيئته. واخذه على نفسه الميثاق لله ان منّ الله عليه بالصحة ان لا يطأ باخمصه عتبة السلطان ولا واصل بخدمة السلطان اذياله وان يربأ بنفسه ولسانه عن قرض الشعر فيهم ورفع العقيرة(٣) في المدح بين ايديهم وان يعفّ عن ارتزاق عطياتهم وافتراض(٤) صلاتهم مرسوماً وادراراً وتسويغاً ونحوه ويجدّ في اسقاط اسمه من الديوان ونحوه وان يعفّ نفسه حتى تنقى ما استطعمت في ذلك فيما خلا لها في سني جاهليتها

(١) كانوا يسمون رجباً الاصمّ لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) نهكه المرض وهو الفصيح ونهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان ينهك في العدو وشجاع نهيك (٣) عقرت رجل رجل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرض العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافترضه اخذه كقولك افرض

To: www.al-mostafa.com

وَتَقَعَ بِقَرْصِيهَا وَطَمْرَيهَا وَانْ يَعْتَصِمَ بِحَلْ التَوَكلِ وَيَتَمَسَّكْ وَيَتَبَتَّلَ الى رَبّه وَيَتَنَسَّكْ وَيَجْعَلَ مَسْكَنَهُ لِنفْسه مَحْبَسًا وَيَتَّخِذَهُ لَهَا مُحَيَّسًا (١) وَلَا يَرِيم (٢) عَنْ قَرَارِهِ مَا لَمْ يَضْطَرَّهُ أَمْرٌ خَطِيرٌ لَا يَجِدُ الصالحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بِخَطْوَهِ وَانْ لَا يدرِّس مِن العلوم التى هو بصددِها الا ماهو مُهِيبٌ (٣)

(١) المحيس موضع التحييس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله

حللي بالنوناه عوجا فما ارى ... بها مرلا الا حديث المقيد

والتحييس التدليل والتليين وهو من حاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا حاس بصمانه افسده بان لم يف به وفي دالية النابغة وحيس الجن وتعزي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اما تراني كيسا مكيسا ... بنيت بعد نافع مخيسا

يريد سجنين وعن ابن دريد انه بكسر الياء وعن الاصمعي انه فتحه فقيل له انما نخيس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكعبر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كعابر الرؤوس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) لا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل ... ارانا سواء ومن قد يتم

ابانا فلا رمت من عندنا ... فانا بخير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهُدَى . رادعٌ له عن متابعة الهوى ومحْد
عليه في علوم القرأآت والحديث وابواب الشرع من (١)
عرف منه أنه يقصد بارتياده وجه الله تعالى ويرمي به
الغرض الراجع الى الدين ضاربًا (٢) صفحًا (٣) عمن تطلبه
ليتخذه أهبة للمباهاة وآلة للمنافسة ويتسوّر (٤) على اقتباسه الى
الحظوة عند الخائضين في غمرات الدنيا والتسمّي بين ظهرانيهم
بالفاضل والتلقب بالبارع وذريعة الى ما نزع هو يده
منه وباب التوبة النصوح من الرجوع اليه او يزجع اللبس

فيها من الارباب (١) من عرف منه مفعول يدرس ودرس متعد
الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا تعامه نقلته الى مفعولين و نكون
أيضًا درّس بمعنى درس على التكثير والتكرير و يحتمل قراءة من قراء
وما آتيناهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) ضاربًا نفسه وطاردا لها
كما تصرف عن الحوض غريبة الابل (٣) صفحًا اعراضًا على انه مفعول
له او حالًا على انه ظرف و يدل عليه قراءة من قرا افنضرب عنكم
الذكر صفحًا بالضم (٤) التسور والتسلق عن اتيان تسور الجدار وعليه
اذا ركب سوره اى اعلاه [illegible] عليه [illegible] ويداره وتذرعه اذا
ركب سنامه وذروته [illegible] واما [illegible] فمستعار من التعلق
من سلق المرأة اذا تعسلها مستلقية [illegible] ركوبه الجدار بذلك

في الصَّرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له النعمةَ التى لا يطاقُ شكرُها والطف له في الوفاء بما عهدَ والضمانِ الذي لا يحبسنّ به الا ظالمُ نفسهِ (١) انتدبَ للرجوعِ الى رِيَاسِ عمله في انشاء المقامَاتِ حتى تممها خمسين مقامة يعظُ فيها نفسهُ وينهاها ان تركنَ الى ديدنِها الأوّل فكر فيه وذكرٍ لهُ الا على سبيلِ التندمِ والتحسّرِ ويأمرها ان تلحّ في الاستقامةِ على الطريقة المثلى والقاء الشراشرِ (٢) على ما يقتضيهِ ما ارمهُ من الميثاقِ وأكّده من العقد فعلَ الحازم الذي استثناهُ اللهُ في عقله وفضلهْ وجدّهِ وثباتهْ من كثيرٍ من الناسِ ولمْ يأتل فيما يعودُ على مقتبسيها بأيامِ النفعِ وعظيمِ الجدوى في بابي العلم والتقوى من انتقاء الفاظها واحكام اسجاعها

(١ الندب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رياس عمله وكن على رياس امرك ورياس السيف مقبضه ومن تحريف العامة رجع الى راس عمله (٢) القى شراشره على كذا اذا ركب عليه وقال ذو الرمة

وكائن ترى من رشدة في كريهة ومن غية تلقى عليها الشراشر

وحقيقة الشراشر ما تفرق من همه وانتشر كأنهم قالوا جمع له همه من قولهم شرشر الشيء اذا قطعه قطعاً ولا واحد لها كالاميز سيّ جمع له جراميزه ويجوز ان تكون جمع المصدر الذي هو الشرشرة فسمي به

وتفويف(١) نسجها وابداع نظمها وايداعها المعاني التي تريد المستنصر في دين الله استبصاراً والمعتبر من أولي الالباب اعتبارا والله يسال ان يلقي عليها قبولاً من القلوب ويرد قهاميلا من النفوس واصاتاً من الأسماع وتسييرا في البلاد وان يستنطق السنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتصبها (٢) والله تعالى مرجوًّا للاجابة لمن يسأله من اهل الأنابة

المنسرسر كما ذكر في الصاعيف (١) التفويف الوشية و برد مفوف فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوف الوشي فيه رقة ويقال للوشي افواف قال ابن الزبعرى

ود كدتم ما لباسكم حمد الافواف والحبره
بل ثياب القس بدكم وثياب القس مشتهره

ويقال برد افواف قال عبد العزيز زرارة الكلابي

لئن مررت على ثياب مطلقا لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة فوفة و يقال فلان لمس العوف والفوف نكرة نص في اخبار الاحداث (٢) اقتضاب الكلام اختراعه وارتجاله من قولهم اقتضب الغصن اذا اقتطعه بسرعة واقتضب الناقة اعسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض ونابه مقتضب وقصيدة قضب وقال ابن دريد كل من كلمه عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

﴿ مقامة (١) المراشد(٢) ﴾

يا ابا القاسم اِنّ حصَال(٣) الخيرِ كتفّاحِ (٤) لُبْنَانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكتاب

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانه موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى خيرٌ مقاماً واحسن ندياً وقال نهشل بن حرى الدارمي

اذا نظرنا في المقامة مالكاً نظر المسافر اين ضوء الموقد

وقال المسيب بن علس

وكالمسك ترب مقاماتهم وترب قبورهم اطيب

ثم قيل لما يقام به فيها من خطبة او شبهها مقامه كما يقالُ له مجلس ويقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما تسمى الجالسون فيها مقامه قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

ومجلساً قال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد(٣) الخصلة اصلها المرة من الخصل في النضال وهو الغلبة فيه يقال خاصلته فخصلته وتخاصلا في الرمي(٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الخلفاء ووصفه المامون فقال فيه البياض الفضي والحمره الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحده منه لكانت

كيفَ ما قلّبتَها دَعْكَ الى نفسها وإنَّ حصالَ السُّوءِ كحسكِ السَّعْدان (١) أيّ وجْهتِها هتكتَ عن مَسّها فعليكَ بالخير أن اردتَ الرُّفولَ (٢) في مَطارِفِ (٣) العزِّ الأقعس (٤) واياكَ والشرَّ فإنَّ صاحبَهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت نباحة لسانية وعلى نمط وصف المامون قال الخليع الشامي

الراح تفاح جرى دائما وهكذا التفاح خمرٌ جمد
فاشرب على جامد ذائبها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى خدها وتفاح لبنان وثغري على حمياها

(١) السعدان نبات تعرر عليه الناس الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان ويقال اطيب الابل لحماً ما اكل السعدان وينبت متفرشاً على الارض وقيل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقي السعدان فلا ويقال له القطب وهو كثير الحسك يقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولتألمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان (٢) الرفول في الثوب الضافي التبختر به ورمح اذياله ورجل رفل وامرأة رافلة والرفل الذيل يقال شمر رفله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسجد والمسجد والاصل الضم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتَفٌّ (١) في أَطمارِ (٢) الأدلِّ الأتْعَس اقبِلْ على نفسِك وسُمْها (٣) الطرَ في العواقِب ونصرْها عاقبةَ الحذِر (٤) المراقِب (٥) وناغِها (٦) بالتذكرةِ الهاديةِ الى المراشد وبادِها الى

وعزة قعساء واصله وصف العزيز المتكبر بالقعس وهو خروج الصدر للكبر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العز كقولهم جد جده وإياك والشر واتق نفسك واتقي الشر (١) التف في ثوبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه زنبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شيء كان ملتف في بردى حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين وابابا فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعه من الاخلاق واطمر بطمريه اذا اشتمل بها وهو في الاصل فعل بمعنى مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا يتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها النطر من قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يبغونكم اياه ويريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذُرُ كالندس والندُس التشديد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا خاف ربه وفلان لا يراقب ربه وحقيقته لا يراعي ما يجب عليه مراعاته بالفكر فيه والعمل به وتقديره لا يراقب امر ربه (٦) المناغاة كالمناغمة والنغية النغمة يقال نغي الحيّ فلان نغية حسنة ونغيت اليه اخرى اذا تكالما بما يحسن ويحب وفي امثالهم واهاً لها من نغية ما ابردها على الكبد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم ناغي الماءُ الكوكب اذا رُوي خيالها فيه

العمل(١) الرافع والكلم الصاعد والجمها عما يكلم ديها ويتلم يقـهها وحاسبها قبل أن تحاسب وعاتبها قبل آن تعاتب واخلص اليقين وخالص المتقين وامش في جادة الهادين الدالين وخالف عن نيات (٢) طرق العادين الضالين واعلم أن الحامل على الضلال صل(٣) اضلال لسعته لا ينفعك منها الرقي الا اذا كانت رقيتك التقى سقى الله أصداء قوم هموا ثم انتعشوا وحذوا فيما احذى عليهم وانكمشوا(٤) ويحك اخلط نفسك بعمارهم واحملها

---

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) نيات الطرق ما يتشعب في صغار المسالك ويسمى الترهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال خالف عنه اذا تركه وخالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى

اكلل اطماري وآمر بالتقى ومن لا يخالف عن روى الجهل يندم

(٣) الصل الحية التى لا ينفع منها الرقية ويقال للرجل الداهي انه لصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحداً منها متناهيا في الخبث كانه قيل خبيث خباث «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة وجلد ومنه كميش الازار خارج نصف ساقه وكمش اذ ناله شمرها كانوا

على شَقّ ِ عُمارِهِمْ فعسيتَ (١) بفضل اللهِ تَنحُوْ وتفوزَ ببعضِ ما تَرْجو

﴿ مقامة التقوى ﴾

يا أَبَا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير . فما هذا التقصير ان زِبْرِجَ (٢) الدنيا قد أضلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استزَلَّكْ (٣) لو كنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِّ والحِجَى (٤) . لأَتيتَ بما هو احرَى بِكَ واحجَى أَلاَ ان الاحجَى بك ان

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامه ولا تزال تزقو اسقوني حتى تدرك ثارُهُ والصدى ذكر الهام فمن ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك ثأرِهِ وقال الفرزدق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد ازري بنا في كل بابِ

يقال دخل في غمار الناس وخمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من غمره وخمره اذا ستره لانهم يسترون الارض بكثرتهم او من يندسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجازية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الزبرج الزخرف وهو من اسماء الذهب وزبارج في الاعلام تسميته بجمعه كما سميت الضبع بحضاجر والبلدة بمداين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الذلة جعل لها شيطانًا يستزل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا ثبت ومنه حاجيتك

تَلُودَ بالركنِ الأقوى وَلاَ ركنَ اقوى من ركنِ التقوى الطرقُ شتّى فاختَرْ منها منهجاً يَهْدِيك ولا تَخطُ قدماك في مَضِلَّة تُرْديك الجادَّةُ (١) بيِّنة والمحجةُ نيِّرَة والحُجَّةُ مُتَّجِهه والشبهة مفتضحه ووجوهُ الدلالة وِضاء والحنيفيَّة (٢) نقيَّة (٣) بيضــاء والحقُّ قد رُفعتْ (٤) ستورُه وتبلَّج فسطع نورُه فَلِمَ تغالِطُ (٥) نفسك وَلِمَ تكابِرُ (٦) حسَّك

كأنه غافلك لان المحاجاه كالمباراه في العقل وفلان حجى بكذا اذا كان خليقا به وهو به احجى كأن معناه ثابت فيه متمكن بدليل قولهم حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الجادة معظم الطريق وقصده يقال فلان ركب الجادة اذا انطلق وهي فاعله من الجدة لانها ليست بعافية الاثر خافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها

(٢) الحنفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسبت الى الحنيف وهو الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل كما يقال تهوّد وتنصر (٣) نقية بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتعجبنا أفترى ان نكتب بعضها امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى قد جئتكم بها بيضاء نقية (٤) رفعت ستوره كشف وبين ولم تبق فيه خفاء

(٥) المغالطة ان تحاول بصاحبك الغلط فيما لا يغلط في مثله الفطن فيقول لك أتغالطني وجيء بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجة النفس ان تحدثها بما عرفت خلافه ونبذت حذره (٦) والمكابرة المغالبة

ليت شعري ما هذا التَّواني   والمواعظُ (١) سيرُ السَّوالي

﴿ مقامة الرضوان ﴾

يا أبا القاسم أجلٌ مكتوب وأملٌ مكذوب • وعملٌ خيرُهُ يقطُرُ وشره يسيل وما أكثرَ خطاءَه وصوابه قليل انت بين امرين لذّة ساعةٍ بعدها قرعُ السنّ (٢) والسقوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يتلوها الرضوان وغبطةُ الابد وما

بانكار المعروف وغير المنكر وفي امثلة كتاب سيبويه ازيدًا انت محبوس عليه وأزيدًا انت مكابر عليه بمعنى أتنتظر زيدًا انت محبوس عليه واتلبث زيدًا انت مكابر عليه لان معنى كابر على الشيء غولب عليه وأُخذ منه غصبًا وقهرًا وقال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

عبوسٌ شموسٌ مصلخدٌّ مكابرٌ   جريءٌ على الاقرانِ للقرن قاهرُ

(١) والمواعظ سير السوالي يريد انها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي امثالهم سار السوالي سيرًا لا ينقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنّه وسقط في يده واكل كفه وعضّ اباهمه وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يردف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوهُ واسنانه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما أسقط في أيديهم واصله اسقطوا افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأُسند الفعل الى

عُذْرُكَ في ان تُرْقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعدَّ (٢) كلَّ هذا الاعداد الى النار وعصب الرحمن واين عِلّتك في ان تشرُدَ شِرَادَ (٣) الظَّلِيم عن رضوان الله ودار النعيم هيهات لا عذرَ ولا علَّة الاّ أن عاجلاً حدَاكَ (٤) حثَّه على ايثاره ودعاكَ داعي الشهوة (٥) الى اختياره الاّ ان تمامَ الشقوة (٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوة

الجار والمجرور كقولك بلغ بالمدى ورفع الى زيد اذا لم يرد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُ بهاماً الى السيف صارما اذا ما دعي داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهاذمِ

(٢) يقال جاء معدّاً اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداء مثله (٣) شراد الظليم مثل يقال أشردُ من ظليم وهو ذكر النعام وكانه سمي ظليما لانه يظالم غيره بان يأخذ بعض ذاك بحصه كما يأخذ ذاك بعضه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدو الابل (٥) جعل للشهوة داعيا مجازاً كما جعل لها شيطاناً (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارجعن مأزورات غير

ايها العاقل لا يُعجبنَّكَ هذا الماء (١) والرَّونق فانه صفوٌ تحتَهُ الرَّنق ولا يغرَّنَّكَ هذا الرُّواء (٢) المُونِق (٣) فوراءه البلاء المُوبِق سبحان الله ايّ جوهرةٍ كريمةٍ أُوليت. وبايّ لؤلؤةٍ يتيمةٍ (٤) حُلِّيت وهي عقلك لِيعقِلَك. وحِجْرُك لِيحجُرَك ونُهيتك لِينهاك وانت كالحِلْو (٥) العاطِل. لفرط تسرُّعِك الى الباطل

مأخوذات كان اختيار احدى اللفظتين السابقتين على الاخرى الازدواج اولى «١» اراد بالماء البهاء والانس ومنه ماء السيف لفرندِه وهو مستعارٌ من الماء المشروب وهذا مثل ازهرة الدنيا وزخارفها «٢» وكذلك الرُّواء الموق والرُّوء المنظر تقول العرب ما لفلانٍ رُوءٌ ولا شاهدٌ اى منظر ولا لسان قال ابو علي الفارسي يكون من الرؤية ويجوز ان يكون من الرى ويكون المعنى ان عليه طراوة وعليه نضارةً لان الري يتبعه ذلك كما في العطش يتبعه الذبول والجهد

«٣» أنق الشيء فهو انق وانق اذا عظم حسنه وآنق غيرهُ اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لا شبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيء انفرد فقد يتم ويتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرُّع الى الباطل ليس من قضية العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

﴿ مَقَامَةُ الارْعِوَاء (١) ﴾

يا ابا القاسم شهوتُك يَقْطَى فأَنِمْهَا وتسألك فُرْصَةً فاغْتَنِمْهَا . قبل ان تقولَ قد تاب القَدَّال وسكتَ العُذَّال أَكْفِفْ قليلاً من غَرْبِ شطارتك وانْتَهِ عن بعض شَرَارَتِك حين عِيدانُ (٢) نشاطك (٣) تَخفِق وأَلسنةُ عُذَّالك تَنطِق وعيونُ العَوَانِي اليكَ رَوَانِي (٤) وعودُك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوَّ نحو احمرَّ فأُعلت احدى الواوين كما فعلوا في افعالٍ نحوه وهو احواوى واصله احواوّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عديُّ بن زيد العبادي

فارعوى قلبه فقال وما غبطةُ حيٍّ الى المماتِ يصيرُ

وليس من الرَّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياء لانها من الرعاية ألا ترى ان معنى ارعى عليه ورعاه واحد وانما قلبت واوًا فرقًا بين الاسم وبين الصفة التي هي خزيا وصديا «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وخفقها اصطفاقها واضطراب اوتارها يقال خفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيدانًا تخفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها

«٤» الرنوُّ دوام النظر ومنه كاس رنوناة دائمة الدور وعين رانية وعيون روانٍ والوقف باثبات الياء فيما لا ينوّن كالوقف بحذفها فيما ينوّن اعني ان الفصيح هذا القاضي وهذا قاضٍ اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالغصن الاخضر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطلُّك فينان وحَطِيّةُ قدك عسّاله وفي عمْرو (١) قوّتك اساله (٢) ثم اياك ان تنزل (٣) على طاعة هواك في الاستنامة الى الشيطان وخطراته والركون الى اتباع خطواته فانَّ من تسويلاته لك وتخييلاته اليك ٠ أن لاتَ (٤) حين ارعواء وأين (٥) عنك زمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فينان كانه يخاطب الغصن والفينان الطليل وهو فيعال من الفن واصله في صفة الشجر يقال شجرة فينانة اذا التفت افنانها واسودّ ظلها فوصف به الظل كما يقال ذيل ذائل وقال ابو نواس فينان ما في اديمه جوبُ ومنعه الصرف وهم منه كما وهم الطائي في عريان فقال والسيف عريانُ ما في عوده ثمرُ «١» اراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وجعله لقوّته عمراً من بدائع المحار و باز عه «٢» والبسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد العبوس قيل هو ابلغ من الباسر (٣) نزل على طاعته وعلى حكمه اذا قبل ذلك قبول راض غير ناب عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي لا التي بمعنى ليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على ثمّ وربّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم يبرز اسمها وخبرها معاً ولكن احدهما فاما ان يقال ولات حين مناص بالنصب بمعنى وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين مناصٍ (٥) واين عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسْلك(١) حتى يَحيَ عصُ القامة وَيَبرُقَ صِلَع الهامَة وترى التَّوُمة(٢) تَعامه(٣)فاما وَمَيعةُ (٤) الشَّبِيبةِ معك فانْ صاحَ بك واعظٌ فلا اسمعَك(٥) هذه حبائِله ومصايدُه (٦) وحيلُهُ ومكايدُه ٠ والعجب من نفسك انها تستلذّ الوقوع فيها وان لم ترْجُ الخلاصَ منها

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا ادبت فترسل واذا امّت فاحذم ومعنى على رِسلك كن على رسلك او اثبت عليه وسمعتهم يقولون امس على رسلك وحلّ الاباعر على رسلها وقيل للبن رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين ويقال لم يغصّ احد باللبن قط (٢) التومة بيضة ... وفي الحديث انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آضت كأنها تومة (٣) والتغامة نبت ابيض وفي الحديث أُتي بابي قحافة وكأن راسه ثغامة شبه الشعر الفاحم بالتومة والابيض بالثغامه (٤) النشاط والحدّة يقال ميعة الشباب وميعة الفرس في عدوه قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في ميعة الشباب واذ نملك عيرانُ والهُ وطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاء من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد بالياء كياء المعايش في وجوب التصريح بها ونقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن ترقم بهمزة

﴿ مَقامةُ الزّاد ﴾

يا ابا القاسم اترُكِ الدنيا قبل أنْ تتركَك . وافرُكها(١)
قبلَ ان تفرَكك طلقِ القائلةَ ملء(٢) فيها ابا عذّارة غرّاره
ختّالة (٣) ختّاره(٤) وما القائلُ (٥) رأيُهُ الا من رآني

فوق الياء او تحتها ونقطها خطأ فسح عند العلماء المتقدمين والتصريح بها
في اللفظ كذلك لا يخرج الا بين بين او همزة صريحة

(١) الفرك البغض وفركه يفركهُ وامرأةٌ فروكٌ خلاف عروب
والمفرّك الذي تفركه النساء وكان امرؤ القيس مفرّكا وسأل بعض
نسائه فقالت انك لخفيف العجزة ثقيل الصدرة سريع الاراقة بطيء
الافاقة وتوجد منك ريح كلب وكان قد أُرضِع بلبن كلبة

(٢) الملء مصدر مَلأَ والمِلء بالكسر القدر الذي يملأ به الشيء
ونحوهما السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني
مِلأ القدح ومِلائه وثلثة املائه قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهباً (٣) الختل الخدع وكانّ ختالٌ يختل الانسان
حتى يثب عليه وقال ابن دريد ختلت الرجل عن الشيء ارغته عنه
وَختل الذئبُ الصيدَ تخفّى له (٤) الختر اقبح الغدر وفي كلام بعضهم
رب من هو عند الناس مختارُ وهو عند الله ختّارُ
(٥) فائل الرأي ضعيفه وقد فال رأيُه وقيل رأيه ضعفه

على الاحرى محاره لا تني(١)ايامها ولياليها يحتُّ (٢) من أَقطَارك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك اِنَّ اهمَّ اوطارك فيها روْدك منها فالدارَ الدارَ قبل اِنحاصك عنها لكل رُفقةٍ طاعنةٍ يومٌ يتواعدُونه وميقاتٌ مضروب لا يَكادون يظعنون دونه فيتمهّلون (٤) في الاستعداد قبلَ حلولِ الميعاد ويتدبرون تعبةَ الجهار وتهيئةَ الزاد حتى اذا نهضوا نهضوا ملأَ المَزاود (٥) والمَزاد أَلاَ اِنَّ الدهر مفاجأة رحيلك بصيحٍ بك في بُكْرتك وأَصيلك فقل لي اين جهازك المُعدُّ واين زادك المُهيَّا

(١) لا ني لا تفتر ولا تنيا في ذكرى وستعمل لا نى تفعل استعمال لا يفتا
(٢) يحت من اقطارك ياخذ من جوانبك بمعنى ينقصَ فواك و يضعفك بذلك قال الحجاج
كأَنه من طول جذع العسِ ورملانِ الخِمسِ بعد الخِمسِ
يحتُ من اقطارهِ بفأسِ
« ٣ » اسرع منصوب نصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك « ٤ » تمهل في الامر اتئد فيه وارتاض ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل في روض المعاني العوازب « ٥ » المزادة الزائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

واين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والظَّمَا لا اين كأني (٢) بك قد فوجئت بركوب السفر (٣) التاسع والشُّقة ذات الاهوال والمطائع وليس في مزودك كفُّ سويق يفثأ من سورة طواك ولا في اداوتك جرعة ماء تُطفئ من وقدة صداك فيا حسرتا (٤) لو ان يا حسرتا تغني ويا اسفا لو ان يا اسفا تجدي

﴿ مَقَامَةُ الزُّهْدِ ﴾

يا ابا القاسم مالك لا ترفُضُ هذه الفانيةَ رفضا ولا تنفض يدَيك عن طلبها نفضاً ألم ترَ كيف أبغضها اللهُ وابغضها انبياؤه ومقتها ومقتها اولياؤه ولولا استيجابها ان تكونَ

المزادة والراوية والسطيحة شيء واحد وهو الذي يفأم حلد ثالث بين الجلدين حتى يتسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع وطوى طوي اذا اتى من نفسه الجوع ولم يكن به ونظيره عرج يعرج وعرج يعرج وقيل جار عن سكنه

الى جوده لا البخل واسترحات به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

«٢» كأني بك كأني ابصر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا كأني انظر اليك وانت على تلك الحال

(٣) السفر التاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كناية عن الشيء القليل «٤» والالف في ياحسرتا منقلبة عن ياء الاضافة

مرفوصة لورَبتْ(١) عبد الله حاح بعوصه ان راقَكَ رُواؤُها
الْحَميلُ فما وراءه مُشوّه ما هي الا سمٌ دُعَافٌ(٢) بالعسل
مُموّه(٣) معصةُ المسارّ لم تَحلُ من أذى . مطروقة(٤)
المشارب لم تصفُ من قذى مع كل استقامةٍ فيها اعوجاج
وفي كل دَعَةٍ من المشقة مِراح «٥» شهدُها مشفوع بآبر النحل

«١» لورىت عبد الله حباح بعوصة من قول النبي عليه السلام لو كان الدنيا تزن عند الله جناح بعوصة ما سقى كافراً منها شربة ماء
«٢» الدعاف السم الذي يقتل وحيا والزعاف بالزاي مثله وزعفه ودعفه قتله مكانه «٣» المموّه اصله ان يطلى الحديد ونحوه ٤ الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلاً في كل شيء مزوّر والتمويه تفعيل من تركيب الما لان اصله ماه بدليل مويه وامواه ومياه الركية ورجل ماه القلب وسمعت في طريق مكه من يقول لبدوي كيف ماء وان قال مية قال امية مما كان قال نعم امواه مما كان وامه سـ الساكن مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله

ان الادب ابن موّه هو الادب المموّه

«٤» يقال ماءٌ طرق ومطروق وهو الذي طرقته الدواب وخاضته وبالت وبعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي الم به غير واحد
(٥) المراح ما يمزج به الشيء قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم ومن ابيات الكتاب

كأنّ سبيئةً من بيت رأسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ

رُطَبها مصحوب سُلَّاء (١) النخل   أمامَ الطير نعيمتها الاصطلاء

سارِ الحرب   قبل اعتناقِ سيفها معانقةُ اثناء الطعن والضرب

اذكر المَرْوانيَّ (٢) وما مُنِيَ به من خُطّةٍ على رأسه مصبوبه

حين غصّت بحبّةِ الرمان حبابتهُ المحبوبه   ثم هنها مروّقةَ (٣)

المشارب   مصفقة من الشوائب   قد صفتْ لصاحبها كل لذّة

والقطاف مثله «١» السلاء شوك النخل والواحد سلاءة وفي امثالهم استغنى السلاءة عن النقح قال علقمة بن عبدة

سلاءةٌ كعصا النهديّ غلَّ لها   محطمٌ من نوى قرآنَ محجومُ

(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه لهي بها عن تدبير الخلافة فكان لا يقعد للناس في الايام الا يوما واحداً فاصبح ذات يوم فقال لا كدرَ اليوم من قال لا تصفو الدنيا لبشرٍ يوماً فامر فحملت المفارش والآلات الى بستانٍ له بظاهر الرُّصافة وفرش له حول بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه واندفعت حبابة تضرب وتغني فاهتزّ على غنائها وطرب وصفق بيديه وقال اطير اطير قالت فعلى من تدعُ الخلافة يا امير المؤمنين قال عليكِ فبينا هم على ذلك اذ احدت حبابة حبة رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها وكذّب الله دعوى الفاسق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روّق الشراب وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوّله من اناء الى اناء ليصفو

واطلته سحابة اللهو هاطلة مردة(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه منغصاً لسرورها وزاجراً للعاقل أن يلوي (٢) على غرورها بلى ان زل اللبيب على قصية لنه ان دعاه داعي الشهوة لم يلبه وهيهات ان مدعو الهوى لمجيب وان سهم دعوة الداعي لمصيب اللهم الا عبداً بحبل الله يعتصم وتمسك بعروته التي لا تنفصم

طوبى لعبدٍ بحبل الله معتصمه
على صراطٍ سويٍ ثابت قدمه
رث اللباس حديد القلب مستتر
في الارض مشتهر فوق السماء سمه(٣)

والتصفيق الصرف والتحويل من صقع الى صقع وهو الناحية (١) المردة التي اتت بالرداد وهو الضعيف من المطر وارذت السماء وارض مرذ عليها رذ د قال الاصمعي وعن الكسائي ارض رذة (٢ لا يلوي على شيء اي لا يعرج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عليه عطف عليه (٣) السم بكسر السين وضمها الاسم قال بسم الذي في كل سورة سمه ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا جدد القلوب خلقان الثياب تخفون في الارض تعرفون في السماء

To: www.al-mostafa.com

اذا العيونُ احتلته(١) في بَذاذَته(٢)

تعلو(٣) نواظرُها عنه وتقتحِمهُ(٤)

ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته

حتى ترقتْ الى الأُخرى به هِممُه

فذاكَ اعظمُ من ذي التاجِ متكئا

على النمارِق مُحتفّاً به حَشَمُه

---

(١) اختلى الشيء اذا ابصره كأنما خلي عليه واختلاه قال

ابنا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن قناعه مغطياً فاني لمجتلي

(٢) البذاذة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البذاذة من الايمان ورجل باذ الهيئة وبذها ولقد بذذت تبذ بعدي (٣) يقال علت عنه العين اذا نبت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل باذّ الهيئة تعلو عنه العيون فضرب بيده على كتفه وقال هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمه اذا جاوزته ولم تعلق به ازدراء له

﴿ مقامة الإِبانه ﴾

يا ابا القاسم هل لك(١) في حاَدرٍ(٢) حاسِم(٣) ان أَنعمتَ(٤) فلا انعم الله بالك(٥) ولا وصلَ حبالك ولاقصّ(٦) فو من

(١) يقال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدقيش هل لك في تريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشدّ الهلّ واوحاه يريد اشد الرغبه ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقه واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من جنس اخره كما فعل بلوٍ ثم تسمى به الرغبة حيث راى قولهم هل لكَ في معنى ارغب (٢) الحاَدر اولاد بقر الوحش الواحد حوذر وجودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان راسيَ قد عثا فيه المشيب لزرت ام القاسمِ
فكانها بين النساء اعارها عينيه احوَر من حاَدر حاسمِ

(٤) ان انعمت اي قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا اجابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاشتقاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها جوامد لا تتصرف ولذلك لم توزن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون في لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا ليتُ اذا قلتَ لا ونحوه امن وهلل (٥) نعم باله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنابغة الجعدى لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءلكَ بالحق ردّهك وعصلّكَ بالملام وعصهك(١) أصوة (٢) وحقٌّ متلك ان يصحو لا أنْ يصبو أبراعا وقد حانَ لكَ أن تنزع لا ان تنزح (٣) مااقبح لمتلك الفكاهة (٤) والدعابة (٥)

عاش كأنه بربه نهل والدص الكسر مع السرق ومنه ادص القوم وقال دو الرمة

كأنّ أدماها واسمس حاحبه ودع ناركا انص وعطوم

والمراد بالثم الانسان ومنه المثل متى تملك باسد فيك (١) العسه الستم وحقيقه عسبه فلع عناهه كما يقال نحت اللسه وعسب سلمه (٢) أصوة انصو صوة (٣) ان ينزع الاول من النزوع يقال نزع عن الامر نزوعاً اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس النزع بمعنى النزوع في قوله

واذا نزعتَ عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس

والقول فيه ان اصل نزع عن الامر نزع نفسه عنه فكثر استعماله تحذوف المفعول حتى اسمه الفعل غير المتعدى فقيل نزع نزوعاً كقعد قعوداً وقد ذهب ابو نواس الى ان استعمله على اصله وللشاعر ان يلمح الملامح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف حوّروا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) الفكاهة المزاحة وتفكه وفاكهَ صاحبه واصله من الفكاهة لانه كلام يتلذذ به كما يتلذذ بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ(١) المِمراح(٢) التِّلعابه(٣) يا هذا الجِدَّ الجِدَ فقد
بلغتَ الاشُدّ(٤) وخلّفتَ (٥) ثنيةَ الاربعين ولَهَزَ(٦)
القَتيرُ لِدَاتِكَ(٧) اجمعين أَبعدَ ما غطات شَبيبتَكَ في التعزُّل

المؤمن دعب لعب والمنافق عبس قطب (١) الديدن الدأب والعادة واما الددن فاللعب وهو احد ما كان فاؤه وعينه من جنس واحد على فعل نحو ققب وسسب (٢) الممراح الكثير المرح قال وقد اوقد حملاً مراحاً (٣) التلعابه الكثير اللعب وتطيره التقامة والتجابة والمدارة لصاحب الاعاجيب ومدر ماله (٤) الاشدّ مثل لاكياس والسدوس في كونه مفرداً غير جمع وان كان على زنه الجموع ونظيره على وزنه اسلم بن عانق بن عك وبلوغ الاشدّ ان يكتهل ويستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقله وتمييزه وقوّته وذلك اذا ناف على الثلاثين وناطح الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنه (٥) وخلفت ثنية الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي الثنايا ويخلفها وراءه (٦) لهزه القتير وخطه فيه الشيب وخالطه واللهز الضرب والقتير رؤس المسامير فاستعير لبدوّ طوالع الشيب وجرى مجرى الحقيقة لكثرته في الاستعمال واستمراره فيه وفي شعر التهامي
وقد كان يعمر رأسي لا فمرّ به فسمرته فيرًا صبغة الكبر
(٧) اللدة من ولد معك [illegible] تم قيل لدة الرجال لمن وافق ميلاده ميلاده [illegible] الكلام من باب

والتّشييب ودهبتَ بصفوةِ عُمْرِكَ في صحبةِ الحبّ والحبيب واضللتَ حِلمكَ في اوديةِ الهوى وعكفتَ همّكَ على أبرقِ الحِمى وسَقطِ اللِّوى واتخذتَ نقر الحِوآء (١) ملاذكَ وفِتيتَكَ ووَهبتَ لِظباء وَجرةَ ذَكاءَك ووطنتَكَ تريدُ ويحكَ ان تُصِرَّ على ما فعلتَ وأَنْ تتبّعَ(٢) النارَ التي اشعلتَ مهلاً مهلا فلستَ لذلكَ اهلا وعليكَ بالخُروقِ الواهيةِ متوقّعًا في رَفوِها وبالكُلوم الدّامية متَنَطِّسًا(٣) في أَسوِها أَبِنْ الى اللهِ لعلّ الانابةَ (٤)تُمحِّص وافزَعْ الى اللهِ لعلّ الفزعَ يُخلّص وما اكادُ اظنُّ لِسِعَةِ

الكناية لانه اذا شاب اقرانه في السن فهو من التشييب (١) الحواء ووجرة مكانان قال

صحراء من نقرِ الحواء كانما ... تركَ الحياء بها رداءَ سقيمِ

وقال النابغة ... من وحش وجرة موشيّ اكارعه ... قال الاصمعي وجرة اربعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مَرتبُ الوحش وهي في الاصل اسم المرة من وجرهُ الدواء بمعنى اوجرهُ وجرًا تقول وجره وجرةً واحدة والحواء الوادي الواسع والجادة يقال نزلنا حواء بني فلان (٢) تتبع النار الى علمها ما يذكيها وحقيقته أتبع ... الدخان من الحطب

[illegible] ما [illegible] الداع (٣) [illegible] في الامر [illegible]

[illegible] الاسي (٤) الانابة الرجوع وقال [illegible] الزهري

آتأملك الا أن عفو الله اوسع ولا اكاد أشك نظرًا في كرمه التأمل الا أني مع ذلك أفزع

﴿ مقامة الحذر ﴾

يا ابا القاسم احرز(١) نفسك ان تعلقت بعض أطرافها جمرة او اصابته من الماء المغلي قطرة هل تتم عند صدمة(٢) ذلك لان تقلب فكرًا في خطب مهم او ترفع(٣) راسا لخبيث ملم او تلقي سمعا الى ما تتهاوى(٤) اليه الاسماع وتتقاذف

ابوك الذي كان قريش اذا ابتدوا
أنابوا اليه في الامور العظايم

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدل لُقب عدل قريش كان يكسو الكعبة عامًا وتكسوها قريش عامًا وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال ابالي فلان فما انبتُّ اليه اي لم احفل به وهو من باب نوب نوبة اذا رجع مرة بعد اخرى وكانّ حقيقته دخل في النوبة

(١) احرز نفسك قدّر حالها وقس امرها (٢) الصدم المسّ بشده اعتماد ويقال صدم به الحائط واصطدم الفحلان ومنه صدمة الكاس لحمياها وصدمة الخطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمه فما رفع لي راسًا اي فما أبه لي ولم يبال بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع نفسي ونسب كلامي بعض راسه والتكبر لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

نحوهُ القلوبُ والطِبَاعِ   ام بها في تلكَ الوَهلَةِ(١) ما يَشغلُها
عن أنْ تَنطِقَ في شأنٍ يَعنيها بحرفٍ · او تَرميَ الى احبّ
خلقِ اللهِ اليها بطرفٍ كلا ولو كنتَ ممن يَعطِفُ(٢) الأعِنَّةَ
باصبَعٍ وَيتَبسَّطُ(٣) في مهابِّ الرِياحِ الاربع (٤) لَتَعلَّكَ
التألُّمُ عن كبرياءِ سُلطانك   ولأدْرَجَ تلك الاعِنةَ تحتَ

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأنَّ مثار النقع فوق رؤسهم   واسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلة اي في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وخفقتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذي استوى على الناس وقهرهم فكأنهم خيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزة سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل والتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عزَّ وجلَّ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول البحتري (تثني الاعنةَ كلهنَّ باصبعِ) «٣» تبسط في البلاد تأمر عليها وانتشرت فيها آثار عدله وسلطانه من قولهم تبسط فلان في بلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتبسط في الارض تمدّد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التي تهبّ الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التي تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي بِسِيَاقِكَ هذا وإنّ الجمرةَ والقَطرةَ كلتاهما هنةٌ (١) يَسيرة ومدةُ إيلامها ساعةٌ قصيرة تمرّ إيهاعلى ذلك لتنسيكَ جميعَ ماهمّتكَ اليه عائره (٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشخِصُ لكَ عن المَضجع المهود وتُطلِقُ خُوتَكَ في المحمل المشهود . فنارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من فظاعة وصفهاوهوله وكفاكَ فيها ما قاله الصادقُ المصدّق في قوله واقطعُ ذلك كلِّهِ أنّ عذابها ابدٌ سرمد (٣) . ليس له منتهى ولا امد هلاّ جعلتها مُمثَّلَةً قدّامَ ناظرَيك كانكَ تشاهدُ عينها(٤) وكانه لا برزح

---

(١) الهن والهنة كنايتان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما حكي ابن بري فلانة عن الاعلام وتطير هنةٍ سنة وعصة سبق ان لامها واوٌ او هاء بدليل هنيهة وهنوات كما يقال سنوات وسانهت النخلة وعضوات وعضاة (٢) عائره من عار الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه ومنه العيار الذي لا يستقر في مكان يتردد في الشرّ وهو بين العيارة وقالوا اعير بيتٍ قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد وزنه فعمل لان ميمه مزيدة واشتقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) تشاهد عينها اي ذاتها وحقيقتها

بينكَ وبينها ان كنتَ كما تزعمُ بما نطقَ به الوحيُ مؤمنا وكما تَدَّعي لِصحَّته موقنا فانّ ادنى ما تحتكمُ عليكَ تصر تلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ تلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتِك اِمَّا لاَ(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمَكَ فيها مسُّ الجمرةِ التى حطتْها هين وآدَتْكَ اِصابةُ القطرةِ التى مقدارُ أداها بين قَلِقًا متأوّها نَزِقًا متولها لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راغب ولا ترتاحُ لاجل ما تعطيك من عُجَالةِ(٣) الراكب · ولا تفطَنُ اكراتها وَدَوَلِها اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقّت ام برَّت

---

(١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القيل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب الغنوى

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وغبطةٍ وما اقتال من حكمٍ عليّ طبيبُ

(٢) تقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيرهُ فحذف الفعل وجعل ما عوضًا منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الجمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيء وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب العجلان عادتًا في مهمٍّ اقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا يتأنى به الى ان يخبز ويطبخ فيعجله

﴿ مقامة الاعتبار ﴾

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَينِ (١) كيف يَقرِصانِ الاعمار ويَهدِمانِ العمارةَ والعمّار (٢) ويُسكنانِ الديارَ غيرَ بُناتِها ويُورِثانِ الاشجارَ جُناةً بعدَ جُناتِها ويُملِكانِ (٣) صاحةَ العيرانِ عيرَه بعدَ ما كان يتهالكُ عليها غيرَه. ويقسمانِ ما دوّح (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقفل عليه الخانئ والمخازن بين حيٍّ كحاتِ الوادي كلُّهم له

(١) العصران الليل والنهار وقال المتلمس

ولن يلبث العصرانِ يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكثير العمارات وبه سمي الرجل عمّاراً كما سمي عامراً

(٣) املك وملك اخوان في النقل من ملك نحو انزل ونزّل الا ان ملكَ عام واملك خاص يقال كما في الاساس واملك فلان فلانة واملكهُ خطبته هذا مما يشهد لكَ في وجوب الوقف على الاسجاع فانك لو وصلت لزمك ان تقول غيرة ٤ دوّح الرجل مهرهُ وذلّله ودوّحي البحر ذلّلني منقول من داح له يدوح دوحاً اذا ذلّ لهُ وقالوا اداح له اي ذلّ له وانشدوا

وحوزةُ المهدى مصرَ حاده‌ُ واسيافه حتى أُداحت له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوح البلاد اي ذللها بكثرة وطئه وفي معناه طريق معبد اي مذلل ويقال للطرق الادلال الواحد دلّ ومنه المثل

حسَّادٌ وأَعادي فرُويدَكَ (١) بعضُ هذا الحرصِ الشديد
على تَشييد البناء الحديد • ولا يصدنَّكَ إبارُ (٢)

أحرِ الامورَ على اذلالها اي على طرقها الموطأة (١) رويد ريداً في معنى امهل وهو من الاسماء المقتضبة على لفظ التصغير نحو حميل وكميت ومعناه امهل قليلاً وهي من جملة الاصوات التي سميت بها الافعال كمه وايهِ وافٍ وفي معناه تَيدَك فان قلت بيدك من اين هو قلت هو من التؤدة التي هي الاناءة والرفق والاناد في الامر وسمعت منهم من يقول على تَيدِك فسألته عن معناه فقال معناهُ التؤده والتاء منقلبة عن الواو من الوئيد وهو مشي المتثقل قالت الزباء ما للجمال مشيها وئيدا ووأدت الحمل وقال صرار
والحردُ زفل بالاثقال تارتةً كأنها حِدأٌ في سيرها تئدُ
ومنه الموءُدة فان قلتَ وَآدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما انهما متقاوت من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف ونظيرهما جذب وجبذ فان قلت التأيد بمعنى التأنى في قول ابي الطيب (يحتي من خطوها تايدها) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو تفعيل كالتدبير وليس تفعل فان قلت أرأيت ان كان تفعلاً من الايد قلت لا يبعد لان من شان المتحامل على ضعفه ان تتكلف قوةً فان قلت فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياء وقياس تخفيفها تابدك بالالف كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب خارج عن القياس ونظيره الديم في الدائم يقال دامه ديماً في دأمه دأماً (٢) آبار النخل تلقيحها يقال ابر النخل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحُقِ (١) الجَمَّار عن التتلِ الى الملك الحمَّار (٢) واباكَ والكَاعِبَ البَضَّاتِ (٣) الخُدور وقَسِمَاتِهن (٤) المُتشبّهةِ بالبُدور

من باع نخلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المتاع وبه احتجَّ الشافعي على انه ان كان موبرًا فالثمرة للبايع وان كان غير موبر فهي للمبتاع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّي بين الموبر وغير الموبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المتاع (١) السحوق النخلة التي تعدت في الارتفاع من السحق والجمع سحق قال زهير

كأنَّ عينيَّ في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا

(٢) والجمار العظام الطوال من النخل الواحده جمارة وقال الاعشى

طرائقُ وجبارُ رواءٌ اصولهُ عليه ابابيلٌ من الطير تنعبُ

(٣) البيضات الحسان البيض من النساء بيض النعام قال الله تعالى كأنهنَّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافتهنَّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أُسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وثعالبَ قيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والخبث وقال امرؤُ القيس

وبيضةُ خدرٍ لا يرامُ خباؤُها تمتعتُ من لهوٍ بها غير معجل

فكم عقعقٍ قد رامَ مشيةَ قبجةٍ فانسي ممشاهُ ولم يمشِ كالحجل

وفي لغز بعضهم بيضة الحجلة اكلت امها (٤) القسمة اعلى الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل مجاري الدموع وقال

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاء

وأنْ تُعلِّقَ همّتَكَ بأعلاقِ(١) الاموال والاستيثاقِ بها بالابواب والاقفال واستنظرْ نفسكَ إنْ تقاضتْكَ(٢) ايثارَ الملاهي واستمهِلها إنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي. الى أنْ يتفضلَ عليك ذو الطَّولِ والمنّة بالوصول الى دار الجنه

مقامة التسليم

حَديدانِ(٣) يَبلى تناسخُهما كلُّ جديد ويكِلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد . وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمسٍ يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس(٤) وما الدهرُ الا امسٌ(٥) ويومٌ وغدٌ .

(١) العلق النفيس الذي علق به النفس ولم يحتمل ان يجري الداري
الى وفوق ان رجعت النهمُ
كذا العلق الى لا يبول ولا يشرى
اى لا يعطيه نوالاً ولا يبيعه لعزته عليه ونفاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه اذا طلب اليه قضاءهُ (٣) الحديدان والاجدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر (٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته
(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس منصرفاً متصرفاً كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرّفاً باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسك قال الله

وما العيشُ الا صكٌ (١) ورَعَد (٢) وايُهما قُيِّضَ لاسان فقد وكَّل نارالته مرُّ الرمان · فدو اللُّبِّ من حعل لدَّاتهِ كأَوصابه وسوَّى بين حالتى عُرْسهِ ومُصابه ولم يَفصل بين طَعْمَيْ أَرْيهِ وَصَابِه وادا اعتَوَرَهُ النعيمُ والبُوس ·

تعالى كان لم تعن بالامس قال نهشل بن حري الدارمي

ولا يدرك الامس القريب ادا مضى

رِ قطاميٍّ من الطيرِ أَحدلِ

وعلها غير منصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس ء انيه قال سيبويه كسروها كما كسر واعاق وقال الكسائي سمى بامس الدي هو امر من امسى وادا اسند اليه كسر اوله وهو من تعبيرات النسب (١) الصك مصدر من صكه يصكه صاك ادا ضيقه ومنه المصوك المركوم ولدلك وصف بالمدكر والمؤنث قال الله تعالى معيشه ضنكا وقرئ ضنكي على فعلي وقالوا ضنك ضناكه وضنوكه فهو ضنك فادا يكون الضنك صفة كالضحم والفحم ويكون مصدار كما يكون الضيق بمعنى الضيق والضيق فان وصف به المدكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدار ومنه الضناك السمينة لان جلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاضناك كيف قابل بها المقوره وهي المهروله المتسعة الحلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرغد سعة

لم يُعتقَنْ عليه التهللُ والعبُوس ذاك لأنه مسلّمٌ لمحتلب القضاء عالمٌ ان كلّ ذلك الى انقضاء والذي بين دفّيه(١) قلبٌ هواء (٢) قد تياسرتهُ(٣) الشهواتُ والاهواء لا استبصار(٤) يزعه ولا رَوِيّةَ تردعه لا يعرف الغنآءَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يفطنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صبيتِهِ(٥) وحاشيته لا يعبأ بدينه أغثٌ هو ام سمين بل هو بالغثاثةِ قمين ولا يكترث بخيره أقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة جدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالِهِ

العيش والرفاهية وقد رغد العيش رغداً فهو راغد ورغد رغادة فهو رغد ورغيد (١) الدفان الجنبان ومن المثل منقل استغان بدفيه وهذا من جملة ما استدركه ابن السكيت على الجاحظ حين فعد لادلاء بوادره وقد املاه مثقل استعان بدقه (٢)هواء خال فارغ قال تعالى وافئدتهم هوآء وقال حسان (فانت مجوف نخب هوآء) وهو وصف بالهوآء الذي هو الجو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تفرق اطعان تياسرن لحمه وحان العصافير عاجل البس فادح
(٤) الاستبصار لبصيرة القلب كالابصار لبصر العين يقال استبصر في امره ودينه اذا كان ذا بصيرة (٥) صبنة الرجل عياله وتبعه لانه يصطبهم اي يجعلهم تحت صبنه وهو مابين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبه حُبُّ الدنيا رينا ورانه الشيطانُ في غيهِ رينا فذاكَ إنْ نزلَ به نعمنُ اللأواء رُزِءَ فيه ايضاً (٢) بتوبة العزاء ولا يدري أنَّ الرُّزْءَ بالثواب أطَمّ(٣) وان سَالَ به البحرُ العِطَمّ(٤)

---

(١) الرين والران ما يغشى القلب ويغطيه من الكسوه والغلظة قال ابن دريد اصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال رين بفلان وران به الذكر والنوم ونحوه وعليه وقال عمدة بن الطبيب

اورد به القوم قد ران النعاس بهم
فقلت اذ نهلوا من مائه قيلوا

وقال الشماخ

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الرنون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الايض الصيروره وآض الرجل عالما صار عالما ويكون بمعنى العود يقال آضت المياه ومنه قولهم قد آضت ذكاه وانتشرت الرعاء وقد وقع ايضا موضعا مكينا في الرزء بفقد ثواب المصيبة مصيبة اخرى فمن جدع فقد جمع على نفسه مصيبتين (٣) أطم اعلى ومنه الطامة النازلة التى تطم ان تعلو قال البحترى (جرى الوادى فطم على القرى)

واما الركة كذلك «٤» العظيم الكثير الماء وفي معناه العطاميط وهو من بركة الا ار ع ه مكر ره ومنه عطمط البحر [illegible]

[illegible]

رزئ الذي ثوابه لِعَرائِهِ(١)

يُسْيِ الشديدَ الصعبَ من أرزائهِ

ليسَ الفتى الا فتىً إن نابهُ

عرّاء(٢) دهرٍ عزّ في عزّائهِ

والعزّ أن يَلْوِيَ على الصبرِ الذي

يمشي (٣) ثوابُ الله تحت لوائه

مقامة الصمت

يا أبا القاسم زعمتَ انكَ ما ألممتَ (٤) بِمعاطاةِ كأسٍ

(١) اللام في لعرائه تتعلق بثوابه اي بما اثيب به لاجل عرائه
(٢) العراء الشديدة من شدايد الدهر قال دريد بن الصمة
كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العرآء طلاع انجد
(٣) يمشي ثواب الله تحت لوائه) من ابرع كلام وابدعه
شرح مقامه الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام
بالمكان ما قل من اللبث فيه وبالطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال
يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر
ولقد بالغ في هذا البيت من وجوه حيث جعل المتناول فلذا ثم جزه
.. ثم من الشواء الذي هو ابعد من القدر ثم ان جعله كافيا مع قلته
وندارته بعد ان جعلها ملما بها وجعل الغمر الذي هو القدح الصغير

العُقَار لا في اوقات الطَّيْش ولا اذ لَبستَ ثوبَ الوَقار . وان حُمَيَّاهَا(١) لم تَطِرْ (٢) في هامتِك ولا دبَّتْ في مفاصلك ولم تَقِفْ على حقيقة آثارها وعملها ولا عرفْتَ ما معنى نشوتها (٣) وتمايلها(٤) وأمَلكَ من المصوبين عما يُدنيها (٥) و يُدْني منها والآمين ان تُسْئَلَ يومَ العرض اسماءك عنها انها وان

مرو بها له ثم مروتا شربه ومنه الاثم في المس واصابه الدنس والاثام فيما انشده الاصمعي

« لقاء احلاء الصفاء بآثام » (١) الحمياسورة الشراب واشتقاقها من الحمى وهى في صوغها على لفظ التصغير نظائرة الثريا «٢» والطيران في الهامة والدبيب في المفاصل من الطباق الحسن «٣» النشوة اول السكر وكانها من النشوة بكسر النون وهي رائحة الخمر كانها رائحة من السكر اي طرف منه و يقال نشي فلان اذا سقي قليلا «٤» التمايل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين نقر حمزة بطون شارفيه واجتب اسمنتهما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منه يا عمّ فصوّب النظر فيه ثم قال السنم عبيداً لابي فرجع القهقري ان عمك قد ثمل ومالك علي «٥» ما يدنيها هو ان تجدها او تساها او تستهديها وما يدني منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوان الشياطين فيزينوها لك او يحببوها كبيرهم ابو مره

صدرت زعمتك عن مصدوقة (١) وكانت كلمتك محضة غير ممذوقة فعيبة الاخ المسلم من تعاطي الكاس احرم (٢) والامساك عن عرضه من ترك المعاقرة الزم ان المعتاب فض الله فمه يأكل لحم المعتاب (٣) ويشرب دمه وذلك لعمر الله شر من شرب ماء الكرم واغمس لصاحبها في غمار الاثم والجرم فاسجن يا ابا القاسم لسانك . واطبق عليه شفتيك واسنانك ثم لا تطلق عنه الا ما ترى النطق من الصمت افضل والى رضى الله وما يزلف اليه اوصل والا فكن كانك اخرس . واحذر لسانك فانه سبع اواْفرس حسبك ما اوردك اياه من الموارد (٤) . وما صب في الاعراض من

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب ونظيرتهما المأوية مصدر أوى له اذا رحمه (٢) أحرم اشد حرمة تقول أحل من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المعتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المختنق ، والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك تقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو ينصنص لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد

من الصوارد (١) شعر

اَلاَ رُبَّ عبدٍ كَفَّ آذْيَالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الجارِ القريبِ اَذَاتَهُ
رَطِيبٌ بتلْبِ المسلمين لسانُهُ
وإنْ كان لم يَبْلُلْ براحٍ لَهَاتَهُ
ويرجو نَجَاةً من توجهِ سخطةٍ
عليه وكلاَّ ما اعزَّ نجاتَهُ

مقامة الطاعة

يا ابا القاسم تَبَتَّلْ الى اللهِ وحلِّ ذِكرَ الحصرِ المُبَتل(٢) ورتلِ(٣) القرآن وعَدِّ عن صفةِ الثغرِ المُرَتَّل آدِرْ عينيْكَ في وجوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ اَصْلَحها لا في وجوهِ المِلاحِ لتعشَقَ

(١) الصوارد النوافذ يقال سهم صارِدٌ وصرَدٌ وقد صَرَد يصرد وصرِدَ يصرَدُ قال ذوالرمة

«والنارك الكنس مصعرًا اناملَه في صدره قصدةٌ من عامل صردِ

(٢) المبتل المحصرُ كانما بتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا تراهم يقولون مخاوطة المتين كانما خط لحمها خطا حتى كانت ممسوقة

(٣) ورتل القرآن واتئد في قراءته والثغر الرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

اَصحَبَها وابكِ على ما مضى في غيرِ طاعةِ اللهِ من شبابك وَدَعْ البكاءَ على الطاعنينَ من اَحبابك وعليكَ بآثارِ مَنْ قبلكَ ممن تعززَ بالبروجِ المُشيَّده واعتصمَ بالصروحِ المُمرَّده (١) وتحيَّرَ في القصورِ المُنجَّده (٢) ثم خرجَ من الديارِ إرغاماً (٣) لم ينجهِ من الاذعانِ لمذلّةِ الخروج تعزُّزُهُ بالبروج ولم ينقِذْهُ من قابضِ الروح اعتصامُهُ بالصروح ولم يخلصه

(١) المُمرَّدُ المملس قال الله تعالى انه صرح ممرّدٌ وقال ابوعبيدة مرّد البنا طوّلهُ والممرّد الطويل من النخل قال المرار

نحت جوانبها واسند صلبها وسمت بمثل ممرد النخل

(٢) المنجدة المزينة ونجودُ البيت ستورة التي يزين بها حيطانه ونجد البيت زين ستوره والتركيب المنجد المرفع ومنه نجاد السيف لما يرفع به ونجود الارض وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه ابن من بني وشيد وزخرف ونجد وجمع وعدد (٣) رغم انفه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه الذل ويقال ذلك على الرغم اى على الذل والكره ورغم يرغم اشتح و ه روى مرات كعب بن زهير

قال تسائلي الاقوام عنى وانني

انا ابن الذي سلى على رغم من رغم

انا ابن الذي قد داس بسعاد حجة

فلم يخز يوماً سيف معد ولم الم

من الاستكانةِ (١) سيـ في القُور تَحرُه في القُصُور قِفْ على

اقول شبهات بما قالـــ عالمًا

بهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرغم والرُّغم والمرغم واحد و يقال للانف وما حوله الرغامي

(١) استكان اذا ذل وخضع وَهوَ استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

(فلا نصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا)

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتعبير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وَقيل هو استفعل من الكين وهو البظراي صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن افتعل من السكون ورُيدت الالف لاشباع الفتحة كقوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

وانت من الغوائل حين ترمي

وكقوله

ومن ذم الرجال بمنتزاح ولم يرضه الشيخ ابو علي الفارسي

لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين وتستكين الا انه يجوز ان يكون من الزيادات المستمر على اثباتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن

اَطلاَلمَا بالتاءوُّهِ (١) والاستعبار (٢) ·ولا يكونَنّ تاءوُّهك واستعبارك الاّ للتذكرِ والاعتبار ولا تستوقف الركبَ في اوطانِ سَلْمى · ومَنازلِ سُعدى · مُقترِحًا عليهم اَنْ يُسَاعدوكَ بالقلوبِ والعيون · ويُسَاعِفوكَ (٣) بَذْلِ ذخائرِ الشؤون(٤) متردِدًا في العِراصِ والمَلاعب · متلَدّدا (٥) في مَسَاحِبِ اذيالِ الكَواعب تقولُ اينَ اياماً بحزوَى ومَنْ لنا بليالي العقيقِ واللوى حسبُكَ ما اوضعتَ من مَطَايا الجهل في سُبُلِ الهوى وما سيّرتَ من رِكابِ الضلالِ في ثنيّاتِ الصبا · مالكَ لا تَحُلُّ عنها اَحمالَكَ · ولا تحطُّ عن ظهورها اَثقالَكَ الق حبالها على غواربها واضربْ في وُجوهِها تطرْ الى مساربها(٦)

(١) التأوهُ من اوّه كالتأفيف من اف (٢) الاستعبار البكاء من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن ابيات الكتبات

لما رأت ساتيد ما استعبرت لله در اليوم من لامها

(٣)المساعفة المواتاة والمواساة(٤)وذخائرالشؤون الدموع والجمع بين المساعفة والبذل والذخائر من الكلام المناسب المتلائم الذي يشترطه البلغاء «٥» تلدد اذا تحير فترددهاهنا وهاهنا من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل تلفت يمينا وشمالا من لديدي العنق وهما صفحتاها (٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروبا اذا

وَاَدْأَبْ نفسكَ في سُبلِ اللهِ فطالما ارحتها على مَصَاجع الشيطان واخمصتها(١) فقد حان لها آنْ تَسْأمَ من خُلّةِ العصيان

مقامة المدرة

يا ابا القاسم فيئُك(٢) الى اللهِ من صُنْعِهِ وفضله العامِر فهنيئًا (٣) مريئًا غير داءٍ مُخَامِر لقد راكَ عن سواء المنهج

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه يسرب فيه قال مزاحم بن الحارث العقيلي يصف ممعات

اباحت لهن المشروه والقنا مسارب نجد من ولاة ومنهل

لما جعل للضلال ركابا اسعها ذكر التيات وحل الاحمال وحط الاثقال والقاء الحبال على الغوارب والضرب في وجوهها والطيران في مساربها وهو المجاز المرشح الذي لا سر عليه الا في كلام المحولة

(١) الخمص ما ملح من المرعي والخلة ما حلا منه واذا سئمت الابل الخلة تحمصت حتى اذا لم تجد الحمص تعللت برقاب العظام وتقول العرب الخلة خبز الابل والحمص فاكهتها فضرب بذلك مثلا للالمام بالطاعه بعد طول الاقامه على العصيان وفي امثالهم قد احتللت فتحمض وفي ابيات الحماسه (وانك مختل فهل انت حامض)

(٢) فيئك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيء المولى وهو رجوعه الى المرأة بجماع او بقول ان عجز (٣) فهنيئًا مريئًا هو من قول كثير

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

رائغاً وعن من يحوشك(١)على الحق الابلج رائغاً هائماً(٢) على وجهك راكباً (٣) راسك راكضاً في تيه التي رواحلك وافراسك نطالاً مطلا قد اصررت اصرارا • وان اعلن لك الناصح اواسر اسرارا نقضي عنك شهور سنتك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه قوماً في المسجد ينالون منه فاحد بعضادتي الباب وانشده متمثلا وانتصب هنيئاً انتصاب المصادر وهو صفة في اصله وتقديره هنئاً لعزة ما استحلت من اعراضنا هنيئاً وغير داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هنيئاً ما استحلت فكان ما استحلت اسم كان وهنيئاً خبرها وغير داء صفة لهنيئاً لكان وجهاً ولكن سيبويه يقول ان كان لا تضمر في كل موضع فصابق فيه والوجه الاول اجرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصيد اذا جمعه وفلان يحوش لعياله واحتوشوه احاطوا به واحدوا قطاره (٢) هام اذا اعتسف الدربة لا يبالي ان يذهب على وجهه على صوب وجهه انما استقبل وجهه (٣ وركب راسه اصله في الوعل اذا اراد الانحدار من الشاهق ركب قرنيه فتزلق عليهما حتى يبلغ الحضيض وركب الثنايا التي يصعد فيها وينحدر فضرب مثلا لكل معتسف لا ياخذ في طريق مسلوك

هذه امساة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله

وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارِرٌ راسكَ في سَنَتك · لا تَشعرُ بَانصَافٍ لمسٍ ولاَ سِرَار ولا تحِسُّ اَتحْتَ آهِلَّةٍ اتَ ام آقمار تَستنُّ في الباطلِ اِستنانَ (١) المُهرِ الآرِنِ (٢) ما كلُّ رائضٍ لشِماسكَ عُقْرِن (٣) فرماكَ عن قدرتهِ بسهمٍ من سهامهِ ليقفك وعضّكَ بمعْمرٍ (٤) من بلائهِ ليثقفك · ومسكَ بضرآن ·

والثاني من بيت الحماسة

شت عمرًا عاررًا راسه في سنة بوعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولاسرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها وذلك حين يستتر القمر في آخر الشهر (١) الاستنان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر

الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو جليد

دعاني الى ما يشتهي فاجبته فاصبح بي يستن حيث يريد

ويقال جاء من الخيل سنن ما يردُّ وهو اسم من الاستنان (٢) الارن المرح النشيط وقد أرِنَ آرَنًا وفي المثل سمنوا فارنوا وهو من قول عدي بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل الى حافته وحاطت به الخيل وقال له يا ابن الفاعلة لاحقك بابيك وكان قد اعرى به كسرى هيهات قد شددت لك احية لا يحلها المهر الارن (٣) مقرن مطيق من قوله تعالى وما كنا له مُقرنين وقد ذكرت حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عرّى عِظامكَ وأنحلك . فايّ دِثارٍ من صحة اليقين الحلك . كذلك الدّواء الالهيُّ النّافع . والشفاء السماويّ الناجع فيما وسع(١) كلّ شيء من رحمته . ولا يعدُّ ولا يحصى من نعمته . لئن طلتَ ايامَ العافي من عمركَ صائما . وبِت لياليهُ قائمًا لتشكرَ ما اطلق لكَ مِنْ هذه اليد البيضاء . وخوّلكَ من هذه النعمة الخضراء لقيتَ تحت قطرةٍ من بحرها غريقًا في التيار (٢) . وتحت حصاةٍ مِنْ طَوْدِها مرضوض الفقار

اصحّكَ بالعلةِ المُضنية قضاء (٣) تردُّ له الاقضية
فسبحانَ مَنْ جعلَ الداءَ في
تماديهِ اشفى مِنَ الأدويه
الاَ انها نعمةٌ لوجرتْ لسالتْ بايسرها اوديه

الثقاف (١) فيما وسع قسم جوابه لقيت وهذا الجواب قد سد مسد جواب اليمين والشرط الذي هو لئن طلت واللام في لئن طلت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) قضاء تردّ له الاقضية هو قضاء الله الذي لا يرد كل قضاء مردود لاجله

مقامة الاستقامة

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غاية فتحشّم في ابتدارها النّصب واَحرز قبل اَنْ يحرزَ غيرُكَ القَصب ٠ املاء فروحَ (٢) دابتك مِن الاحصار (٣)حتى تحْسَرَ (٤) عنك اعيُنُ النُّظّار مَن طَلَبَ الخيرَ لم تحْمَدْ هُوَيْنَاهُ (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب التكاليف في بدارها في مبادرتها يقال بادرته الغاية والبها اذا سارعته اليها وقال (راى ارسًا سحت بالقصا فبادرها ولجأَت الحمر) كانوا يغرزون في رأس الغاية التى يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروج ما بين القوائم من العصاء وملاً فروج دابته اذا اجهدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالىَ بالركض الفروج لفتكة فبحة وراح يسد به الفرج

(٣) الاحصار العدو الشديد يقال احصر الفرس كانه احصر جهده في العدو وهو الحصر وفرس محضير وخيلٌ محاضير (٤) حسر بصره يحسر وحسرَ يحسرُ اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهوينى تصغير الهوني تأنيث الاهون وهي المتمهلة صفة المتمهلة قال الاعشى (تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل)

وآباته(١) ومن قارع الباطل وجب ان تصلب قناته قبيحٌ بمثلك ان يحيد عن الحق ويصيف (٢) وبطيش سهمه عن القرطاس ويحيف امض على ما جرّدت من عزيمتك الحادّة واستقم على مفرق (٣) المنهاج ووضح (٤)الجادّه فلن يحلّ دار المقامه الاّ اهل الاستقامة وان بهاء العمل الصالح ان يطّرد ويستمر وبهجته ان تنزو اليه نزوة طامح ثم تستعر الاعصار عصفته حفيفه والسحابة الصيفية مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله ان تشبه عزمتك عصفة الاعصار في سرعة مرورها وفيئتك سحابة الصيف في قلة درورها ليكن عملك ديمه (٦) فليس للعمل الابتر

(١) الاباه اسم من الأبي وا راه اباة وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال و نقال فتور القيام (٢) صاف السهم بالصاد والضاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم نقل عربي قط بالضاد المنقوطة فيه (٣) مفرق المنهاج مجحته سبه بمفرق الرأس (٤) ووضح الجادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياماً وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

فيه الامرُ حدٌ فلا تردِهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعروه(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كدًا وَرُضْ نفسك فانها صعبةٌ ابية . والِنْ هذه الشكيمةَ والعَيَّةَ (٢) . الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوحَد فيها اشدُّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

مقامة الطيب

يا ابا القاسم تمن علي فضل اللهِ ان يجعلَ سقُياكَ (٣) من زلال المشرب ورِزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لايَرِدُ الا الطيِّب من المناهل والكريم لايُريدُ الاَّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال سدَّ يديه بعرره اذا لزمه ولم يحل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب اخذًا وثيقًا يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل
(٢) العية والحمية الانفة والحمي في الحديث اياكم وعية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق
(٣) اسمُ مايسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والغيث سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حظه في الماء

من المآكل والحرُّ عروفٌ(١) عَرُوف(٢) لموارد السوء عيوف(٣) يَرْبأُ بنفسه عن استحباب الرِّيِّ الفاضح على احتمال الظمأ الفادح ويستنكف ان يكون الحرامُ عنده أثيرًا (٤) . اذا لم يجد الحلالَ كثيرًا فهو وان بقي حرّان يُصَنْصِنُ(٥) لسانه ويلهث

«١» عزفت نفسه عن الشيء عزوفًا اذا ارتفعت عنه وقال الفرزدق

عزفت باعشاش وما كدت تعزف

وانكرت من حدراء ما كنت تعرف

«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين اذا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تأمل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء اذا كرهت شربه قال

واني لوحشيٌّ اذا ما زرتني   واني اذا العتبي لآلوف

واني لوراد المياه اذا صفت   واني اذا كدّرتها لعيوف

(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان اثير عند الملك وله عنده أثرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر ذي اثيرٍ اي اول كل شيء وقال شعر

وقالوا ماتشاء فقلت الهو   الى الاصباح آثر ذي اثير

(٥) الصنصنة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني ان حرّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه دُخل عليه وهو ينضنض لسانهُ بالضاد غير المعجمة قال ابو عبيد اذا اخرج لسانهُ وحركه

وتارات يقضي عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمه تلّ العليل بماء طرق ويطول عليه مدّ اليد الى ماليس بطلق (٢) الا انّ اتقاء المحارم من احلّ المكارم فاتقهـا اما لكرم العريزة (٣) وحميّة النفس العزيزة ٠ واما للتوقف عند حدود الشـارع وتخوف الزواجر والقوارع وايّةً (٤) سلكت فمسلك في السعداء سلكت وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حسب طيب

بيده فقد نصحه (١) الاقواء فناء الزاد قال الله تعالى ومتاعا للمقوين وقيل اقوى وقع في قيّ من الارض تكاءده الامر وتصاعده اذا شقّ عليه وتعاظمه من الصعود والكؤود (٢) والطلق الحلال المطاق يقال لك هو طلقا (٣) غريزة الرجل وطبيعته وضريبته ونحيزته ونحيسته وخليقته ما غرز عليه وطبع وضرب وبحر ونحت وخلق (٤) اية سلكت اي انه طريقه سلكت وشبه شبو به ادخال الماء في اي تقول بعض العرب كانتين فعلت والقياس ان يستوى في اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه سقط بانه وحصل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

وسرارة(١) وادٍ مُخصِب يُنبت لك من النبات الدوح الاعلى ويخرج لكَ من التراب الثمر الاحلى وانْ ظاهرتَ بين الامرين مُظاهرةَ الدّارعِ . وكما تكون برّةُ البطل المقارع فجعلت شعارك الاباء والحميّة ودثارك التقيةَ(٢) الاسلامية وذلك هو المظنون باشباهِكَ من اولى الشهامة (٣) والحزم واضرابِكَ من ذوي الجدّ والعَزْم فاهلاً بمن اختارَ الخيرَ مِنْ قواصيه واطرافه وقنص بكفّيْه من نواصيه واعرافه

محارمُ تبتغي منها التقِيّة وظاهر بين ذيلك والحَميَّة
هما درعان مَنْ يَلْبسهما لم يكنْ للنابل المصمى(٤) رميّه
وليس يقي رُكوبَ الشر الاّ حذار النار اوخوف الدنيه
ولمّا قلّ في الناس التّوقي تهافت في محارمها البَريه

(١) سراره الوادي وسطهُ واكرم موضع منه وسرارة العيش (٢) التقيه التقوى كما ان السكية السكوى والبلية البلوى «٣» الشهامة حدة الذهن ورجل شهمٌ ومنه الشهم الذكر من القنافذ ونافه متهوهة ذكيه الفؤاد مذعورة (٤) رماه فاصماه اذا قتلهُ مكانه بحيث يراه ورماه فانماه اذا تحامل الصيد بالسهم فغيب عن الرائي قال شعر

وما الدهر الاصرف يوم وليلة فمخطئه تنمي ومقصدة تصمي

وحقيقتها جعله صاميا وناميا يقال نمى الصيد ينمى اذا مات

﴿ مقامة القناعة ﴾

يا ابا القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لامن القنوع تستغن عن كل معطاءٍ (٢) ومنوع لاتُخْلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خَلَقَهُ وخلقك . ولا تسترزقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعه مملكة تحتها كل مملكة مملكة لاسبيل

مكانه وفى يمني اذا ارتفع قال امرؤ القيس فهو لاينمي رميته وروى لاانمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضى يرضى وزنته ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسال وزنته والقناعة والقنعُ الرضى باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغني   مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذي لايسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمجداء والمقراء من الهدية والجدنا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» خلق الثوب خلوقة وخلوقاً اذا بلى فهو خلق واخلق دخل في الخلوقة ويقال اخلقه على انقل خلق بالهمز نحو ردُل وارذله ويقال رجل مخلقٌ اذا كانت ثيابه خلقاناً قال ابن هرمة

عجبت اثيلةُ ان رأتني مخلقاً   ثكلتك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه   خلق وجيب قميصه مرقوع

عليها لِمُهَاكَهٍ لايتوقعُ صاحبها ان يفتقرَ بعد غنيته • ولا يقعُ المالُ في كدّه وقنيته (١) ثم انّهُ مع انّ يسارَهُ لا يُعصاهُ يَسَار ولا يضبطُ حسبانَ (٢) ما يملكُ يمينٌ ولا يسار أخفّ الناس ثقلاً ومؤنه واعفاهم عن إرفادٍ ومعونه لا يهمهُ مكيل ولا موزون ولا يعنيه مدخرٌ ولا مخزون مفاتحهُ لا تنوءُ (٣) بالعصبة اولي القوة على أنّهُ اوفرُ من قارونَ سعةً وثروه من قنعَ بالدر اليسير ايسر • ومن حرصَ على الجمّ (٤) الغفير اعسر إنّ القانعَ اصابَ كلّ ما ارادَ وزاد ولن تجدَ حريصاً يبلغُ المراد • الحريصُ وان استمرءَ المطعم لا يتركُ ان يطلبَ

واصله من الصخرة الحلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى اخلاق اديم الوجه وهو تشربه الذهاب بمائه وطراءته اذا تبذل بالسؤال

(١) القنية اسم مااقتنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك ذخر المال وادّخره وخباه واختباه (٢) الحسبان بالضم الحساب وبالكسر المحسبة قال الله تعالى الشمسُ والقمرُ بحسبان (٣) ناء ينوءُ اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا يقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على مايسوءه وينوءه قال الفراء اراد يثيئه ولكنه قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لاغير اراد ان القانع اغنى من قارون وهو خفيف الظهر عن حزّ اثقاله (٤) الجم الكثير والغفير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسرَى(١) الناس واستفرَه (٢) الافراس وحدتهُ احرصَ واشره على أَسرَى وأفرَه يوعِزُ أَبدًا ان نُعِموا(٣) لهُ المِهاد وتقول حيثُ يُورِثُ السُّهاد حتى اذا بلغَ كلَّ مَبلغ في التوطئة والانعام وكُسِيَ اتَّشكيرِ (٤) السَّمُّورِ (٥) ورفّ (٦) الطعام دعتهُ نفسهُ الى تَمّي بَتُوتَةٍ اهنأَ مَهجَعًا . واوطأَ مضجَعًا وان احتلَى او رَدَ من القمرِ غصَّ على الشمسْ وقال هلاّ كان اضوءَ من الشمس شقيٌّ تَصبّ (٧)

باً كده من العمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى الناس وجده سريا (٢) واستفره الافراس وجدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لانَ نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التشكير الزغب واشتكر الجنين وقالوا اذا تحاص الشعر فبقي شعرٌ وصارٌ تحت الشعر لين فهو الشكير وفي الحديث هل بقي من شيوخ بني مجاعة قال نعم وشكير كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنا وربما بلغ ثمن جلد سمورةٍ واحدة على صغرها عشرة دنانير واكثر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يشترى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم ينحل فيجمع منه ما اشبه الزغب في لينه فيحتشى به حشاياه ولحفه ودواويته لا ساء (٦) الرف ما لان من رقيق الطعام وهو رغد (٧) صب اليه صبابة فهو صب وهو رقة الشوق واما صبا اليه صبوة فمعناه مال اليه نحو رقة قال الحطيئة

الى كل مشتهيً لَهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنًّى لَثاتُه فليس له إِدَنْ حَدٌّ ينتهي الى مَطلَبه ولا أَمدٌ يتوقَّفُ وراءَ مَرْعَه فاماَّ القانعُ فقد قدَّرَ مبلغَ حاجته وبُغيَته ومثَّلَ مقدارَ إرْبهِ وعيِّه (٢) وداك رثٌّ (٣) يواري سوأَته وعيثٌ يُطْفي (٤) سَوْرَتَه

يصب الى الحياة و يشتهيها وفي طول الحياة له عناء

وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه فلا يبعد الله الشباب وقولنا اذا ما صبونا صبوة سنتوب (١) تصب لثاته كذا كناية عن الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته وقال عنترة

وبنى تميم قد لقينا منهم خيلا تصب لثاتها للمغنم

والصبب نحو الصبص وهو السيلان وذاك ان المتمني الشيء يتحلب له فوهُ (٢) عين الشيء اذا جعله مقارماً بعينه يقال في معناه تحصه وسمعت شيخا من الطائف يقول مانعلك الا ادماً مسخن يريد معينه

(٣) الرثّ الخلقُ وقد رثَّ رثاثةً والرثاثةُ الصرائد وقيل ارتثَّ من المعركه اذا احتملَ مثخناً بالجراح ضعيفاً وفي كلام الخنساء

أَتروني تاركةً بني عمي كانهم عوالي الرماح

ومرتثةً شيخَ بني جشم يريد دُرَيدَ بن الصمة حين خطبها ويقال مرّ فلان بني فلان فارتثهم وقال

يمشي دا شرف يرتب نائله من الرثة حيلا بعده حيل

(٤) يطفيءُ سورته اي حد جوعه وشدته يقال سورة الشراب وسورة الغضب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طفِرَ بذلكَ فقد حارَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اترى(٢)
من النُّعمانِ بعصافيره (٣)

﴿ مقامة التوقي ﴾

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

وفلان سوار على بداماه اي معربد (١) بحذافيره بجملته من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية واسد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع النبات قد بلغ الماءُ حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اترى من النعمان من قولهم ثرى يثرى وثرا يثرو ثروةً بمعنى اثرى وروي ابو عبيد اعي منه ثري يثري ثرىً وثراءً والمشهور غيره و يجوز ان يكون من اثرى يثري على مذهب سيبويه وبناؤه اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصوراً على السماع (٣) عصافير النعمان ابلٌ ادمٌ كانت كانت لهُ وقد اجاز النابغة بمائةٍ منها بريشها ورُعاتها وكلبها وطعيتها حين اشتدّ عليه في اعتذاره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفوراً تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سفادٌ نثور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر وذو الكليتين

اللهِ بحلةٌ وعدلكَ نقير (١) وَروِّ (٢) في حلالةِ قدرِ الناهي وكبَرِه ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيِّ عنه وصغره فانّ الاشياءَ تتفاصَلُ بتفاصُلِ عناصِرِها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تجِلُّ وتَدِقُّ بحسب مصادِرِها لا تُسَمِّ الهَنَةَ من الخطيئة هَنَةً فانَّ دمتكَ باحتنائها مرتهنه وتذكرْ حسابَ اللهِ ومواريتَهُ المعدَّله والنِّقَاشَ (٤) في متقال الذَّرَّةِ ووزْنِ الخَرْدَلِه واستعظِمْ أنْ تَفلِتَ عن ملتقى احمائكَ لحظه . و تفرُطَ منْ عَذَبَة لسانكَ (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التى تخرج منها النخلة وهو مثل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع بين النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول البلاغة (٢) رَوَّأْت في الامر اذا فكرت فيه وروِّيت عاميه والروية كالبرية في ان اصلها الهمزة فخفف (٣) العنصر الاصل وهو فيعل نونه مزيد من العصر وهو الملجأ لان الاصل ياوى اليه شعبه وتاتجىء (٤) النقاش المناقشة وهي المداقة في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش الشوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب وانشدوا للحجاج

ان تناقش يكن نقاشك يارب عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب كريم عن مسيء ذنوبه كالتراب

(٥) وعذبة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وبدر وقال اللهم اغفر لي فرطات اللسان وفرسٌ فرط يسبق الخيل ومنه قوله تعالى

لمطه او تُخالجَ (١) من ضميرك خَطْره او تَتَّصِلَ نقدمكَ خطوَة ولطتك ىقله مريب والىاتُكَ لاعن لهجة (٢) أريب وخطرتُكَ فِكرٌ في حادث سدد (٣) وحطوتُكَ متيٌ على عير حدد (٤) فقد علتَ انكَ مامورٌ بالعضِّ من البصر وحدف فضولِ النطر وبان تحل الصمتَ من دَيْدَنِكَ وديك (٥) اذا لم يَعنِكَ المنْطقُ في دُنياكَ وديك وأنْ لاتدِيرَ في خلدٍ (٦) ولاتحطر ببال الاَّ كلَّ امر دي حطر

اىا نخاف ان نفرط علينا او ان نطغي اي ان يقدم علينا ويعجل علينا بالعقوبة (١) خالج قلبه كذا جاذبه ونازعه فكره والخالج الجذب ومنه الخليج لانه خلج من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سمى للهجه بالمنطق والاستكثار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان دا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه وذَبذبه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالشدع الذي هو العقرب وقال

عضٌ على شدعه الارس وطل لايلحي ولا يجوب

(٣) السدد السداد نقال سد فعله يسدُّ سَدَاد وسدادا ونحوها الرشد والرشاد والفلح والفلاح (٤) الحدد المستوَى المستوي من الارض والجدجد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدًا وديني

(٦) الخلد والبال القلب تقول مادار هذا في خلدي ولا خطر ببالي

وبال وان لا تنقل قدماك الا الى مـ ... يحمدُ عقباك فيه او الى موطن ثم تحمد ... وتطاميه فراقب الله عند فتح جفنك واطباقه ... واطلاقه وامام تكلمك وصمتك وما ترفع وتضع ... وبين (١) يديك سبلك ودكرك و ... من رويتك وفكرك ودون تقديم قدمك وتأخيرها وتطويل خطاك وتقصيرها

وكلمة الى لقوله بالا والبال الحال والشان يقال هذا امر ذو بال بمعنى ذو حال يعتد بها وذو خطر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مزاحم ابن الحارث العقيلي

فما للنوى لابارك الله في النوى　　وامر لها بعد الخلاج عريم
كأنّ لها رحلاً عليّ فتنتحي　　اذا اتى وعطي انها لظلوم
وذلك بالٌ للنوى ليس محلقاً　　اذا كان لي جار على كريم

وقال سحيم

فان تقبلي بالودّ أُقبل بمثله　　وان تدبري اذهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

ذهب الدنيا بحال بالها　　وبقيت الاعمال قلائد في الاعناق

(١) بين يديك بمعنى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين ليديك من قرب سميتا يدين للملابسة كما سميت النعمة يدا لذلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ ذلكَ متصفاً (٢) بالسدادِ ومتحها (٣) بالصواب · بعيداً من المؤاخذة قريباً من الثواب

﴿ مقامة الطلف (٤) ﴾

يا ابا القاسم ليت شعري اين يذهبُ بكَ · عن ثمراتِ علمكَ وادبك صلّةً لمن رضي من ثمرةِ علمه بان يُتشادَ (٥)

«١» المحاولة طلب فيه سه احتيال كما ان الاراغة طلب فيه شبه روغان

(٢) اتصف مطاوع وصفه واتصف الشيء صار متواصفا يصفه الناس يقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر هممتُ به جارٌ كجار الحذاقي الذي اتصفا

اراد بالحذاقي ابا دُاودِ الايادي وحذاق بطن من اياد وجار ابي داود مضروب به المثل متواصف بحسن الجوار (٣) واتجه بمعنى توجه يقال اتجهت له ضربة

(٤) الطلف منع النفس عما تشتهيه واصله من طلف الارض وهو الحشونة التي تمنع اظلاف البهائم ان تطأها وارض طلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اطلف عن الشعراء عرضي كما طلف الوسيقة بالكراع

اي احد بها في طلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اشاد الشاء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الباء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن الشاء الى الثناء وسموه بضرب من التصرف كما قالوا اعطي بيده في الانقياد وحذف

بذكره ويُنوِّهَ باسمه ولمن قَنِعَ من ريعٍ(١) ادبه بان يصلَ من الدنيا الى اَرَبِه · وأَفِّ لمن حسبَهما للتكسُّب والمباهاةِ متعلِّمين · ونصبهما الى ابواب الملوكِ سلَّميْن فان اتَّفقتْ له الى احدِ هؤلاء زُلفة والتأَمتْ بينهُ وبين خَدَمِهِ أُلْفَه · وقيل أَهبَّ الملكُ اقبالٍ قَبُولَ قَبولِهِ(٢) رُخاء وارخى له عَزَالِيَ(٣) سحَابِهِ ارْخاء

نصعه في العتبة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم البنا بكسر الباء في البنيان والبنا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

وهذا باب كثير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالضالة اذا انشدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لنزله وبركته في العجن والخبز وقد راعت الحنطة بريع وارَاعت ريع الدرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد (٢) جعل للقلوب ريحًا قبولا ثم جعلها رُخاءً لينة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها بعين البصيرة ممن تلطف بذوق من علم البيان غريبة نادرة (٣) العزلاء فم المزادة وهي مسكبتة التي في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكبة تابت الاعزل شبهت بالذنب الاعزل وهو المائل في شق قال

(يضاف فويق الارض ليس باعزل)

والجمع عزالي كعذاري وعذاري ومنها تشبه مخارج الودق وتستعار لها فتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصَارَي(١) ذلكَ أنه يُصيبهُ سمحةٍ(٢) من السُّحت ورَضحهِ (٣) من الحرام السَّحت هزّ من عِطْفِهِ وانبسط وكثر من عطاء الرمح وكُشطِ . واستطير مرحاً وارد هي(٤) ورَمَى ادبالهُ ورُهي (٥) وما شئتَ من اغتباطٍ مع نَمْوَهِ . وطَرَبَاتهِ من غير تَتْوَه وكاد يُباري كُبَيْداتِ(٦) السماء ويباطحُ هامةَ الجوزاء واقل دلي

اخرى وقرأت في مقطعات الاعراب للاصمعي
واسقاها قروّاها بودق   مخارج كافواه المزاد

فجاء هذا بتفسير العرالى (١) قصاراك ان تفعل كذا وقصارك وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاوزها ومن توقيعات عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من ابي عرّك عرّك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعالك فعالك تهدا مهدا (٢) السمحة اصلها في في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية فقال اصابه سمحة ونفحات ونفحه الدابة اذا خبطته خبطةً يسيرةً هينةً ونفحهُ بالسيف نفحةً خفيفة ونفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رضح له اقل له من العطاء ورضح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئاً من الماء واعطاه رضيحةً من مال ورضاحة (٤) اردهاه استخفه وهو افتعال من رهاه اذا رفعه فقال رهاهم السراب (٥) ورهي فلان تكبر ورفع على لفظ مالم يسم فاعله فهو منه مرهوّ ومثله نخي فهو منخوّ وفلان ينخى من كذا يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء قال الاعشى يصف الخورنق

العلم يوس الانسان بين يديه وعلى الأدب يعتقه ويأتيم حدّيه بما لا كان يخايره بها وسمّي التشاغل بهما حرماناً وحرفه(١) ورأى الجاهل والنقص ويحسبهما سني النعيم والترفه يقول بل هي بارك الله في العلم والادب هما خير من كنوز الفضة والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحد بدؤاة التشرف الافرع والقصص على هاديةِ(٣) هدا المحر الاتلع(٤) ومالي

اتاوي كميداب السماء ودونه بلاط ودارات وكاس وحدق
يريد اوساطها العالية في العد والصعير لدلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال
ما ارددت من ادبي حرفا اسر به
الا تزيدت حرفا تحته شوم
(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب و يقولون ما انت وزيد وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبيت ابيك والفخر وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعة من ثريد بالنصب على تاويل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واوائل هوادي الخيل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعاً واتلعت الظبية من كناسها اذا رفعت جيدها

ولُمساوَرَةِ هذا العزّ الاقعَس . ومن لي بهذا الرزق الواسع السّطاق المُحلّق (١) على قِمَمِ الارزاق والله ما كان ذلك الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الاّحيرةً وبركهْ وما زالت البركةُ في الحركه لقد صح قولهم والحركةُ ولودٌ والسكونُ عاقر والأثمن اين تراح تلك المفاقر (٢) يمين (٣) اللهِ لو لزمتُ حتوْمي واعتزالي لحُرمتُ صوبَ هذه العزالي هَبِلَتْ (٤) الهَبول من لم تهشَّ له هذه القول وما يدريك ما شقي لعلّ الاعتباط (٥) احمى من ذلك الاعتباط واشْطةَ (٦)

---

(١) حلق الطائر دار في السماء وهو الحلق وفي مقاولات الشريف تسف الى صوب العراق عرائمي ورحرحها ام التوسيف فحلق

(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع مفقر او مفتقر بمعنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرء القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعداً ولو ضربوا راسي لديك واوصالي

(٤) هبلت الهبول ثكلت الثكول يقال لامك الهبل وهبلتك امك

(٥) الاعتباط النحر من غير علة يقال عبط البعير واعتبط ثم استعير فقيل عبط الثوب اذا شقه جديداً واعتبط فلان ومات عبطة اذا احتضر حتى قالوا عبطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعبطوا عليه الكذب اذا تكذبوا عليه وبهتوه (٦) نشطته الحية ضربته

الاراقم (١) ارجى من ذلك النشاط وان ترزق في تعرتك بالمزراق (٢) خير من ان ترزق مثل تلك الارزاق من حمل العلم والادب امثل هذه الثمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار. ان من ثمراتها النزول على قضيات الحكم ورياضة صعاب الشيم وعزة النفس وبعد الهمم وعزة النفس ان لا تدعها تلم بالعمل السفساف (٣) وان تسف (٤) الى الدناءة بعض

باديا كان فيه انشط اي حدته من نشط الناشط الحبل اذا حدبه وكذلك نشط الصقر مخالبه (١) الارقم الذي هو فيه سواد و بياض والذي يقال لهم الاراقم من بني تغلب ابن وائل وهم ستة بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم وعتاب بن سعد بن زهير بن حشم وقدوكس بن عمرو بن مالك بن حشم وعمرو بن وائل من ولد أراسة نظرت اليهم امرأة وهم نيام تحت دثار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المزراق الحربة زرقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالنيزك ومنه ان تنهزا بركوه والنحابات علي بركوه ويقال للمغنية من النساء البركه و يقال بركوا السفينة اذا اخرجوها من معمر البحر الى ضحضاحه وكوروها على العكس (٣) السفساف الدنئ الساقط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالي الامور و يبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماف وان تطلبهاعن المطامع الدنية . لاان تعلمها المطاعم الهنية ولعل الامة أن توجهها الى طريق الآخرة وبداوكنها والاستهانة بالدنيا وملوكها . وأن لا تلتفت الى ما يتبؤون من الظل الوارف ويعاقرن (١) فيه الخارف ويعاقون فيه من الرين والزخارف وان لا تقول لما تخيل لهم من الرغائب ما افخمه وأن تتصوَّر ما ادخر لهم من العواقب ما اوخمه . عيش هنيء عن قليل يتنغص ظل ظليل عما قليل يتقلص ملك تاتت الاطناب يقوّض تقويض الخيام . ونعيم دائم التسكاب يقلع اقلاع الغمام ولله عبد لم يطرق باب مالك ولم يطأ عتبته ولم يلمح ببصره مرتبته . ولم يعرف حسبانه ولا كتبته ولم يصف قدميه الا بين يدي الملك الجبار جابر ما كسرته الجبابرة وكاسر ما جبرته الاكاسرة

دان مسفّ فويق الارض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) و يعاقون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل العضاه اذ تسنمها و بنو اسد يقولون علقوا على فلان تلاثا اي اقاموا عنده كما يقال وقع في لحمه

مقامة العزلة

يا أبا القاسم أزل نفسك عن صحبة الناس واعزلها وائت فرعة (١) من فراع الجبل فانزلها ولذ ببعض الكهوف والغيران بعيداً من الرفقاء والجيران حيث لا تعلق (٢) طروك الا اسوادك (٣) ولا تجري مؤامرتك (٤) الا مع فؤادك ولا توصل الى سمعك الا همسك (٥) ومناجاتك والا جؤارك (٦)

«١» الفرعة المكان المرتفع من الجبل وفرع كل شيء اعلاه وكان الفرعة تخصيص فيه كقولهم عسلة وسيدة وسويقة وفي بعض امثالهم اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك مد اليه عينه وادركه بصره (٣) السواد الشخص والبياض مثله يقال لا يزايل سوادي بياضك اي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان المسار يدني سواده الى سواد صاحبه «٤» المؤامرة المساورة لاهتمامها بامر من الامور والامر المؤامر وفي الحديث ان امري من الملائكة جبريل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همساً ويقال همس الي بحديثه قال الراجز

فد حطب القوم الي بصي همساً واخفى من نجي الهمس
وما بان اطلمه من ناس

[illegible] الاسد هموساً ومنه الحروف المهموسة «٦» الجؤار رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة جأر الى الله وفي التنزيل اذا هم يجأرون ومن الاستعارة جأرت الارض طال نبتها وارتفع

ومساداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك ٠ ولا يهمك الاَّ دنسُ (١) رُدنيك وجيبك قاتل اللهُ بني هذه الايام فانهم طلائعُ (٢) الشرور والآثام لِقاهم لَقَاء وحوارهم عوار وبِقالهم (٣) بِقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) بألسنتهم الاعراض كما ترشق بسهامهم الاغراض٠ تجمع النّدوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اريد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الجيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والتباسه بها كما يقال الكرم في برده والجود تحت جلده «٢» الطليعة التي تقدم الجيش جعلوا لسرارتهم طلايع الشرور اذا انصرفوا مقبلين علم ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فتال من قولهم اسد اللقاء وقوله

كأن دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوهَ لقاء

(٣) بقالهم مقاولتهم الكلام بقارٌ مباقرةٌ يبقر بعضهم بعضًا بالعيب وفي نوابغ الكلم لن يسود البقار ما اسودَّ القار (٤) سلقه بالسانه وسلقه ضربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق الغرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورشقه بالكلام ورشقته المرأة نظرها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان بأعين لو انني صفاة جمت ان اتصدعا

ودبي اني كنت أَدب منهم وابرع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصون بالصبر بل يتناصون(١) على الصَّدْر(٢) ولا يتشاورون في حسم الفساد كما يتشاورون (٣) على قسم الوساد إن آنسوك حمدت الوحشة وإن جالسوك وددت الوحدة فيا آنت في خلواتك وانفرادك مكبّاً على أحزابك(٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لأن قريشا كانت تجتمع اليه للمشورة «١» وتناصون يأخذ بعضهم بناصية بعض يقال ناصاه مناصاة ونصاءً ونياصياً قال

اما ربى اشمط العاصى   كانما قرّنها ناصى

ومن الاستعارة ناصاه اذا وصله وخالطه والفلاة تناصى الفلاة قال الجناح

وبلدة ناطها نطيّ في   ناصيها بلادٌ قيّ

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) يتشاورون اي يشاور بعضهم بعضاً اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما تتصافن المشرف على الموت عطشاً من السفر ماءهم بالمقلة وهذا داء فقهاء الزمان خصوصاً وهو داء الصرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسد من نياتهم وانهم لم يتفقهوا الا لصدّ ما وضع الله له التفقه وامر به من الاقتداء بالانبياء في عقد الهمة بالانذار والتحذير بل للحظوظ الخسيسة فلذلك لم يكن مهمهم الا التكالب عليها والتصافع على نيلها (٤) الحزب الورد يقال قرات حزبي من القرآن

واورادك مُرَدِّداً فكرك كما يجب فيه تردِيدُه مُجَدِّداً ذِكرَ اللهِ الذي لا ينعي(١) الا تجديدُه مُستَعِلاً بحُوَيصة(٢) نفسك وما يعنيك عاكفاً على ما يدعوك الى الخير ويُدنيك وَيلفتُك عن الشرِّ ويثنيك اِذ فُوحِشتَ بمُتَافَةِ (٣) بعضهم من الذين أحدَكَ اللهُ (٤) بعُصيهم فضرب بينك وبين ما كنتَ فيه بأسداد(٥) ورماك بامورٍ من تلك الأُول

(١) ينعى مطاوع نعى كأنه بطلب ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه (٢) حويصه نفسك حو للتها الخاصة بسكون الياء كاصيم ودُوبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأول حرف لين والثاني حرفاً مدغما (٣) المنافة المحالسة وقال اللحياني تافه لازمه ولم بارحه وهي مفاعلة من التفة وبمات النعر وما في قول العجاج

حوّا على مسو باب خمس كركرةٍ وتقات ماس

(٤) احدك الله بعصيهم كأنك بعصهم والرمكه ومنه قوله عز وجل احذته العزة بالاثم اي كلمه عزته ان ياتم بردِّ قول آمرِه بالتقوى او بالوقوف عليه او بالزيادة سيف فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالكَ انى ضربت عليَّ الارض بالاسداد

بأضداد وافتنّ في الاحاديث كحاطب (١) الليل واستنّ في الاكاذيب كعائر الخيل ملقيا أسباب الفتن بين يدي افتنانه مخلفاً للآداب والسنن وراء استنانه لا يدفع في صدره من حياءٍ دافع ولا يزعه من دين حقٍّ وازع لا ينزعه من عرق صدق نازع فاذا انثنى يأكل لحم اخيه بالوقيعة والثلب ويلغ في دمه الحرام ولوغ الكلب ويصوّب ويصعّد في تمزيق فروته ويقوم ويقعد في قرع مروته ويخلط ذلك باستهزاءٍ متتابع واستغراب (٢) متدافع لم يملك حينئذ عنانه ولم يتسلط عن استهزائه حبانه (٣) فان لم تقبل عليه بوجهك وصفك بالكبرياء وان لم تزعه سمعك نسبك الى الرياء مسحلاً (٤) عليك بالشكاسة والكزازة (٥)

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين جيد الحطب ورديئه
(٢) الاستغراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استغرب في ضحكه كانه طلب الغرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استغرب على البناء للمفعول (٣) الحبان جمع حبن قال اوس
تبدل حالاً بعد حال عهدته تناوح جنان بهن وحبل
(٤) سحل عليه بكذا شهره به ووسمه كانما كسب عليه سحلا
(٥) الكزازة الانقباض وضيق القلب ورجل كز ونفس فلان

وباهِصاً علكَ بملء الصَّدْرِ من الحَرارَه وإن اعطيتَهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَريد قد جرى احدكما في طَلَق (٢) الضَّلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطِلِ والآخَرُ رَميلُهُ (٥) بل استَقْتُمَا الى غايَةِ الغوَايةِ معْنِقَيْن (٦) وتردَّيتمَا في هوَّة الرَّدَى معتَنِقَيْن فيا لها

كرّة وقال شعر

يمارس نفساً بين جنبيه كزّةً اذا همَّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للشحيح كزّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والشوط والشأو واحد (٣ والرسيل الذي يراسلك في قراءة او غناء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في النضال اى معالمه ومباديه في ارسال النبل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهر الفرس وقال خداش بن زهير

اذن اكون كمن القى رحالته على الحمار وخلى صهوة الفرس

ثم يستعار فيقال فلان ذو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره جعلت له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلك وفي السويات

لماري الكفر بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرميل الرديف قال ابن دريد رملت الرحل على البعير وغيره فهو مرمول ورميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت رميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة قرقرة الكدر (٦) العنق

مجنةً ما اضرَّها ويا لها فتنةً وقى(١) الله شرَّها

الاِنسُ مشتقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أن تأْى عن الانسِ
ثيابُهمْ مُلْسٌ واكبِّها على ذئابٍ منهم طُلْسِ
نفسَكَ فاعْصمْها وشرِّدْ بها عنهم وقُلْ أفلتِّ يا نفسِ
انْ لمْ تشرِّدْها(٢) تجدْها لقىً(٣) للفرسِ بين الظُّفْر والضِّرْسِ

والعنيق السير السهل الفسيح جاء القوم عنقاً واحداً وجاؤا مثل عنق الفرس والفعل منه اعنق وحقيقته من قولك اعنق فلان اذا فحص عنقه لان الدابة اذا سارت العنق افحصت عنقها ومما استعير من ذلك اعنقت الريح بالتراب اذرته واعنق الزرع طال وخرج سنبله

(١) وقى الله شرها من قول عمر رضي الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها (٢) يقال اشرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم

يريد بحكيم رجلا من بني سليم واته فرش الاحد على سفائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمع بي ويبدد وقال

شرّد باهلك عن حيث سئت ولا تكثر على ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالنكاية فيهم من وراءهم من الكفرة (٣) اللقى الشيء الملقي وقال القطامي

❊ مقامه العفة ❊

يا أَبا القاسم نسأَتْ (١) نفسكَ بالشَّهَوَاتِ فاقطِمْها عن هذا السوء ولا تُطِعْهَا ان النفس لأَمَّارَةٌ بالسُّوء تطلُبُ منكَ ان يكونَ مسكَنُها دارًا قَوْراء (٢) وسَكَنُها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقي الهي في صفصف تصهره الشمس فما تصهر

يقال شيء لقيً واشياء القي وقد يثنى ويجمع فيقال لقيان والقاء ومنه وادي الالقاء

(١) نسأ بالامر ونسيء ونهأ ونهيء اذا اعاده وقال زهير

نسأت بنيها فسمنت منها وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابي يقول لرجل اخذ بشيء نكرهك فعظف الك الاعناق

(٢) القوراء الواسعة وقور الجيب توسعه وقور البلد اسمع من من الهزال (٣) السكن ما اسكن اليه واونس به من حليلة وحبيب وغيرهما ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكنٌ كما قيل لها مونسة وقال ا وسكن توقد في مظلة ا

(٤) المهاة بقرة الوحش سميت لبياضها تشبيها بالمهاة وهي البلورة والدرة قال ابن الزبعري

وهمُ لعمرك في المصابح اذا اتى اجا واحسنُ من مها الاصداف

قيل لها مهاةٌ تشبيهاً بالماء مقلوبة عن ماهة كما قالوا امهيتُ السكين ومهاةُ الفرس لمائه

حَوْراء تَحُزُّ في عَرْصَتِهَا فُصول مِرْطِهَا وتَمسُّ عَقْوَتَهَا(١)
بِهُدَّاب (٢) رَيْطِهَا وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيق في تُرَابِهَا
اذا لعبَتْ فيها مع أَتْرَابِها · تَطْلُعُ اِليْكَ من حاجبِ الخِدْرِ ·
كما انجابَتِ السَّمَاءُ عن شُقَقِ البَدْر وان تكون سماءُ رِوَاقِهَا
مُمَقَّقَةً بالرَّقْمِ الدِّرْيَابي(٤) وأَرْضُهَا مُحَدَّدَةً بالبسطِ والزَّرابي(٥)
وأَنتَ مُتَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكيَّةٍ كالتَّرِيكه(٦)
ونَقْتَرِحُ عليكَ وَصِيفًا مَوْصُوفًا بالجَمَال واصِفًا للعزالةِ(٧)

(١) العقوة الساحة لان الدار تنتهي عندها من عقاه عنى عافه
(٢) الهداب الهدب قال امرؤ القيس او حمر كهداب الدمقس المفتل
(٣) رقرق المسك من قول الاعشى
وتبرُدُ برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا
(٤) الزرياب ماء الذهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر والضم واحدة الزرابى وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها خمل رقيق (٦) الترائك والترك بيض النعام الواحدة تريكة وتركة وهو من الترك كما في قوله شعر
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا
وقيل للخود بيضة وتركة تشبيها (٧) العزالة والعزالـــ للانثي والذكر من الغزلان او للشمس ولا يقال للشمس الغزاله الا عند طلوعها يقال طلعت الغزاله ولا يقال غابت كما لا يقال لها الجونه الا عند

والعزّال مقرْطقًا محقّق(١)الخصر يبغتُ في عقدِ السّحرْ. اسمُ أمه يافت (٢) واسمه نافت(٣) يقلُ اليكَ بحوْط(٤) الناب ويذبُ عنكَ بعض (٥)الكتْان وتسألُكَ ان تلبسَ ما يدقُّ ويرقُّ من حرِّ الملابس(٦) وما يرُوقُ ويفوقُ من الحُللِ والملابسْ مستشعِراً(٧) ما لانَ من الحرير. متدثّراً بما راق من الحبر مراوحاً (٨) في مصيفِكَ ومشتاكَ بين اللاذِ

عروبها ولقب فلانا عزالة الضحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط شعاعها قال شعر

دعت سليمي دعوة هل من فتى   يسوق بالقوم عزلات الضحى

« فقام لاوانٍ ولارث القوى » (١) محقق الخصر لانه يحرم حصره فكانه يحققه او جعله محققاً لضمره ورقته (٢) يافث احدا اولاد نوح عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كثر الله يافث فبراهم قد كسو الدنيا بكسرتهم واسمه نافثا (٣) لفمة سي عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوطُ الناب قدد (٥) وبعض الكتان ردفه (٦) حر الملابس اجودها واكرمها وكذلك حر كل شيء ومنه حر الوجه (٧) مستشعرا متدثرا متخذا شعارا ودثارا وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا   من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل ذا مرة وذا مرة

والرَدَن(١) مُنتَقِيًا مِنهُمَا مَا هو احَفُّ وأَدفأُ للبدن وتَحدُوكَ عَلى ركوبِ أَعتَقِ المَرَاكِبِ وأَروعِها واسلسها قيادًا واَطوَعها مُوشىً بالآلات المَزِينَة معتَّى بالحلية الرَّزِينه من الذهب الحمراء.والفضة البيضاء كأنما يَسبحُ في لُجَّةٍ من اللُّجَين او تسبحُ عليه عينٌ من العين(٢) وتدعوكَ الى اكلِ الطيب النا‍م من الوان المطاعم الدِّجاجَ المسمّن بكسكر(٣) والزّحزاح(٤) بالسمن والسكر وكلَّ ما يرتبُ على موائدِ أُولي المراتب من اصناف الحلاوى والالطائف ويحكَ لا تجها الى شيءٍ من طِلبَتها(٥) وأَرجعهَا بالكَصةً على اخيب(٦)حيبتها.واحمِلْ

وقال لبيد

وولي عامدًا طيات فلج يراوح بين صون وابتذال

وراوح الماشي بين رجليه (١) الردن الحز قال عدى بن زيد

ولقد الهو ببكر شادن مسها الين من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الزحزاح الفالوذ الذى يترجرج وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى برلنا بغلات محاء بالشواء زبتراش وفالوذ رجراج «٥» الطلبة ما يطلب ومن اخواتها التبعة والتركة والسرقه(٦) على اخيب حيبتها جعل الخيبة خائبة كقولهم

عليها تَصْرِيد(١) شهواتها وانزعْ بقيءٍ من طعم اللهو في لهواتها واعلم انكَ ان تعصها الساعه تجدها بعد ساعتك مِطْوَاعه. وان أطعتها أرتكَ العجبَ من معاصاتها وقعدتَ لا يدَيْ لكَ بمعاناتها ويئستْ دعوتُكَ من اقصائها بماصاتها يكفيكَ من الرِّواق المزخرف وبساطه المَوْشيّ كِنٌّ كأنَّه كِناس الوحشي يسعُ الفقيرَ وما يصلحهُ في يومه وليلته ويُطابقُ ماله في تصعلكه وعيلته. لعمركَ انَّ ما ترنَّمه الوَرْقاءُ (٢) من ثلاثة(٣) اعواد وما شيَّدَهُ فرعونُ ذو الاوتاد سيَّانِ عند من فكَّر في العواقب وتأمَّلَ آثار هذا الدَّوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحبة المِوْطِ المُرَحَّل(٥) وساحة الرَّيط المُرَفَّل(٦)

«١» التصريد التقطيع قبل بلوغ الحاجة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال النابغه دليل قائل وشعر شاعر

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد ... وكأسك في حافاتها المسك فارع

«٢» الورقاء الحمامه «٣» من ثلاثة اعواد من قول عمد

عنوا بامرهم كما ... عنت بيضتها الحمامه

جعلت لها عودين من ... نشم واخر من ثمامه

«٤» الدور دور الزمان وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال«٦» المرفل المذيل

تقية تتلع بها مرعاً لافتان اللعين الى ان يبعثها الله تعالى من الخور العين وتنوب عن الحصان قد مالك تسعى بهما في سبل الهدى وتساق بهما في مضمار البر الى المدى ويقعك عن الاطائب التي وصفتها وسردت نعوتها رصعتها قرصا شعير في غدائك وعشائك وما عداهما عدة لكظتك (١) وحشائك ويجزيك عن يمنة (٢) اليمن والخسرواني (٣) العالي الثمن و برود صنعاء وعدن بردة (٤) تستر بها معرّاك وما يواري سوأتك عمن يراك والعبد الصالح من استحب رقة الحال وخفة الحاد(٥) على المراوحة بين الردن والللاد

(١) الكظة الامتلاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث زوجة عتبة بن شاشم وا كتظ الوادي بثجيجه وفي الحديث سياتي على الناس زمان وله كظ من الزحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الخسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى خسرو «٤» البردة شملة يؤتزروا بها قال شمر رأيت اعرابيا بخزيمة وعليه شبه منديل قد ائتزر به فقلت ما تسميه فقال بردة و بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل اخلق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن (فهم يلبسون المجد فيه في برده والانام في برده «٥» الحاد والحال احوال ومنه الحديث يجيء على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الخسْرَوانيِّ من الخُسران ووثق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التزينَ من الثياب باساها ومن الحُلل بحَسَناها فأَين انتَ من الحُلة التي لا يعبأُ لابسُها بنسيج الذهب على عطفي بعض الملوك وكانه في عينه سحق(٢) عباءةٍ على كتفيْ صعلوك وما هي الا لباسُ التقوى الذي هو الناس(٣) لباسٌ تلقى فيه اللهَ وتلقى فيما سِواهُ الناس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المُلقِيَيْن(٤) بين اللابسَين فليسا بسيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسن وما جرى له مع الحسناء في الثوب

بمعط فيه الرحال بحمة البلاد «١» قرن · يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وعباءة سحقٌ عباءة وجردٌ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقه خلق خلوقه واخلق «٣» هو الناس يريد هو الناس الكامل الذي كل الناس اليه كلا الناس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى والناس وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انهُ مر على قبر حديد وعنده امرأةٌ حسناء في احسن الناس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليه من هذا الناس فقلت ازور حسني في احب الناس اليه فانتزع الحسن العبرة من كلامها وغشي عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه تلوي حبيبها الميت في

الحسن . وما سَجَمَهُ (١) من العبرة ووجم (٢) عليه من العبرة واما المقرطَقُ فحِلّهِ لاحوال الفئةِ المشتركه وهم اصحابُ المؤتفكه (٣) واستعصم الله لعله يعصمُك وصمْ عن جميع ما يزري بك ويَصِمُك (٤)

❋ مقامة الذم ❋

يا ابا القاسم انكَ لفي موقفٍ صعب بين حوبةٍ ركبتَها وبين توبةٍ تنتَها فمتى يا سرتَ سطرك الى جانب حوبتك وهو اوحشُ جانب واحذرهُ بالمخاوف والمهائب جانبٌ قدسدهُ الغبارُ المُصِبّ (٥) واطبقَ عليه الظلامُ المُرِبّ (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سجم دمعه سجما وسجم نفسه سجوماً ودمعٌ ساجمٌ وقال

اعن ترسمت من خرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسجوم

«٢» وجمَ وجوماً اذا سكت الغم (٣) يعصمك يعينك وانه لموصوم النسب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل (٤) المؤتفكة القري المنقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث اذا كثرت المؤتفكات ركت الارض

«٥» المصب ذو الصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب بالمكان والب والث اذا قام ولزم

فيه شبحان (١) وإن اقترنت بينهما المسافه وإن لم تعتور ابصارهما آفه رايت الشر يهرول (٢) اليك مقعقعاً (٣) باقرابه مخترطاً منصله من قرابه يوامر (٤) فيك نفسيه ويداور فيك رأييه ايقدك (٥) ام يقطك وفي اي العمرتين يغطك

(١) الشبح الشخص وقولهم هو ادق من شبح باطل هو الهباء وقد يسكن باؤه وانشد سيبويه لذي الرمه

هجوم عليها نفسه غير انه متى يؤم في عينيه بالشبح ينهض

«٢» الهرولة عدو بين بالحمر ومنه الحديث وان اقترب الي شبراً اقترب اليه ذراعاً ومن اتاني يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعاً باقرابه من قوله

اشارت له الحرب العوان بجاءها نقعقع بالاقراب اول من اتى

يعني انه اتى سرعان القوم وقد تلبس وتحزم وشد قربه بقربه وهو خصره فهو يقعقعه به في سعيه واراد القرب بما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدري على ايهما يعرج قالوا فلان يوآمر نفسيه يريدون داعي النفس وهاجسها فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين عليه والآمرين له سموهما بذاتين فسموهما نفسين وقال

كلا شافعي سوآله من ضميره اذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وقال حاتم

اشاور نفس الجود حتى تطيعني واترك نفس البخل لا استشيرها

(٥) القد الطول والقط بالعرض كما تقط القلم وتقطعه يقال قد لي

والوعيد يتلقاك بوجهٍ جهْم (١) ويرجفُ تلقاءك بجيشٍ دَهْم (٢) والعقابُ يُجِدُّ لك نابَه ويُشَمِّرُ عن مخلبه قِنابَه (٣) .
وباتُ الرجاء يبرُزْن اليكَ في حِداد وافواهُ الناسِ تكشرُ لك عن انيابٍ حِدَاد ومتى يأمَنْتَ بصرك الى جانب تؤْبتك وهي آنَسُ جهةٍ وآنقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها جهةً كأنَّ الفجرَ (٤) المستطيرَ تنفَّسَ (٥) في اعراضها (٦) وكأنَّ النهارَ المستنيرَ اقتبس من بياضها يبرَقُ (٧) البصرُ

هذا القلم وفطه وكان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا استطال قدَّ واذا اعترض قط «١» الجهم العليظ الباسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني تكدا اذا غلط في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الذي يدهم بالغلبة لكثرته وقوَّته وقال حتى يدهم بدهمُ الدهوما نحرٌ كأنَّ فوقه نجوما
(٣) القناب والمقبُ كمُّ المخلب (٤) الفجر المستطير المعترض في الافق وهو غرة النهار واما المستطيل الذي سمي ذنب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما تقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح اذا تنفس قال العجاج (حتى اذا الصبحُ له تنفسا)
(٦) في اعراضها في جوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من شقه
(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوعِ إياتِها(١) وكَادَ يهدي العُمْيَ وضُوحُ آياتها وحدثَ الخيرَ مقبلاً بوجهٍ مُتَطَلِّقٍ تَسَاماً عن مثل وميضٍ مُتَأَلّق يُلاَزِمُكَ لِزامَ الحَمِيمِ المُشفِق ويُلاَئِمُكَ لِتَامَ الحَبِيبِ المُتَشَوِّق والوعدُ يمحصُ على حدَّيك وِرْدَ الاستبشار وَيُذيقُ قلبكَ بَرْدَ الاستبصار والثوابُ يمسحُ اركانك بجَنَاحٍ يغسلكُ عن كلِّ مأثمٍ وجُناح والرجاءُ واليأسُ يتقارعان(٢) فيخرج سهم الرجاء بالفوز والفلح(٣) ويبقَى اليـأسُ مقْرُوعاً داحِضَ الحُجج مجدَّ حِذارِكَ ان يُزِلَّكَ الشيطانُ ويُضِلَّكَ بانْ يُلْقِيَ على احدى الجهتين طِلَّك وَتَهَبَ لها دونَ الاخرى

يقال قمر ودهب اذا حار بصره عند رؤية بقر كثير وقالوا برقت الغنم اذا اسمكت بطونها عن اكل البروق (١) الاياةُ والايا بالقصر والكسر والاياءُ بالفتح والمد ضوء الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن فائد اياك بعند بالتخفيف لئلا يشبه معنى ضيائك وقال طرفة

سقته اياهُ الشمس الاَّ لثاته اسِفَّ ولم يكدم عليه باثمدِ

ومنها اشتقاق الآية لبيانها وامارتها والعين واللام كلتاهما ياء كما في الحياة (٢) يتقارعان من القرعة والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلح والفلح كالرُّشدِ والرَّشد وهو الظفر وفلح على خصمه وفلجه غلبه بالحجة وفي المثل من ياتي الحكم وحده يفلح وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب فوزه من قداحه

كُلَّك فانك إن فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنوطُ والفزَع واستولى عليك الامنُ والطمع وكلاهما لعَمْرُ اللهِ أَكْلُ وبيل(١) . ومَنهلٌ ليس لهُ الى المساغ سبيل القانِطُ الفزِعُ جامدٌ لا يرْتاحُ للعمل والآمِنُ الطَّمِعُ متلكّئٌ متّكِئٌ على الأَمَل فانْ حاولتَ ان لا تقعُدَ يائِساً بائِساً ولا آملاً آمِناً . فقَطِّعْ بين الجهتين بطرْفك . وشطِّرْ(٢) اليهما بصرَك حتى تحمل نفسك مترجحةً بين الرَّجاء والحِذار . مُترَيِّحةً(٣) بين البشارةِ والانذار تلمّظُها طوراً حلاوةَ الطَّمع إرادةَ الرَّغبةِ والنّشاط .

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلأٌ وبيل اذا لم تمرئه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها وو بل المرتع واستوبلته الرعية (٢) شطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرَّ خلفين وترك خلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر بصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كانه ينظر اليك والى آخر (٣) مترنحة متميلة يقال رنحه فترنح واصله ان يضرب الرجل على رنحه وهو ما تحت امّ الفراخ فيدار به وقال رؤبة

(نكسر عن امّ الفراخ الرنحا) ثم كثر حتى قيل لكل دوارٍ ترنيخ

ثم استعير للتميل حتى قيل رنحت الريح الاغصان انشدني الاستاذ ابو نصر الضبي

كانما رنحت ريح يمانية عصناً من البان غصنا طله الديم

وطوراً مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمْزُجْ اليَأْسَ والطَّمَعَ والسْنِ الأَمْنَ والفرعِ لا تَدرْ مِنْ كِلا الْمِيسَيْنِ شيئاً ولا تَدَع منْ يكنْ يَقْتَنِيهما فقد استكملَ الورع

﴿ مقامة الولاية ﴾

يا ابا القاسم تأَملْ بيتَ النَّاظِمِ
تَوَدُّ عدوِّي ثمَّ تَزْعمُ انبي
صديقُكَ ليسَ النُّوكُ عنكَ بعازبِ (١)

وتبصرْ (٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحَدِّها ودَلَّكَ على هَزْلِ المودَّةِ وجِدِّها . وفهّمكَ أَنْ صفِيَّكَ مَنْ كان لكَ على ما تَرْضى وتَسخطُ وَفقاً (٣) وفي جميع ما تهوى وتمقتُ

في حلة من طراز السوس معلمةٍ تمحوا باذيالها ما اثر القدم

(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لايعزبُ عنه مثقال درّة ومنه العزب لبعده عن الزواج وقد عزُبَ عزوبة وعزبة

(٢) التبصر التأمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهذا المصراع من المصاريع التي تداولها الشعراء وتواردوها حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها في كلامه ولم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاء

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاضِدُكَ ويُصافيك ويَكْدُرْ(٢) على كلّ من يُعاديكَ ويُنافيك (٣) وأنّ مُوادّ مُضادِّكَ مُحادُّك. وليس بمُوادِّك وعلمك أنّ من ادّعى مِقَةَ اخيه وهو يَرْكَنُ الى مناقته فقد سَجَّلَ بسفهه وحماقته. حيث صَرَّحَ بانّ الودّ عنه ليس بعازب ونصَّ له أنه ضربةُ(٤) لازب ثم انظرْ في ايّ منزلة من الله يراك وبأيّ صفة يصفك من دراك ان واليتَ

القوم وفقًا اى متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها ما يكفي عياله ويوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

وهو مصدر وصف به بمعنى الموافق يقال وفق مراده يفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوجل يوجل (١) اللفق احد اللفقين الملاءة فاستعير للصميم ويقال لفق بين الشيئين واحاديث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والزخرفة وتلافق القوم تلاءمت امورهم «٢» كدر عليه وعن المامون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقُّ ويصفو ان كدرت عليه

فقال خذوا مني الخلافة واعطوني هذا الاخ وقد جوز ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان ينفي احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بضربة لازب وما هو بضربة لازم ينوون ما هو بشيء يلزم ويتحتم اصله في الشيء اللزج كالرزق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم تجرى مثلا في

مَنْ ليس لربِّكَ بوليٍّ . او صافيتَ مَنْ ليس للاولياء بصفيٍّ .
ان صحَّ أنَّكَ عبدٌ محبٌّ لربِّه فلا تُشعِرْ (١) قلبَكَ الاَّ محبَّةَ
مُحِبِّه مَنْ لم يُوالي اللهَ ومواليهِ (٢) فلا تَطُرْ (٣) حَرَاه (٤) ولا
تُسِحْ راحلتَكَ في دَراه واياكَ ان تَتَناظَرَ (٥) دَاراكما او تتَرَاءَيَ
ناراكما . واستحيِ من الله وقلبُكَ قلبُه وكُلُّكَ فهو فاطِرُهُ وربُّه .
ان تَشْغلَ بمِقَةِ من شغلَ بمِقْتِه قلبهُ قلبَكَ (٦) وان تعكُفَ على

كل ما يلزم صاحبه والصرية من الفعل المبني للمفعول لان اللازب هو المضروب واكثر ما يستعمل في النفي «١» اشعره الشعار البسه اياه ثم قالوا شعره الشر اذا غشيه به واشعره اليأس والخوف والهم اذا الطبه اياه ومعناه البسه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الزبعري

نام الخليّ وبت مرتفقا ليل التمام كسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا غشيه وهو من طوار الدار وطورها وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حراناً والعرا مثله وفي بوابغ الكلم حَرًا غيرُ مطور حرى ان يكون غير ممطور (٥) تناظر الدارين ان تتقابلا كان احديهما تنظر الى الاخرى على سبيل المجاز وكذلك تراءى الجملين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترأيء ناراهما ولبعضهم

رَباءتْ نارى ان ناظر نارهم والبعضهم لبعض الحسين بن صخر

(٦) قلبك متعلق بتشغل وكذلك ولبك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّتِهِ لُهُ لُبُّك . وان كان الصِنوَ الشقيق . والعَمَّ الشفيق . والأَبَ البَارَّ والأَخَ السَّارَّ . وان استطعتَ ان لا تُظِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ وان لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) منك على بالٍ ما نَقَمَ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

﴿ مقامه الصلاح ﴾

يا أَبا القاسم حتّامَ(٤) تلهو وتلعبْ . وغرابُ البين فوقك

(١) وليكن منك على بال ولا تنسه ولا تغفل عنه تقول لصاحبك ما زلت مني على بال واجعله على بالك (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح وينصحهم فيه فاخبر جبريلُ رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجه عليا رضى الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة ولزوها حتى اخرجته من عقاص شعرها ونزلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضى الله عنه دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطباً وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغة الشائعة كقولك لِمَ وبِمَ وفيمَ وعمَ والى مَ وعلى مَ وحتى مَ

يعتُ (١) والى مَ تروحُ في التماس العَى وتعدو . وسائقُ الرَّدَى وراءكَ يحذُو . وفيمَ تجوبُ لارتيادِ المالِ الاوديةَ والمفاوِر وليس الحريصُ لِما قُدّرَ له بمُجاوِر . ألا وإنَّ بَذل الاستطاعةْ واستِقصاءَ الجدِّ في الطاعه . اولى ممن يركبُ الآلَة (٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسَّعيَ الحَّثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لَعِبِ اللاعبِ ولَهوِ اللاه والوَلوعَ (٣) سَيلِ المفازةِ في الاخرى اجدرُ من جَوْبِ المفاوِرِ وأحرَي كأني بجَبارتكَ (٤) يُحمِرُ (٥) بها الى بعض الأحداث

«١» العيب ان يمد عنقه في نعاقه ومنه الابل النعب التي تمدُّ اعناقها في السير وناقة نعوب وفي الغريب رعب الغراب رعيبا بالراي

«٢» آلة الخيمة عيد انها وآلة الرحل حسبه والآلة الحدباء النعش وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المقاد في المصادر الواردةِ على فعول ضم الفاء كالعقود وحلوف الفم وغيرها وقد شذ الوروع الولوع والقبول ومن اخواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية «٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبيد

واذا حركت غرزي احمرت او قرابي عد وحون قد ابل

فبالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً «٥» الحمارة

وباهل ميراثك هجروك بعد الثلاث وشغلهم عنك تناحرهم على الميراث وعادروك وانت معفر طريح فقد ضمك لحد (١) وصريح (٢) رهين هلكة مسلما (٣) في يد المرتهن . اسير محنة مبلسا (٤) من اطلاق الممتحن لم يبق بعد هجر العشيرة وجفوة العشير (٥) وودائع المستشير من جلسائك والمشير الا عملك الذي كرمك في حياتك لزوم صحبك ويستبقي صحبتك بعد قضاء نحبك فيصحبك على التحت معسولا ويألفك على

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر الشرجع وبالفتح الميت وعن ابن دريد انها من حاره اذا استره قال صخر بن معاوية اخوا الخنساء

وما كنت اخشى ان اكون جنازة

عليك ومن يغتر بالحدثان

اي اثقل عليك ثقل الجنازة على حامليها نادرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتورا مابه بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والصريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من صرحه اذا شقه ويقال ايضا ضرحه بالجيم ومنه قول ذي الرمة وقربن عن انصار مصروحة كحل

«٣» المبسل المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أبسلوا بما كسبوا (٤) المبلس البائس وهم فيه مبلسون (٥) العشير المعاشر نحوه الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

النعش محمولا ويرافقك موضوعاً على الاكتاف في المصلى. ويخالفك وانت في الحفرة مدلى ويصاحبك غير هائب من مصحبك الحرب ويعانقك غير مستوحش من حدك الترب. ولا يفارقك ما دمت في عمار الاموات. وان اصبحت مؤلفاتك أشتات وعظامك ناخرة ورفات. فاذا راعتك نفخة النشر. وفاجأتك أهوال الحشر. وفر منك أبوك وامك واخوك ولكل منهم مهم يغنيه وشأن حينئذ يغنيه وجدت عملك في ذلك اليوم الأغبر وساعة الفزع الاكبر(١) أتبع لك من ظلك والزم(٢) من شعرات قصك يقدمك ايما تقد ويرد حيثما ترد. ثم اما أن يدلك على فوز مبين. واما أن يدعك(٣) الى عذاب مهين فاخذ نفسك فعل كادح غير ملول واركب(٤) كل صعب وذلول ولعلك

اراد الروح(١) الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الزم له من شعرات قصه لانها تحلق ولا تنتف والقص والقصص الصدر (٣) الدع الدفع العنيف يوم يدعون الى نار جهنم دعا (٤) ركوب الصعب والذلول مثل في بذل المجهود

تستصحبُ من هذا القرينِ المواصِلِ الملازم وهذا الرفيقِ المُحاصِرِ(١) المُحارِم(٢)٠ صاحبَ صدقٍ يؤنسُكَ في مواقيتِ وحدتِكَ ووحشتِكَ ويُلقي عليكَ السكينةَ(٣) في مقاماتِ حيرتِكَ ودهشتِكَ ويمهّدُ لكَ في دارِ السلامِ المهادَ الاوثر٠ ويرِدُ لكَ سلسبيلاً والكوثر

ﷺ مقامة الاخلاص ﷺ

يا أبا القاسم للسيّدِ سيادتُه٠ وعلى العبدِ عبادتُه ولكَ سيدٌ ما اجله وانتَ عبدٌ ما اذلّه واعبدْ(٤) سيدكَ الذي كلُّ مَنْ يُسوّدُ فله يسجُدُ وكلُّ من يعبُدُ فاياهُ يعبُدُ ترى كلَّ

والمحاصر المماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم حاصرتها الى القبة الخضـ ـراء تمشي في مرمر مسنون

وهو من الحصر لان حصره الى حصر صاحبه وقيل هو من الخصر لانه ياخذ بخصره ويون الخنصر زائدة لانها اخصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بعيره الى حرامة بعير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والهيمة والعقيرة وروي ابو زيد السكّينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن غريب (٣) الاوثر من الوثير وهو الوطيء وقد وثر وثارةً (٤) عبدَ عبداً اذا أنِفَ انفاً شديداً ومنه توبٌ دوعبدةٍ اذا

ذي خدٍّ اصعَرَ(١) وطَرْفٍ اصْوَرَ(٢) · وجيدٍ من الزّهوِ مُتْصِبٍ · وراسٍ بالتّاج مُعْتَصِبٍ(٣) يصعُبُ لعزّتِهِ صحيفةَ خدّهِ · ويخضعُ لجدّهِ لِتعالي جَدّهِ · يخفضُ ما نصبَ من جيدِهِ · عند تقديسهِ (٤) وتمجيده ويُطأطِئُ تاجهُ المُرَصَّعَ · واكليلَهُ

كان قوى السجح وعن على رضي الله عنه عبدت فصمتّ اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عبدٌ وعابدٌ وقد فسّر ابن عباس رضى الله عنهما قوله تعالى فانا اول العابدين بالآنفين وقرا ابو عبد الرحمن السلمى وابن السميفع اليماني العبدين وقال الفرزدق

اولئك قومى ان هجوني هجوتهم   واعبد ان يهجي تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المتكبر فالصعر مثل في الخد والعنق يقال رقبة صعراء وخدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم انا في تلفتنا   يومَ الرحيل الى احبابنا صور

ومنه صار يصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك

(٣) المعتصب المتتوج وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى جده من قوله تعالى وانه تعالى جدُّ ربنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الجد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المجدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التبعيد من القبائح من قدّوس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع(١) متَعتِّاً راسَهُ ادا دُهِي. كأَنَّه لم يَتحرَّزْ قطُّ ولا رُهِي وادْعهُ بالليلِ متصرِّعاً مُخفِياً وبادِه ان يَعْصِمَكَ من مقام المُتَصدِّي من عادِه لِعباده واختَعْ له بما تَطوِي عليه حَوانِحُك وان لم تختَعْ له اعطافكَ وجوارِحُك. فهو المُطَّلِعُ على ما استكنَّ من ضمائِرك ومَا اجتَنَّ في أحْشائِك من سرائِرك وانما يَتقَبَّلُ ما نَصعتْ(٢) له طوِيَّتك ونَقِيتْ فيه رَوِيَّتُك. وانْصعُ ما عمِلتَ وانقاهُ ما هو مَزْوي. وعن الناس مطوِي لا يُحسُّ بهم مَرْئِيٌّ ولا مَزوِيٌّ وكان من العمل المُزيَّن بحُسْنِ المعتقَد دون المزيفِ عند المتقَد(٣) فلن يرجحَ

سيمة لانقدس في الحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور وتسه السع ومه رصيع الاكليل بالجواهر وهوان بركب فيه تركيباً متراصا كحل الرصيع واصل الرصيع الدقُّ يقال رَصَعَ السق ادا دقه بفهر وَهو المرصعة ويقال رصيع السق لما رَصعَ منه وارتصع فلان ادا اكل رصيع السق (٢) نصعت بيه ادا حاصت نصوعا ونصاعة ويقال ابيض ناصع ادا كان يقفاً حالصاً (٣) المعتقدُ مصدر بمعنى الاعتقاد كقولك امراة حسنة المحتمر

في الميزان المدخُولُ(١) المُنتَحَلِ (٢) ولن يجوزَ على الصراطِ الاَّ المنحُولُ المتنخَلِ(٣)

﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ مبين وادبٌ متين واسمٌ في المَهارَةِ بهماشهير وصيتٌ(٤) في اِتقانِهما جهير. وفتيٌ طَيَّانُ(٥) من المناقصِ والرذائل رَيَّانُ(٦) من المناقبِ والفضائلِ. ان

(١) المدخول الذي به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ودغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

(٢) المنتحل الذي ينحله اي يدعيه كاذبًا كمن ينحل شعر غيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

(٣) المنخل المنتخب يقال انخل السيء وتنخله مثل اخترته وتخيرته وانتخبته وتنخله مثل اخترته وتخيرته وانتخبته وتنخبته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع تلتقي مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للطرقة والصقيل الصيت لصوته وانشدوا للخنساء

كانما خلقَ الرحمن صورته دينار عين جلاه الصيت مقدودا

(٥) طيان من المناقص خارج عن خلوه وبرآءة ساحته ونزاهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتبحره فيها

ذِكرَ متنُ اللغةِ مجلسٌ(١)من أحلاَسه او قياسها(٢)فَسائِسُ افراسه اوأَبنيتهافَلْيَسمُرِالسمَّارُ بهوبدِقَّةِتصريفه لابِسِمَّارٍ(٣)

(١) جاس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاودله هو من احلاس الخيل شبه في ثباته على متن الفرس بالحلس الذي يجلل به و يقال لمن لايثبت كفل من الاكفال كانه قال شبه بالكفل وهو كساء يتلاقى طرفاه على كاهل البعير وعجزه للركوب لانه يزل كل ساعة ولا يثبت وجمعه بين المتن والحلس من الصنعة (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق ويسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الذي هو ادق شطري النحو واعوصهما ولذلك اخره سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والامكان حقه ان يقدم لان علم ذوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سنمار هو الذي بنى الخورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هذا كله اني اعرف في هذا البناء حجرًا ان نزع تزعزع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل غار ان يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الخورنق فهلك فضرب جزاء سنمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبي

جزاني جزاه الله شر جزائه   جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان سبعين حجة   يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سحوقه
وآض كمثل الطود ذي الباذخ الصعب

وعرابةِ ترصيفِهِ(١) او النحوِ فهو سيبويه وكتابُه · ينطِقُ عنه تراجمُهُ وابوابُه او علمُ المعاني فمَنْ مُساجلُهُ(٢) ومُسَابيه(٣) ومُراوِلهُ ومُعانيه · ومن يغوصْ على معانٍ كمعانيه او نقدِ الكلامِ فالنَّقَدَةُ اليه كالبهمِ النَّقَدْ وقد عاثَ فيه الذئبُ الأعقَدْ(٤) او العروضِ فابنُ(٥) بجدتِها وطلّاعُ انجدتِها(٦) او القوافي

وطن سمارٌ به كل جاره وفار لديه بالمودة والقرب
فقال افدوا بالعلج من رأس شاهق
فذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السما في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكانه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصيص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساجل المبارى في السقى من السجل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

٣) والمسابي مثله من السابية (٤) الأعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل ينكس برأس المسلم ويغري به لئام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن بجدتها وهو من بجد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وعلمها علمًا «٦» الانجدة جمع نجدٍ في غرابه كالاندية في

فا نداعهُ يُلقّطكَ ثمرات (١) الغُراب • واعوانُه فيها يحتو
التُرابَ في وجوه اهل الاعْراب • او التبعُرِ وزيادهُ (٢)
وحسَّانهُ واحسانهُ كما دبَّجَ (٣) الرَّوض بيسانه او النّترُ
فلو راءَ ابن لسان الحُمرة حُمرة لسانه لجهش (٤) وما بهشَ (٥)
ولو سمعَ قولَ قائلٍ مِنْ صحابهِ سحبانَ ابن وائلٍ لا استقْبلَ (٦)

جمع ندي يقال فلانٌ طلاع الجد وطلاع الجدة (١) ثمرة الغراب
مثل في الطيب المنتقي لانه لا ياكل من التمر الا اعلاه وايبعه
(٢) زيادٌ هو النابغة الذبياني (٣) دبج الربيع الارض يدبجها
ودبجها تدبيجا اذا حسنها بالنبات والزهر وزينها ومنه قولهم ما بالدار
دبيج لان الاناسي يزينون الديار بسكانهم وقيل الجيم بدل من احدى
ياءي النسب في دبي وليس بصحيح لا بدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج

(٤) وروى دبح بالحاء من التدبيح (٥) جهش واجهش تهيأ
للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا اكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدلع
لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه
بهش اليه «٦» استقبل كلمة موضوعة استعمل من باقل المضروب به
المثل في العي قيس على استنوق الجمل ونظائره ونحوه ما في قول
معدي بن امرء القيس والعذاري اذ مال بحسنه العبيط استنبط

من الدَّهش · او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَّج(١) وترك الناسَ على الشطّ او حفظُ ما يُحاضَرُ به فصيبٌ يفيض · وبحرٌ لا يغيض وليس بعرْيانٍ كعود النبع من ثمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولونَ ما أكثرَ فضلَك فقل انَّ فضولي أكثر وما اغزرَ أدبَك فقل انَّ قلّةادبي اغزر فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا أريب كلُّ معربٍ وحافظ غريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله وهذّبها · ونقّح اخلاقهُ من العقد الشائنة فشذّبها والاريبُ الفاضلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الّا ان يكون له عند الله فضلٌ وخطر · ما عاءٌ من قوي علمهُ وعملهقد فتر ان علماً بلا عملٍ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرْتبك(٢) في العماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) نُقيْل الى وجه الرّمايه متى نظر الى الرُّماة

العرب في المواي بعدك واستعرب النبيط «١» الحجت السفينه خاضت اللج ومن الاستعارة قولهم لحج فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاختلاط ومنه الربيكة وربكها خلطها واتخاذها وفي المثل عرتان فاربكوا له وقيل ربك الرجل اختلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن نقيل من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن نقيل قال يرى بها اري من ابن نقيل

مُوتَرِينَ مُنْبِضِين(١) · مُسَدِّدِين (٢) غيرَ مُخْطِئِين (٣) · قعوداً من الوحشِ على المراصِدِ يتّقُون حصورَها بالقواصِد(٤) أَقْبَلَ على مِقْلاةِ العَمّ يتقلّى وبحمرة الغيظ يتلظّى لا يزيدُ على تعبير (٥) سهامه والغضّ على ابهامه فاذا استوى غيرُهُ استوى نارٍ من الحسرة نزّاعة للشوى (٦) · لا عدُ عاقداً بين عِلمك وعمالك صهراً (٧) وسُقْ الى العمل من اجتهادك مهراً ولا تظلم (٨) منهما شيئاً من اقبالك · ولا تجد منهما حظاً من

(١) انبض القوس وانبض بها اذا جذب وترها ثم ارسلها لتصوت ومن ذلك قول العجاج
اذا انبض الرامون عنها ترنّمت ترنّم ثكلى اوجعتها الجنائز
(٢) المسدّد الذي يسدّد السهم نحو الغرض (٣) والمخطئ الذي خطئ سهمه اي سقط وسهم خاطئ واقع بين يدي الرامي وقال رؤبة (واقا ان يرمي خطأً او خصاً) ومنه قولهم خصى حقه اذا بطل
(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال اصابه سهم قاصد وهو الذي يستوي الى الرمية غير عادل عنها ومنه طريق قاصد مستوٍ (٥) نعد السهم بالماء اذا اداره على ظفره ويقال للتعبير الادارة قال الكميت
فاستل اهزع حنانا يعلله عند الادارة حتى يرتق الطرب
(٦) الشوى الاطراف وقيل شواة الراس وهي جلدتها نزعها نزعاً فتسكها نعوذ بالله من سخطه (٧) الصهر من النكاح كالنسب من القرابة (٨) ولا تظلم لاتمنع ولا تنقص قال الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً

إِسْالِكَ(١) . ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَحماساً لِأَسداس . حتى تَلْفَهُماوتَمْسكَ في بُردَةٍ أَخْمَاس (٣)وَاعلمْ أَنَّ العلمَ انما يُتعَلَّم لاَنّهُ الى العملِ سُلَّم كما ان العملَ الى ما عند الله ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَريعةْ

﴿ مقامة التوحيد ﴾

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَواكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاشال العطف والشفقه يقال اشبل على ولده ومنه شبل الاسد لاشباله عليه (٢) ضرب اخماسا لاسداس مثل مضروب في المحتال واصله الرجل يريد الغيور بابله فيدرجها في الاظماء حتى يصبرها بالصبر على العطش فياخذها بالخمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لابله اخماساً اي وضعها لها لاجل اسداس(٣) يقال بردة اخماس خمس اذرع كقولك برمة اعشار وثوب اخلاق وقولهم اتي واياك في بردة اخماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الذرع لتحابنا واتحادنا ودخل رجل على ابي عمر وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فتفادي الرجل ان يضيق عليه فقال له ابو عمرو ان سم الابرة لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رحلي رحلك في فعل ما وسعهما القتال (٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تغرُب ويأى بعضها عن بعض ويقرُب وقمرٌ في
مارِ له(١) يَعُوم(٢) وشمسٌ في دوراتها تَدُومُ فما تقوم(٣) •
وسحابٌ تُنْشِئُها القبولُ(٤) وتُلْقِحُها وتَمْرِي(٥) أخلافها

الدريئة وهي البعير الذى يستخفى به الصائد فلا يزال يدرأه شيئاً وشيئاً وشيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) منازل القمر ثمانية وعشرون ينزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو لاتفاوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستتر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة العواء السماك الزباني الاكليل القلب الشولة • النعائم البلدة • سعد الذابح سعد بلع سعد السعود • سعد الاخبية فرع الدلو المقدم • فرع الدلو المؤخر الرشا (٢) يعوم يسبح يقال العوم للانسي والسفينة تعوم في الماء والابل يعمن في السراب (٣) فما تقوم فما تقف وغير قوام وقاف ويروي للمأمون بن الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القبول والجنوب موكلتان بالسحاب فالقبول تنشئها والجنوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من مجلد تليد وما له من الريح حظ للجنوب ولا الصبا

(٥) المرى والمسح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الحَزُوبُ وتَمسَحُها . وارضٌ مُذَلَّلَةٌ لِرَاكبها مُقتَلَةٌ (١) للمَشي (٢) في مَناكبها . مُمَهَّدَةٌ مُوطَّدَة بالرَّاسيَات مُوَتَّدَه وبحرَانِ احدُهما بالآخر ممزُوج (٣) . وماءُ الأُجاجِ منهما بالعذب ممزوج وحجرٌ صَلْدٌ يَنشَقُّ عن الماءِ القُراة ويَنفَلِقُ عن الشجر والنبات وحَبٌّ يَنشَأُ منه عُرُوقٌ وعِيدان ونَوًى يَنبُتُ منه جِبَارٌ وَعَيدان (٤) . ونُطفةٌ هي بعد تسعةٍ انسان له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاخلاقه مرنا ولا لزيادته وزنا

قال الحطيئة

وقد مرنتكم لو ان درتكم يوماً يجيء بها مسحي وابساسي

(١) فمن الناقة ذللها قال زهير (كان عيني في غربي مقتلة) ورحل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في مناكبها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رشح معنى الذل بوطيء المناكب والتقلب فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقائق التنزيل ولبعضهم

ومواكب سيارة ككواكب ال حصراء فوق مناكب الغبراء

يجني ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاصواء والضوضاء

(٣) ممزوج من مرج البحرين اي خلاهما يقال مرج الدواب وامرجها اذا خلاها ترعى ومنه المرج الذي تمرج فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرحل الطويل عيدانُ

وبَصَرٌ ولِسان . في كل جارحةٍ منه عرائب حِكَمٍ يَعجِزُ اللسانُ الدَّلِيق(١)ان يحصرَها ويحصيها . ويعزُّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَا ويَستقصيها . ما هذه الاَّ دلائِلُ على انّ وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا . تتصرفُ هذه الاشياءُ على قضائِهِ ومشيئَتِه ويَتمشَّى امرُها على حسَبِ امضائِهِ وتَمْشِيَتِه وهي منقادةٌ مذْعِنَةٌ لتقديرِهِ وتكوينِهِ كائنةٌ انواعًا والوانًا بتَنْويعِهِ وتَلوينِه قد استأثرَ هوَ بالاوليَّة(٢) والقِدَم وهذه كُلُّهــا محدثاتٌ(٣) عن عدم فلْيَملأِ اليقينُ صدْرَكَ بلا مُحالَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمانِ بالغيبِ وعالِمِ الغيب ولا يَستهوِيَنَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّه . ولا يَستغوِيكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤) . واجتهدْ انْ لا تَجِدَ اعمرَ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَذلَّ(٥) بأسمائِهِ المقدَّسةِ

(١) يقال لسان طليق دليق وطلق دلق وطلق دلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المنسوبة الى الاول وكذلك الالاهية والمهيمية
(٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة(٥) يقال فلان اذلق الناس لسانا بذكرك والهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحمْ نفسكَ بابتغاءِ رَحمتِهِ وأَنْعِمْ عليها بالشُّكْرِ على عليِّ نعمتِهِ وليَنْكَشِفْ عن بصَرِكَ غِطاؤُه فانتَ وجميعُ ما عندَكَ عَطاؤُه

مقامة العاده

يا ابا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لِرَبّه فهو مُكْرمٌ لها غيرُ مُهين ومن امتهنَ(١) في طاعةِ اللهِ فذاكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢) أَلاَ أُخبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمتهَن في قصةِ الذُّلِ مُرتَهن كلٌّ متهالكٍ على حبِّ هذه الهلوك(٣)·منقطعٍ الى احدهؤلاء الملوك·يدين له ويخضعَ·ويحثُّ في طاعتِهِ ويضع(٤)·لا يطمئنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها (٢) والمهين الحقير من مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشبق والشره وقيل لانها يتهالك في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت ضربها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب

فذي الدار اخون من مومس واخدع من كافة الحابل

(٤) يقال وضع البعير وضعاً ورفعاً وهما سيران والوضع دون الرفع واوضعه صاحبه ورفعه و رفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر

موضوعها زولٌ ومرفوعها كمرصوب لحبٍ وسط ريح

قلبهُ ولا تهدأُ قدمُهُ · ولا ينحرفُ عن خدمتِهِ همُّهُ ولا سدمُهُ (١)
ينتصبُ قدّامهُ انتصابَ الجذلِ وهو ملآنُ من الجذلِ ·
بعرضٍ يحسبهُ مصوناً كمنديلِ الغمرِ (٢) وهو مبتذلٌ له ركوعٌ
في كلِّ ساعةٍ وتكفير (٣) وخرورٌ على ذقنِهِ وتعفير واجماً
لاحترازهِ من سخطةِ الملكِ واحتراسه مقسماً إنْ أقسمَ (٤)

---

(١) يقال ماله هم ولا سدم غيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتغير والولوع من فرط الغم الفحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتغير لطول المكث

«٢» الغمر الوسخ والدسم يقال غمرت يده غمرا وهو منديل الغمر ورجل غمر العرض دنسه وغمر صدره غمرا وهو الغمر لانه دنس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاة والسلام سي الملم (٣) تكفير العلج ان يضع يده على صدره وينحني قال جرير

وإذا سمعت بحرب قيس بعدها　　فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول نشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الحد لانه ينعطف على كافرتيه او من التكفير بمعنى التغطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً او لانه من باب التشكر وازالة الكفران كقولهم فزّع وجلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِهِ فانْ حاتْ منه التِفاتَةٌ وكلَّمهُ سُوَيّاً فايُّ حَطْبٍ على رأسِهِ عُصِب ولكفايةِ ايِّ مهمٍ من المُهِماتِ نُصِب لا يَقِرُّ به قرار ولا يُرَنِّقُ في عينه عِرار (١) لفَرْطِ تَشاغُلِهِ واهتِمامِهِ ورَكضِهِ من وراءِ اِتْمامِهِ فانْ قيلَ له ياهذا خَفِّضْ (٢) من عُلَوائِكَ (٣) وهَوِّن وأَرْحِ من تَكيمَةِ (٤) هذا الحدِّ ولَيِّن. قال لا واللهِ هكذا أمرني الامير . وباجدٍّ من هذا

اي اقسم مجهد يمينه جهداً اى يبلغ مجهودها واقصى ما يطاق منها

(١) العرار القليل من النوم وقال لا ادوق النوم الا عراراً مثل حسو الطير ماء الثماد ومنه المسوق درة وعرار وعرت الناقة عرارا قل درها

(٢) العلواء العلو ومثلها العرواء والمطواء (٣) وخفض منها غض منها وأغض يقال للمامور تسهيل الخطب على نفسه خفض عليك كقولهم هون عليك والمفعول محذوف وهو الخطب وقال

وخفض عليك القول واعلم بانني من الاسي الطاحي عليك العرمرم

(٤) التكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد الشكيمة الصعب الرأس الجامح ورحو الشكيمة على سبيل التمثيل وارخاء شكيمة الجد مثل لترك المبالغة واستعمال بعض المساهلة ومن الشكيمة قوله عليه الصلاة والسلام حين حجمه ابو طيبة اسكتوه ارادا اعطوه ما يكفونه به من السكاتة كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والتكم العطاء من ذلك

اوعَزَ (١)واشار ولو وصَفْتُ لكم وصاياه الى لما بلغتُ المِعْشَار(٢) الايمانُ بالله عدهُ والاقتداء برسوله · أَنْ يَنْتَهِيَ من حُبِّ الطِّعْمَةِ (٣)الى طِلْبَتِهِ وسُولِهِ · فاستعذْ بالله من مقام هذا الشقي وانتصبْ في المِحرَاب على قدَمي الأَوَّاب (٤) التَّقِيّ وذِلَّ لِرَبِّكَ اليوم تَعِزَّ غدًا · وتعَنَّ اياماً قلائِلَ تسترِحْ أَبدًا · واياكَ وتَصحيعَ (٥) المُتَثَاقِل · وحَاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعز اليه بكذا ووعز اليه واوعز بمعنى تقدم اليه قال

قد كنت وعزت الى علاء في السر والاعلان والنجاء

(فان يحق وذم الدلاء) (٢) المعشار العشر قال الله تعالى وما بلغوا معشار ما آتيناهم وآخره المرباع ولا تالت لها (٣) الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقنة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحه وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للمأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخابر بمعنى المخبور والعرف بمعني المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السؤل بالواو وجهان ان يكون تخفيف المهموز كالبوس في البؤس وان يكون في لغة من يقول سأل يسال كخاف يخاف وسلت كخفت وفي كلام بعضهم من اخطأ رسوله فما اخطأ سوله (٤) الأَواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير التأويب وهو ترجيع التسبيح وترديده يا جبال اوّبي معه (٥) صحع في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صحعت الشمس اذا دنت للغروب (٦) التوصيم

المُتكاسِلِ. إنَّ المِكْسالَ مِنْ نُعُوتِ بِيضِ الحِجالِ . لا مِنَ أَوْصافِ بِيضِ (١) الرِّجالِ . واسْتَحِيْ من ربك ربّ العِزَّه . خالقِ العزّ والأعزَّه . ان يفصلك في الطاعة والانقياد . مُستخدَمُ بعض الأذِلاَّءِ من العباد

مقامة التصبر

يا ابا القاسم نفسك الى حالها الاولى برّأه . فاغزها بسرية من الصبر عرّاه لعلك تفلُّ شوكتها وتكسرها وتجبرها على الصلاح وتقسرها فان عصت وعتت وعدت طورها (٢) والقت بصحراء التمرُّد زَوْرها وانقبعت عن علَّتها العمره

(١) البياض في صفة الرجل نقاء العرض مما يدنسه يراد ليس فيه ما اذا عير به تحلل وارتد وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والزور مقدم الصدر واستعير فقيل زورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتَ على مُصاَرَتِكَ الدَّرَه (١) وعلمتَ اَنَّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوِّم عِيادَهَا ولا يُقاوِم احْادَها فاضْمُمْ الى الصبر من التَّصبُّر مَدَدا وأوْلِهِ من التَّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقِدْ أنَّ الخطْبَ لَيْسَ من الدَّدْ(٢) · انما هو من الاِدَّد(٣) وما اِنْ(٤) أَعصلَ وتَفاقَمَ لَم يَكفِهِ التَّعَارُك وعَجَزَ عنه التلافي والتَّدَارُك فان رأَيتَ الصبرَ والتَّصبُّرَ لا يفيان وعلمتَ

والتي روره كقولهم التي بركه وكاكله (١) الدرة الهربية بسكون الياء وهي فعلة من دبر بمعنى ادبر وتحركتها المهمرون جمع دابر واد ابيل وقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحنتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مني ويروي ولا ددٌ مني بمعنى ولا شي من اللعب مني ونقصانه اللام الدَّدَ ابورن القصا وفي الددن بورن البدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مني المحدث بمكة فسال بعض السمعة عن قول نائحة عمر رضى الله تعالى عنه ماذا لقينا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة

(٤) الجمله الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكفه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تراحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخلص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الخطة التي ينشب فيها الانسان فلا يكاد ينجو وفلان عصلةٌ من العصل

أَنَّهما لا يكفيان . ووجدتَ شرَّهما يزْدَادُ ويرْبو وشِرَّتَها تَمْضِي ولا تَكْبُو وزَرْعَ بَاطِلِها يزْكو وصرامَ غيِّهَا يذْكو فجادِعْهَا عما تنزُو اليه وتطْمح . وتمُدُّ عينيها اليه وتَلْمَح واستقبلْها بما يدهِلُها ويُلْهيها عن المَطالبِ التى تشتهيها ويأْى بجانبها عما يحْلِجهُا (١) من البطر ويتولى بِرُكبها عما ينْزِعُها من البَطَرْ حرِّدهَا عن المَلْبَس البهيّ وافطِمْهَا عن المطعم الشَّهيّ وزَحزِحْهَا عن وطْأة المطْرَح (٢) . وَوَضَاءَة المَطْمَح (٣) وجافِهَا عن الفَرَاغ الْمورِثِ للكسل والرُّقادِ الْمُعْقِبِ للرَّهَل(٤) وآدِقْهَا اكلَ الجَشِبِ (٥) والبسَ الخشِنِ وجدها بالسوم المُتَمَرِّد

(١) يحلجها يجذبها قال الحارث بن حلزة

بينما الفتى في الدهر يسعى له ... تاح له من امره حالج

(٢) المطارح المفارش الواحد مطرَحٌ ومفرش (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث ابي زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرَةٌ ربلةٌ ولهزمةٌ رهلةٌ (٥) الجشب الخشن من الطعام والجشب بالجيم مثله وقد جشب وجشب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الراس راسين ولا تلبثوا بدار معجزة بالعيين

والتُربِ المُصرَّد ومسَّها بالجُواد (١) والجوع ومحّها عن الهُجود والهُجوع وعرّضها لكل مَصحَعٍ مُقصّ(٢) . وحدّتها بكل مُفجعٍ ممِضّ واستهرِزْ بها في الأحابين بمثل ما يؤثَر عن بعض الصالحين من ايلامها بِلَدْغ الجمره ووخز الابره وغسلِها بالطّهور البارد في حدّ السَّره (٣) وتذويرها في المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في خلال ذلكَ ان تعرضَ عليها ماوعد اللهُ الاتقياء وما اوعد به الاشقياء وان تُكرّرَ على مسامِعها السورَ التي تروُع وتردْع والآياتِ

(١) جيد يجاد جوداً اذا عطش قال ذو الرمة

تعاطيه احياناً اذا جيد جوده رضاباً كطعم الزنجبيل المعلل

قيل ذلك على طريق التفاؤل بانه يجاد اي يصاب بالجودة

(٢) المقض من القضض وهو الحصي الصغار قال ذويب

ام ما لجنبك لايلائم مضجعاً الا اقض عليه ذاك المضجع

ويقال قض عليه الهم مضجعه واقض السويق اذا القي فيه رضاضاً من قند او سكرٍ شبه ذلك بالقضض واستعاروا فقالوا قض له العطاء اذا اجزل لهواقض فلان اذاتابع المطامع الدنية (٣) السبرة الغداة الباردة من سبره اذا اختبره لانها محنة من المحن وفي الحديث الوضوء في السبرات وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رآى رجلاً من اهل خوارزم زُواه فقال من اي البلاد انت فقال من بلدة يتوضاء

التي تقرعُ وتقدَع (١) وان تقذف عليها كلّ عِبْءٍ (٢) من العادة باهظ (٣) وترميها بما يَحُكُّ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانَّكَ ان فعلتَ ذلكَ استبدلتَ من رَوْعَتِهَا سكوناً واعتياصتْ ولانتْ بعد جماحِها وارتاضتْ ولم تأْبَ عليكَ خيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُبدِئُه وتعيده واحتفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من جوهرةِ (٤) ابن عُبَيد فانَّه خيرٌ لك من جمهرةِ ابن دُرَيد

فيها فيجمد الماء على وجهه فقال بشر بتلك الوجوه بالجبه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللجام اذا كبحه وقدع الرجل كفه عن مراده واذا همّ الفحل الذي ليس بنجيب ان يقرع نجيبة قرع انفه بالعصا ليكف عنها فمن ثم قالوا للخاطب الشريف هو الفحل الذي لايقدع انفه ويروي ان خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ابا خديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الحبر وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم خطب خديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك فحل لايقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمسين سنة اذا جاوزها «٢» العبء الحمل الثقيل قال تابط شرا

قذف العبء عليّ وولّى ... انا بالعبء له مستقل

«٣» الباهظ المستقل الغالب «٤» اراد بجوهرة بن عبيد كلمة عمرو

﴿ مقامة الحبشية ﴾

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلّ من ترى ممن يدبّ على وجه الثرى اذا دعا احدكم هذا الملكُ المُستولي والسلطانُ المُستعلي راعه ذلك روعاً عجيبا وامتلأ قلبهُ زفرةً ووجيبا وعرته (١) الرعدةُ والرّعشة كأنما دُهي وشُغل عن نفسه شغلاً اضلّ له الحلمَ والسكينه واعقلَ له الوقارَ والطمأنينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وحسب انه وقعَ له بخراج مصر او بيضته (٤) أُوقع . للخوف والرّجاء في قلبه

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواء الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرّبه حمله على الطرب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا ابط طربه كاستعجب واستسخر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضته ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يتعـاقبُ عليه الحرَبُ والطرب ٠ ومَرٍّ
مشدُوهًا (٢) لا يدري اي طرفيه (٣) اطول مدهوشًا(٤)

فضرب مثلاً لمن يذب عنه الانسان من حوزته وحقيقته فيقال فلان يحمي بيضه ولو قيل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان مجازًا مرشحًا فان قلت ما بالهم قالوا اذلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ من بيضة البلد قلت هي بيضة النعامة واضيفت الى البلد وهي المفازة لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها اخرى فلما كانت متروكةً من ناحية محضونة من اخرى وُصفت بالعزة والذلة فقيل

لو كان قاتلُ عمرٍو غير قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي
لكنَّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدمًا يسمى بيضةُ البلدِ

والقائل اخت عمرو بن وُدٍّ في علي رضي الله تعالى عنه وقبله اخاها وقيل ان اباه قتله ليس من احدٍ قبل اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد بالبيضة التي هي مثلٌ في الذلّ الكمأةُ البيضاء لان الارض تبيضها او تشبيهًا بالبيضة فهو كقولهم اذلُّ من فقع بقرقر «١» المضطرب مصدر او مكان انشد الاصمعي

لكان لي مضطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ

«٢» شده شغل وهو مشدوه واشده اشتغل وفلان في مشادهٍ اي في مشاغل والمشادهُ دائره على ألسنه اهل الحجاز «٣» ودَهِش دهشة تحيرفهو مدهوش ودَهِش دهشاً فهو دهش «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول يريدون نسبه من قبل ابيهِ وامهِ ويقال فلان كريم الطرفين وقال

فكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له الشخص شخصين كأنه أحول (١) فاذا رفعت له الأعلامُ والقباب وملأ عينيه الفناء والباب وأفضى الى ما وراء الحجاب من الوجه المحتجب والرأس المعتصب. فلا تسأل حينئذ عن مُصلعة (٢) من التهيب تكاد تقوّم أضلاعه وفادحة من الاحتشام تفوّت استقلاله واضطلاعه ثم إمّا أن يمسّ بسوط من السخط فما أهونه. وأهون منه من يجتاه ويزهنه واما أن يلبس ثوبًا من الرضى فما أدونه وأدون منه من يرجوه ويطلبه ولو أنك أجلت عينيك في هذا السواد (٣) كله لا في اكثره. وأدرتهما على

(١) الاحولُ يرى الشخص شخصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كأني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المصلعة الداهية العظيمة التي مرّ لها المدهي زفرة يكاد يسوي اضلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئتَ ان يسوّدَ ظنكُ كله فاجعلهُ في هذا السواد الاعظمِ

شبهت بسواد الليل في كثافته كما يقال جاءوا كالليل ومن ثمَّ سميت الدهماء قال الطائي

لا يدهمنكَ من دهمائهم عددُ فان جلهم بل كلهم

ولله درّه شعره فما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْوَدِه (١) واَحْمرِه لَمَا اَنصرْتَ احدًا اذا نُودِيَ للصَّلَاةِ والنِّداءِ بِدَاءِ مالكِ الملوكِ ومالِكِهم ومتَوَلِّي معائِشِهِم ومهالِكِهم والصلاةُ عمدَتهُ التي صَحَّهَا في الرِّقاب وادارَ فِعلَهَا وتركَهَا بين الثواب والعِقاب والثوابُ ما لا ثوابَ اَنْهَى منه واسَرّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه وامَرّ يرْهَقهُ نَدْ (٢) ممَّا دَهِقَهُ مع دعْوَةِ العمدِ الدَّليل او يَدْهَمُهُ دَرْءٌ مِمَّا دَهمَهُ عند نِداء البَشيرِ الصئيل هل رأَيتَ في عُمُرِكَ واتَ بين الف نفسٍ مسلِمه وفي كَنَفٍ (٣) من اَعلَامِ العلمِ وفوارسِهِ المُعلِمه وقد نعق (٤) المؤَذِنُ تحصاً قد تحيّر او وجهاً قد تغيّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر ويقال ما يخفى ذلك على الاسود والاحمر (٢) الند الدر والشيء القليل يقال ذهب ماله ويبقى ند منه وفي ارض بني فلان ندٌّ منهم واصاب الارض ند من مطر وفي راسه ند من الشيب ويلقى دورٌ من قول اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من ند الشيء اذا طرحه ودراً الحبّ اذا بذره (٣) هو في كنف من الناس بوزن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن ونعراي رفع صوته بالآذان ولبعضهم

الجمال انمودني همذان ❊ مناديكم فقد آذاني

او حبيباً قد عرق او حصاً بدمعه شرق وهل شعرت بصدر يزفر وقلب يجب وهل احسست احداً يؤدي بعض ما يجب لولم تكن الا هذه الواحدة لكفى بها موجبة(١) ان نعذب عن آخرنا ونكب(٢) في النار على مناخرنا

﴿ مقامة اجتناب الظلمة ﴾

يا ابا القاسم ان رأيت ان لا تزور عاتكة متعزلا وان تزورّ(٣) عن بيتها متعزلا(٤) وان يتسعلك عن ذكرها وذكرا حبتها العيوب داوم

كلما قام ناعقاً بالاذان احد المسلمين بالآذان وقال
كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة

« والنعرات من ابي محذورة » «١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار «٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم

(٣) ازورّ افعلّ من الزور كاحورّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المزنوق اني اكره على جمعهم كر المنيح المشهر
اذا ازور من وقع الرماح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر

«٤» التعزل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

الفِكْرَ في سكَراتِ شَعُوب(١) فافعَلْ صِحِلكَ التوفيق ونعم الصاحب والرفيق. كم زُرْتَ ابياتهما وَرَوَّرتَ(٢) فيهما ابياتك وبعثَ بادى لِقائِهما وتحيتهما حياتك وكأَيِّن لكَ مِن تشبيب وتسيب وتخلُّص الى امتِدَاحٍ دحيلٍ (٣) او نسيب ومِنْ كلمةٍ(٤)

ويحكى ان ابن المقفع مر بيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمنية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهبيدة وهبيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منوناً من المن وهو القطع «٢» وروّرت فيهما ابياتك ورتبت في تاليهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الزور وهو الضم لانه يزين قال الاعلب

(جاؤا بزورتهم وجئنا بالاصم) وفي معناه الزون بالنون والزور ما يحرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلابي والذي سمعته من العرب رَوَّرتُ في نفسي كذا بتقديم الراء على الزاي بمعنى قدرته وهو من راز الشيء يروزه اذا اراده وجربه (٣) الدخيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي يناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فسمى هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة ونظيرها قولهم باع فلان ثمرة بستانه وقولهم للقرية مدرة وانما هي ثمار لاتنعد ومدر لاتحصر

مُحرِيةٍ(١) شاعرَه · وقافيةٍ طَنَّانةٍ باعِره ومَطلَعٍ كما حدرَتِ الحسناءُ من لِثامِها ومَقْطَعٍ كما استُلِذَّتِ الصهْباءُ بطيبِ ختامِها اية نارٍ شَبَّتَ على كبدِكَ اذ شبَّبتَ(٢) والى ايِّ عارٍ نسبتَ نفسكَ حين نسبتَ(٣) وغايةُ الخِزيِ والشَّنارِ في الجمعِ بين العارِ والنارِ اِنَّ صاحبَ الغزَلِ(٤) والنسيبِ ليس له عند اللهِ من نصيب · سُحْقاً لما يَجرِي من القوافي على الَسنِ المُنشدين ومرحباً بالقوافي(٥) القوافي في آثارِ المُرشدين من اين يُفكِّرُ في الاستهلالِ(٦)والمَطلَعِ مَنْ هو مَنوط

وقالوا كلمة الحويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرية للقصيدة التي يقال لصاحبها احراك الله لحسنها وكلمة شاعرة كانها تشعر بنفسها لعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي في تقدم ذلك في قصيدته فلل الخوض في غرضه من اساسها في مدح او هجاء او فخر او غير ذلك مما ينتحه الشعراء ثم كثر حتى قيل شبيب القصيدة ونسوها وان لم تكن على ذلك الاسلوب (٣) النسيب اصله ان تنسب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في التشبيب (٤) الغزل ان تقول قالت فقلت كما ترى في شعر عمر بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المغازلة وهي محادثة النساء (٥) القوافي القوافي التوابع من قفا اثره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

الفكرِ باهوال المَطْلَع وكيف يَنْزِعُ الإعراب في التخلّصِ (١)
الى المدح من هو من طلبِ تخلُّصٍ آخر في الكدّ والكدح
لقد أضللتَ همتكَ في وادي الشعر فأَصِحْ (٢) لِمُنْشِدها وان
أُنشِدتَ نَفاثاتِ (٣) الشُّعراء فلا تُصغِ الى مُنشِدِها بادِ ام

والمطلع ولا آخرها المقطع المطلع وقت الاحتضار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر اووقت اطلاع وهوصعوده وخروجه من اطلع الجمل اذا اصعده ويجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج السيف الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وسوفوا حتى جاؤا بما لاشيء املح منه كقول ابى الطيب

نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لي عدة تخلصات بديعه

كان سكلى غداة حدبهم رحيلهم تشكل ساربٍ تملِ
بالجد قاصي القصاة اندره فقلبه ولب خائفٍ وجلِ

(١) التخلص الاخر ان يتخلص من عذاب الله تعالى (٢) اصاخ له واليه اذا استمع قال الكميت

ويصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد

(٣) النفاثة كاللفاظة والنخاحة ما تنفثه من فيك من شظية سواك اونحوها يقال لو سألني نفاثة سواك ما اعطيتك واراد بها ماينفثه من الشعر

الشُّعراءِ ياحَات (١) وعجِّلْ تَأتيها بالتلات • ولا تُراجِعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف وان عَرَصوكَ على عِرَارِ السيف وأَحرْ(٢) لسانَكَ اَنْ تنطِقَ بثناءٍ لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارٍ لهم وامتياحٍ وقلْ عقْرَي(٣) لمن يرفعُ عَقيرَتَهُ بالتَّيدِ بين ايديهم وترِبت يدًا من بَسطهُما الى اعطياتهم واياديهم من وقفَ وقفةً لاحدِهم على رَبْع فليغسلْ قدميهِ سبعين فصلاً (٤) عن سبعْ ويحَكَ لا يُرَينَّ جسمُكَ في ايوانه ولا يجرَينَّ اسمكَ في ديوانِهِ ولا يخطُوَنَّ قدمكَ في ايوانه(٥) وَطيِّبْ نفسكَ

(١) ياحات كقولهم ياحار وبافساق وهو في المؤنث كقولها في المذكر يافسق وياعقق (٢) آحر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه بمبراته كما حل ظهر اللسان المجر

(٣) عقري حلقي في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطهوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النفر انها حائض عقري حلقي ما أُراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله ويحر وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف بباب السلطان (٥) الايوان والاوّان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس بطيّب من ارزاقِهِ ولا تُلَوّثها بالطَّمَعِ في إرفادِهِ وارزاقِهِ وايّاكَ وهذه المراسيمَ (١) المُسمّاه . فانها والمواسِمَ المُحْماه ولا تُفرّقْ بين تَسْوِيلاتِ الشياطين وبين تسويفاتِ السلاطين ولا بين اِصرارِ الاهوال وإدرارِ تلكَ الاموال ولا تَقِفْ الاّ بين يديْ رَبّك ولا يكنْ طِلّكَ عن فنائِهِ قالِصا واجعلْ ثناءكَ لوجههِ خالِصا واسألهُ الطيّبَ في جميع ما تكتسب واتّقِهِ يرزُقكَ من حيثُ لا تحتسب

انّي على ربّ النَسَرْ على الذي اعطى النّسَرْ (٢)

كسرى وهو اعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيًا فان الاوان عمود من اعمدة الخباء ولا يبعد ان يسمى البناء المتطاول به او يشتق من اوان الحمار اذا انتفخ حشاه من السرى وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد أوّن تاوين العقق لانه بناء متسع مرتفع (١) المراسم جمع مرسم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسيم جمع مرسوم فخففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكى سيبويه من قولهم ان غيرها وابلا (٢) النسر العطية وهو من النشر كما قالوا اليد المنعمة والباع للكرم قال الحمد لله الذي اعطى النسر ويقال نسره كذا وانسره اذا اعطاه

اعطى الذي عيَّ الورَى تحصره ولا حصَرْ
حَسبُكَ ما اولاكَ مِنْ قلبٍ وسمعٍ وبَصرْ
ومن لسانٍ مُطلَقٍ للذكرِ كالسيفِ الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

❋ مقامة التهجد (١) ❋

يا ابا القاسم اكرمُ النفوسِ انقاها وخيرُ الاعمال أتقاها فليكُنْ عملكَ نقيًّا ناصعا. وخيثكَ في ذاتِ(٢) الله تعالى ناصحا لا تكُنْ العاملَ الأخرَقَ الذي يأْمُلُ بعمله حَوْزَ الثواب والفوزَ

(١) التهجد قيام الليل وهو بخلاف الهجود ونظائره التأثم والتحرج والتحوب ويقال ايضاً اذا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدنا فقد طال السرى وقدرنا ان خنى الدهر غفل

(٢) ذات تانيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات بمعنى لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عن هاتم حرب تحريك حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونضرب في ذات الله فيوجع)
يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وخيثك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يَحِيسُ(١) آخرَ الامرِ باملهِ . انَّه كان لا يَكيْسُ(٢) في تنقيةِ عمله عملُكَ لِلمَلِكِ القُدُّوسِ(٣) فانتِ به مُقَدَّسا . وحاذِرْ أنْ يجيءَ ما توجَّهَ اليهِ مُدَنَّسا أُغسِلْ دَرَنَ(٤) الرِّياءِ من صحائفه واحترِسْ أنْ يُصيبَه التكلُّفُ بصحائفه اقصِدْ به وجههُ دونَ سائرِ المقاصد تَقعُدْ مما ترجو من مواصلته بالمَراصدْ اصفهِ فلن تقبلَ منكَ الأَّ الأصفى واحفظ دعاءه فقد امركَ بالأخفى وترقّبْ به جنحَ الليلِ اذا اسدَلَ(٥) جناحَهُ

(١) حاس به افسده يقال جمس ثم حاس بصاله من حاست الحية اذا افسدت ومنه حيس الاسد لما يحيسُ فيه من الفرائس (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس البليغ في القدس الذي يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورآى بعضهم ثوب حر وسخاً فقال هذا درن فما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدوله اى ستوره الواحد سدل كستر وسجف وسدل ثوبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط ثوبه على راسه او عاتقه ويسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة استقبلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم

واسْدَف (١) وارجى قِناعَه واغْدَف (٢) وضربَ (٣) السُّبَاتَ (٤) على الآذان. وَحيَّطَ ملآقِيَ (٥) الاجفان (٦) ولفَّ صرْعاهُ في الاكفان وَبقيتَ كالكَ وحْدَكَ على الصَّعيد ليس لكَ مَا خلاَ القعيدَيْنِ (٧) مِنْ قَعيد لا تَشعُرُ حرَكَةً ولا حِسًّا. ولا تَسْمَعُ رِكْزًا ولا همْسا واستَدِلْ حينئذٍ تهجُدَكَ من هجودِكَ واعقدْ عينيكَ بموقِعِ سجُودِكَ. واخشعْ لمن تخشعُ له

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغة هوازن اسدف الفجر اضاء وقالوا اسدفوا لنا اي اسرجوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرج (٢) اغدف الليل غطى كل شيء بظلامه واغدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآذان من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجابًا من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبه (٥) الملاقي جمع ملقى اوملتقًا ويحيط الاجفان من بيت الحماسة

اذا احاط عينيه كرى النوم لم يزل

له كالئ من قلب سبحان فاتكه

(٦) ولف صرعاه في الاكفان ولف الذين صرعهم السبات في الملاحف للتشبه النوم بالموت شبه ما يلحفون به بالاكفان (٧) القعيدان الحفيظان والقعيد الجليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

الملائكةُ في سمَواتِه • واخشَ الذي تخشَى السَّمَواتُ سَطَواتِه وارحمْ أحفاك ان يتشتتَ النّعاسُ بملاقيها وَحِلّها والسّكاءَ وانْ قرِحتْ ما قيها الك على ما حملتَ من اوزارِكَ وخطاياك وما رحلتَ مع أشياعِ الجهلِ من مطاياك وتضرّعْ الى ربك وتصوّر (١) • واستَجِرْ عائذًا به واحْأَزْ فرُبَّ عبدٍ تَنزّل بتصوّرِه وحوَارِه في الحرم الآمِنِ من كريمِ جِوارِه

مقامة الدُّعاء

يا أبا القاسم حسبُكَ ما اسلفتَ من الصَّبَوَاتِ فأَمسِكْ واحرِص ان يكونَ يومُكَ وعدُكَ خيرًا من امسك خباياتُكَ على نفسكَ تترَى والامورُ الالهيّةُ كما تسمعُ وترَى عزمٌ لالينَ ولا هوادَه (٢)

(١) التصوّرُ التفعل من الصور بمعنى الصير وهو اظهار الضر الواقع به بالتقلقل والاضطراب والتكوى او التضعف من قولهم رجل صورة وهو الضعيف الذى لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب خيلا لاهواده بينها وتسقى الرماح بالضاطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح و يثيب الى صاحبه قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هزْلَ ولا مُكاده (١) وبطشةُ حَنَّارٍ لا تُطاق
وسَطوةُ مقتدِرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق (٢) فما هذه الخسارةُ
ولا خسرَ الى النجاة الا أنْ تنجي ومن غرسَ القتادَ لم يجنِ
منه التمرَ ولن يجني هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكبْتَ وهَلُمَّ (٣)
بُرهانَكَ فيما احتقبتَ (٤) هيهات (٥) لا سُلْطانَ الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد يفعل ومعناه لا ن هزل ولا مقاربة للهزل ولا المام به كما تقول ما فعلت وما كدت (٢) عبر عن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هَلُمَّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولَمَّ عند البصريين من لَمَّ الشيء اذا جمعه وعند الفراء من هل وام بمعنى اقصد واذا قيل هلمَّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم ويقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطربٌ لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلمت بالرجل وهلمته قلت له هلم (٤) احتقبه واستحقبه احتمله وهو من الحقيبة التي يجعلها الراكب وراء رحله واحقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاً ولا برهان الاّ أنّكَ احدثت العاجلَ عاجلة (١) وهان ولا معذرةَ الاّ انك ذقت طعم الاتراف فاستطبته ودعاك داعي الاسراف فاستحببته هذه براهين السّامدين (٢) اللاّهين والله الصّمد لا يقبل هذه البراهين . وهذه علل المطالبين ومعاذرهم وعللها لا تؤمن افزاعهم ومخاوفهم . اعطف على سيّئات قدّمتها وقدمك تقديمها بحسنات تدمن اقامتها وتديمها ان الحسنة لتسحق السيّئة عن صاحبها وتسحوها (٣) وتمحق آثارها وتمحوها كما تسحو المرأةُ الوضيعة الحمرَ عن الطرس . وكما يمحو الماءُ الطّهور أثر الرّجس وابسط يديك الى ذي المنّة والطّول وابرأ اليه من القوّة والحول وقل وجناحك من الخشوع خفيض . ودمعك على الخدّين يفيض وحلقك بالبكاء شرق وجبينك من الحياء

* يقال ابهاب واهاب (١) في امثالهم خذه ما عز وهان يريد خذ ما تيسر من امكنك اخذه عز عليك اوهان يضرب في الشيء المرضي الذي لا يرث فيه وبخوه ووهم حذ ولو بقرط مارية (٢) السامد الرافع راسه تكبرا وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم سامدون فقال البرطمة والبرطمة الشامخ بانفه من الكبر وقيل رفع الراس الغ وقيل لعلهم خرير استمدني الماعي (٣) السحو القشر ومنه

عرق · وصوتُك لا يكاد يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد ينطقُ حلا · يارب قد فضحتُ نفسي بينك وبيني وقد اطّلعت على عيبي وشيني · ولم يخفَ عليك دخلتي(١) وسرّي الخبيث · وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتي فضيحةً الفٌ لها رأسي من التنوُّر(٢) والفم وجهي من التخمر(٣) على انك دون قناعٍ كل متقنع ووراء لثام كل متلفع فلا تفضحني بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر ويُنعى(٥) على

المنجاة وسجاة الكتاب (١) دخلة الرجل ودُخلهُ باطنه يقال اطلعت فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابثه مكنونك (٢) التنور الخجل وثوره فضحهُ وخجله والاصل فيه اهداء التنوار وهو العورة وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) خمرت المرأة خمرا وتخمرت وامراة خمرة خبيثة وخمرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام همة ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى اقاربها بمكة خمرة تقول لكم ياعمتي اشكو اليك حر العرى في وجهي وارسلوا اليَّ من محاصب حنائكم ما التحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ماطاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍ يوم تبلى السرائر

فقال ما اغفله عما في والسماء والطارق (٥) يقال نعي عليه سيئاته اذا عيره بها مستعار من نعى الميت لانه خبر سوء

المحرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا خير عبده الا من عبدك فالمولى الكريم يصفح عن جرم العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

﴿ مقامة التصدق ﴾

يا ابا القاسم ضروب السخاء جمّة دثره (٢) ولا تكاد تحصيها كثره وليس السخاء كل السخاء ان يتلقى الضيف بكوس (٣) العقير وكاس العقار . وان توقر ركائبه يوم ظعنه بالاوقار . وان يقرى الطارق في الجفنة (٤) الغرّاء وتنسق البدرة (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يختص به من طاعته (٢) الدثر الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور (٣) الكوس ان تعرقب البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب المجانس وشكله وأحسنه وادله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا المورد فاما ما يتداول منه واشباه اشتقاق الكلم بعضها من بعض فمن اركّ الكلام واسخفه ومما لا يلتفت اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

وبارق فراه ما ادل وقودها على روح السير لا شعبت ساري
اذا انابها ضيف تلقاه عبده بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الجفنة الغراء البيضاء من كثرة الدسم والشحم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان (٥) يقال نسق بينهم بدرة اذا جعل بينهم نسقا من عاف احدها

بين جماعة من الشعراء . ويُجارَ (١) زيادٌ بالدريات من الصَّدَفِ (٢) النُّعمَانِيَّه او يحشى فمٌ فلان بينات (٢) الصدف العُمانِيَّه وأن يفعل ما يحكى عن ابناء زمنك وابن (٣) الفرات وما طمَّ من رفدهم على الرافدين دجلة والفرات . ان من أزلت به املك فتسخى عليك بما ملك فما تراك كرماً الا اذركه . ولا أدرك لؤماً الا تركه وان أخفى عورتك بحريقة تكتسيها او أطفأ سورتك بريقة تحتسيها فان ضاقت عن ذلك طاقته . وفاقت المفاقر كلها فاقته

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عاده من المصروفين (١) يجار من الجائزة وهي الهدية يقال اجاره بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو النابغة اجاره النعمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه

(٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والقفد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وقفد وهو اصدف واقفد

«٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملاء فاه بالدر ر وقد استحسن بعض الرؤساء قول بعض الشعراء فقال لوكان معي در لحشوت به فاه فقال

وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم يكن در فدراعة

«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات وزير المقتدر وكان كريماً سخيا مريا يترمك في ايام وزارته

فتلقاك ببشر يونس وخلق يروق وتحيـة تعلو وكلمة تحلو فلله دره من رجل (١) غير عاتم ويا له من جواد يمثل بجود حاتم فلا تدع احدب (٢) ما تعدو رحلا واصعب ما تزوج محلا واضيق ما تكون يدا واقل ما تصير جدا ان تجعل الصدقة على مالك وللنحلة (٣) حظا من مالك ان الله قد املاك عقيلة (٤) ما يملك

«١» قرى عاتم اي بطيء مؤخر من العتمة قال عبد الله ابن الزبعري

مخرمن بني الرحمن قرب مجالس وراح عليها محلد غير عاتم

«٢» احدب ما تعدو رحلا منصوب على الظرف ومعناه لا تدع ان تجعل الصدقة على مالك في احدب ...ات عدوك رحلا ورحلا نعت على التمييز من احدب كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث الحال على الاسناد المجازي (٣) النحلة مانحلة العطية عن طيب نفس من غير عوض فقد نحا كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية (٤) العقيلة خدرة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعتقله عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة القوم سيدهم وقال خليل العقيلة المخدرة التي عقلت في بيتها وقد

فسقْ (١) اليه الصدُقةَ والصّدُقةُ لا اتَ الك (٢) هي الصّدقةُ تصيبُ بها عادَهُ (٣) الذين اما استقرضك من احلمهم ونبهك بذلك على نباهة فضلهم وتعمّدْ بها المتعففين . ولا تؤثرا تصيبَ المتكففّين (٤) لا تمنعْ خيرك لانهُ نذر ولا درّك لانه مزر (٥) وربّما تبادرتَ المُعترَّ بالحفنه وان اوصلُ من القاري في الجفنه وربما رصحتَ اليتيمَ بالقيراط واطعمتَه العُذره (٦) وانت اكرمُ ممّن عقر وممّن سقى المدْره المُتصدّقُ لوجه الله

استعار العقيله للخيار من المال وقد رشح استعارتها بالاملاك
(١) او يسوق الصدقه وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فحسنت الاستعارة وتمكنت (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك ولا ام لك نفي ان يكون له اب حرّ وام حرّة وهو من الاقراف والهجنة المذمومين عندهم (٣ عاده الذين استقرضك من احلمهم الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط كفه للسؤال اوالذي يطلب تكف به حاجته (ومنه) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد ولان تدع اولادك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس (٥) المزر من قولك تمزرت الشراب اذا شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمزرتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

ومنه المزر من الاشربة لانه يتمزر (٦) العذره القطعة من اللحم

نقطمير فوق المتحرّق(١) لاعين الناس بقناطير وتحلّ ما تهب
وان ما تحلّت وان قلّ خيرٌ مما احلت وان جلّ

﴿ مقامة الشكر ﴾

يا أبا القاسم نِعَمُ اللهِ عليك لا تُحصر ولا تُحصى ومن يقدِرُ على حصر الرّملِ واحصاء الحَصى وان احدثت في أصغرها حجماً واحصرها(٢) واضيقها باعاً واقصرها . فرد فهمك الوقّاد وحيد . ووقف اسالك الوقّاع(٣) وحصر . على انّ وصف شيء منها بالصغرِ كنود(٤) واستقلالهُ انحراف عن الواجب وعنود وكبر في النفس الواحد ومِلةِ اللّهاة بالرّيق . تعرف الخطأ في صفته بالقلّة والضيق . فقالت عرّت قدرته .

(١) يقال تحرق بالنوال اذا اكثر منه كان يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

تحرق الكمين بالعطاء مكيت سطو الحاسين مشد

(٢) قولهم هو احصر منه بمعنى اشد احتصارا فيه خروج عن القياس بناؤه من الزائد على ثلاثة وبناؤه من المفعول (٣) الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كند النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كندة لانه كند اباه ففارقه وهو ثور بن عفير بن مرة ابن أدد

الى صلْب طاهر ، وترائبِ أُمٍّ لم تكُن بعاهرٍ ثم حطَّكَ الى رحمٍ نقيه واحلَّكَ في بطن أُمٍّ تقيَّه ثمَّ اطلعك حيوانًا سويَّ الاطراف وانسانًا سليمَ الجوارح والاعطاف ذا سمعٍ وبصرٍ وفؤاد ذا نورٍ نصَّاصٍ (١) في سواد وهو نورُ البصر في سوادِ ناظرَيك ونورُ البصيرةِ في سوادِ (٢) احد اصغريك وانزلك في سعةِ (٣) المضطربِ بعدَ الارهاق (٤) واعدَّ لكَ قبلَ ذاك اهناء الانزال والأرزاق وقيَّضَ لكَ على حين ضعفِكَ وقربِ عهدِكَ واستلقائك عاجزَ النهضِ (٥) على مهدِكَ رطبَ العظامِ رخو المَفاصلِ . كأنَّكَ

(١) يقال نص نصيصاً ونص ونصصاً اذا برق وما وجدنا في ملكهم واظنه واستعير فقيل سألت فلانا فما نصَّ لي شيء وما ونص لي

(٢) في سواد احد اصغريك اراد في سواد قلبك من قول شقة بن ضمرة للنعمان حين وفد عليه واقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال شقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر تدمتهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسان وان صال صال بجنان فسماه ضمرة بن ضمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله (٣) في سعة المضطرب في فسحة الدنيا (٤) بعد الارهاق بعد التضييق في بطن الام واهنا الانزال اللبن

(٥) عاجز النهض عاجزا نهضك جعل النهض عاجزا من الاسناد

أُرَيعُ من حُمْرِ الحواصل مُهَيْمَةٍ (١) تَرْأَفُ بك وتَرْحَمُك وتَرِفّ عليك وتَرْأَمُك (٢) وتَطأْطِئك وتحضُنُك . وتَصُونك مما يؤْذِيك وتحصّنك تضعك على لبانها (٣) وترضعك بلبانها وتؤنسك بالمناغاة اذا استوحشت وتُصَمِّتُك بالتعليل اذا اجهشت ولمّا طفِقَ يُرشّحك لاصابة الطيبات التي يرزقك . وانشأ يستنئك للتوصل الى غرائب حِكَمٍ يُسدِّدك لها ويوفقك جعل اسنانك في معارِزها مركّبة وصيّرها على مراتب الحكمة مرتبة ودرّس فيك للاصوات مدارج وللحروف (٤) المبسوطة مخارج واطلق لسانك وتكلمت وعلّمك طرق البيان فتعلّمت ولقّنك الشهادتين وحفّظك ما بين الدفتين (٥)

اخاري او عاجزا في النهض كقولك نابت العذر وهو من قول الحطيئة
لزغب كافراخ القطا راب خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
(١) مهيمة حاسنة مشفقة من هيمن الطائر اذا رفرف على بيضه (٢) رئمه ورحمه احوان (٣) اللبان بالفتح الصدر وبالكسر جمع لبن وقيل هي الملابسة تعني المراضعة في قولهم هو اخوه بلبان امه (٤) الحروف المبسوطة حروف المعجم قبل ان تركب فان ركبت فهي كلم فاذا ركبت الكلم تركيبا مخصوصا فهي كلام (٥) ما بين الدفتين يعني القرآن والدفتان دفتا المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانتا تعملان من

وهَداكَ النَّجدَين(١) · والقى اليك الصيغتين فوصف لك ما تؤدّي منهما الى النجاة مسالِكُه · وعرّف لك ما لا تؤمَن بوائقُه ومهالِكه · لئلا تقعَ في اعقال الباطل ومحاهلِه ولتنصتّ الى شرائعِ الحقّ ومناهله ثم حوّلك من حالةِ المصلِ ما حلّق(٢) على هام ابائِك ولم تطمَح اليه طرفُ عشيرتك واودائك ورفع الك في ذلك صيتاً(٣) صيتاً وحسنَ ذِكرٍ يضمن لك الحياة ميتاً ثم اوسعك تقلّبا في الجناب الاخضر وافتراشاً للمهاد الأوثر من العيشِ الرافِع(٤) والنال الفارِع والمشربِ الرافِه والمركبِ الفارِه والمنظرِ المرموق والمسكن الموموق والدّار ذات الزخارف والزفارف والحديقة ذاتِ

حشب معشى بالحلد (١) وهداك النجدين علمك طريق الخير والشر
(٢) حلق على هام ابائك نوع من المجاز لا تراه الا في كلام من هو من البلاغة بالمطر الاعلى كما حكي عن النابغة انه استاذن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على شرابه فقال النابغة فهو وقت الملق فقله الاشدة وهي حدلي للرحيق والسماع فان نلح فاق المجد عن عرة مواهبه فانت فسيم ما امدت (٣) صيتاً صيتا ذكرا طنانا (٤) الرافع والرافه الواسع وفلان في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الورداب تشرب متى شاء

الأَكْلِ والظِّلِّ الوارف والقِينة المُغنية والعِيشة المُقيه(١) اما اولاك ما اولاك انتظر في وجوه نعمائه منكرا وتتوفر على محامده متشكرا فخالفت عما ارادك عليه ونبذت ما اهاب بك اليه مخلدا الى الشيطان ونزعاته مقبلاً على الشباب ونزقاته مائلاً على الطيش ونزواته موغلاً(٢) في التصابي ونشواته تسد مسامعك دون من يتنصح وتود لو رمي بعي فلا يتفصح يكاد يزيدك(٣) على الشر اغراء وعلى ارتكابه اصراء ولقد فعلت ما هو مافعلت الخبير بخباياه والمطلع على خفاياه وهو يرخي على معائبك سترا لا يشف (٤)

(١) المرضية ومنه حديث عبد الله الاثم ما حك في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفازة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يزيدك على الشر اغراء من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) شف الستر حتى رق رؤى ما وراءه وشيء شفاف ويقال شف عليه ثوبه شفوفا وشفيفا واستشففت ما وراءه ابصرته وفي شعر ابن الرومي

سفد العين فيه حتى نراها احطانه من رقه المستشف

(كهواء بلا هباء مشوب بضياء ارقق بذاك واصف

حَافِيا (١) ويُسْلِلُ على مَتَالِكَ ذَيلاً لا يَصِفُ (٢) صَافيا ويُحَامِي عليكَ ما يتَوَرُ لك ويفضحك ويتَوهكَ عند الناس ويقبحك كلما ازدَدْتَ بلؤمكَ غمصاً لاياديه وكفراناً زادكَ بكرمه الواسع طَوْلاً واحساناً هذا الى ان بلغتَ الاربعين او نيفتَ (٣) عليها وهي الثنية التي على الارب العاقل اذا شارفها ان يرعوي وعلى اللبيب الفاضل اذا اناف عليها ان يستوي فكان اقربَ شيء منكَ التوآؤكَ وابعد شيء عنك استواؤكَ ولم يتأتَ لكرمه خذلانك وان يخليكَ وشانك بل شاء ان يسوق نحوكَ النعمةَ بكمالها وتمامها · وان يحذوها ويهديها اليكَ من خلفها وامامها فاذاقكَ (٤) من بلائه مسةً خفيفةً الا انها طحنتْ يامسكين متنكَ وصلبكَ · وكسبتْ شدائدها صدركَ وقلبكَ وداستْك وعركتْك بالرجل

(١) حافيًا تحيًا (٢) لا يصف لا يعلم ماوراءه لانه اذا علم حجم الاعضاء تحته لرقه والتصاقه باللابس فكانه يصفه وهو في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لا يشف
(٣) نيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الانافة
(٤) فاذاقك من بلائه مسة خفيفة يريد المدرة

وأيد وَوَطِئتك وطأ (١) المقيد وكانت لعمري زجرة اقتلتك من رقاد الغفلة يقظه وصاحت في أذنيك اسمع نصيحة واسمع موعظه وقذفت في قلبك روعة خفقت منها احشاؤك وكاد ينقطع ابهرك (٢) وتنشق مريطاؤك (٣) ولم يكن لك بدّ من أن تعود بحقوي الانابة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والانضواء فافرغ عليك ذنوباً من رحمته • واعفاك من التعريض لمعافصة نقمته ومنّ عليك بفسحة اصرك واحطاك فسحة في امرك ونصرك ما حقيقة شأنك وفهمك واخطر ببالك ما يصلحك والهمك واخذ الى المراشد بيدك وحرك حاثاً لك من مقودك وتابع عليك الطافه الزائدة في ايقاظك التادة لاعضاد ايمانك ويشكر

(١) وطاء المقيد مثل في الثقل والرزانة وفي ابيات الحماسه

ووطئتنا وطأ على حنق وطأ المقيد نابت الهرم

(٢) الابهر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري

(٣) المريطا جلدة رقيقة في الجوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما خشيت يا ابا محذوره ان تنشق مريطاؤك

أيةِ نعمةٍ تنهض أيها العبدُ العاجز هيهات قد حجرت دون ذلك الحواجز

❋ مقامة الأسوة ❋

يا أبا القاسم لله عبادٌ رهنوا (١) بحق الله ذممهم وعقدوا بابتغاء رضوانه هممهم وصيّروا نفوسهم حُبساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيّروها ذُللاً في أدمةِ التقوى على آثار دليله (٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن جدهم حادٍ لا يمل شدّةُ مراسهم في ذات الله تنقضُ الأمراس (٤) وصلابة معاجمهم في الدين تثني الأضراس هيّنون ليّنون غير أنْ لا هوادةَ في الحقِّ ولا إدْهان بالمسوى أنّ غوصهم على الحقائقِ يعمرُ

(١) رهنوا بحق الله ذممهم من باب التمثيل ومعناه ضمنوا وفاء حق الله وجعلوا ذممهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وأنا به زعيم (٢) الحبس جمع حبيس من قولك أحبس فرساً في سبيل الله وحبسه إذا وقفه وإنما جاز جمعه على فعل وهو فعيل بمعنى مفعول لأنه جرى مجرى الأسماء فأشبه سبيلاً وسبلاً (٣) أضمر في دليله للسبيل أو لله تعالى وأراد بالدليل الرسول أو الكتاب شبهه بالدليل في المفازة لما ذكر السبيل (٤) الأمراس جمع مرس وهو الحبل شبهوا في جدهم وتصلبهم بالصعاب من الحبال أو الإبل التي تقطع الحبال

الالباب والاذهان مستمرون على وتيرة (١) الا تحاث حراباتهم (٢) تقات لا تعرف الكت عهودهم واماناتهم كلما ترحت (٣) لهم الدنيا وتزينت باهجى زينتها وتحلت انهى حليتها مفتحرة بوشيها متبخترة في مشيها حطارة بيديها متثنيه بأم السرور متكية عصوا دون رؤيتها احفانهم وصروا على اللذات آذانهم لم يذهب عليهم أنها ام الغرور لا أم السرور وأنها اذا تبخترت حيرت واذا خطرت احطرت ومتى برزت متبرحة تركت الاحشاء متصرحه ومتى تزينت وتحلت تبدت سرورها وتجلت وعادوا بالله من انسها المختبي تحت لبسها الموشي فان خاطبتهم بكلمة في معناها استسمعوها ومروا عليها متصامين كان لم يسمعوها وذهلوا عن حديثها وهم واوهصوا (٤) في حديث الآخرة فاسهبوا ورايت عيونهم عند ذلك مغرورقة (٥)

«١» الوتيرة الطريقة – قيمة يقال ماازال على وتيرة واحده من امره • يتهم على ميرة واحدة اى على صب واحد وهي معيلة من الوتر الفرد «٢» الحراب في الحيل كالحذ في الابل وجمعه بالاعب والتاء كما مثل بوابات جمع بواب «٣» برحب اطارت حاسنها ومنه التبرج السبيه الى لاعطاء عليها «٤» هسوا في الحديث افاضوا فيه «٥» اغرورق معوبل من العرق كاحلولى من الحلاوه وهذا البناء بناء المبالغه

وا ناسيها في ميص شؤمهم عرقه تصوّرا لاهوالها كان المتوقع منها واقع وكان احاها تات لديهم واقعا (١) تكاد تقرأ من سحاتهم (٢) انهم ساؤن لحساتهم ملقون بين اعينهم السيئات وحراءها لاتبرح ممثلة لها ماثلة اراءها . لا نفسهم يمهدون فيسهدون ولمحاتهم يحتهدون فيتهجدون بين جنوبهم انفس الصعداء . وفي صدورهم تنفس الصعداء اولئك الذين من تشبه بهم فقد فاز وسعد وفرع (٣) ذؤابة العز وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

---

(١) نافع تات ومنه استنقع الماء اذا نبت في مكانه «٢» السحنة الهيئة والسحناء مثلها وعن الفراء بفتح الفاء والعين كالسحنة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد ومادكر سيبويه على فعلاء بتحريك الاحتفاء في الا سمكان الصعداء صفة كالمساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم   لها صعداء مطلعها طويل

اي ثنية متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء المنفس الى فوق ونظيرتها في الصفات امراة طلعة اعني انها فيما انت بالتاء نظيره تلك فيما انت بالالف (٣) فرعه ومنه جبل فارع اذا كان اطول مما يليه وسميت المرأة فارعه ويقال فرعت راسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

﴿ مقامة النصح ﴾

يـ ا القـ م العجب ماك تعمل اعمال الاشرا وتأمل آ ـ الابرر عـ ـدا اهل النعمة وحوائم المتناحسه (١) وتعادم المتنا كسه حقك لو وطيت لما ت عليه ايها الحامد أس و تفوت اليأس ستعلم عند معايرة (٢) الاعمال ومتاميلها ونورة بين حقيقها وثقيلها ان عملات من الحاويه في مهب لريح ـ ـ ون لا تني في اعاد اطف اطمع من سعب (٣) وحق من ياس (٤) اتعب من يعمل ما يوجب عقوبة فرعون ثم يأمل مثوبة موسى وهارون لو تأملت حق ـ مل ثقل تأميلاتك ولم تكثر تحاملك على نفسك وتحميلاتك لا ـ ال تحامل عليها وتحملها ثقال الخطيئات والاوزار الا

---

(١) احسن الانسان ان تحاب ـ ـا وكذلك عن الانسان فقال حس القوم اعرضوا وتناسوا فضرب على رأسه متناحس لحمه ... متناحس بين القوم فسد واختلف (٢) عاير الكامل قايس بينهما حتى اعرف وافيها من ناقصها «٣» اشعب الطامع رجل من اهل المدينه مضروب به المثل وقد ذكرت بعض نوادره في المستقصى في مثل العرب «٤» والناس الاشعب المساعد مادون القرين ومن الحبل المساعد ما بين الرجلين

انك اذا استعملت الطاعة قلت ضعيفٌ لا يقوى على هذه الاوقار وانت عاصياً اقوى (١) قوةً من الفيل ومحمولاً الى الطاعة أضعف من رأى الفيل (٢) وان سقتُ منك صالحةً في الندرة (٣) شيعتها بما يحطها وان صعدت لك كلمةٌ طيبةٌ اردت (٤) وراءها ما يحبطها . وانت بمنزلة من يلد ثم يئد وبمنزلة من يصل ثم يستأصل كم من نصيحةٍ نُصحت بها فلم يوجد لك قلبٌ واعٍ ولا سمعٌ راعٍ . كأنَّ أُذُنك بعضُ الاقماع وليست من حواس الاسماع وكم من عظة ضُرِبت بها وجهلك فوجدتها ابرد من جمد ووجدتك اقسى من جلمد لم تقتصر من

«١» اقوى قوة من باب جدَّ جدُّه «٢» الفيل الضعيف الرأي قال

بني رب الجواد فلا تفيلوا فما انتم فنعذركم بفيل

«٣» يقال لقيته في الندرة وفي الندرى اذا لقيته بين الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والندرة مصدر منه بمعنى لقيته في الندرة لقيته في الحال ذات الندرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بيني وبينه والندري اما مصدر كالندرة واما صفة للحال بمعنى لقيته في الحال الندري كقولك ناقة وكرى وجمزى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريداً مبردا

جبينك رشحة من حياء ولا من وجنتك قطرة من ماء على أن الحجر الصلد قد يبص والصخرة الصماء ربما تصن(١) لا حيا الله مثل هذا الوجه الصفيق الخذلان احق بحامله من التوفيق

﴿ مقامة المراقبة ﴾

يا ابا القاسم ما انت وان خلوت وحدك بفريد معك من هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وجانبيك(٣) حفيظان يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتقيان وما يدريك ما لم تنطق

«١» بص الماء بصيصاً وبص بصوصاً وهو الرشح القليل وفي المثل ما يبض حجره يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى الى قوله (كأن وريديه رشا خلب) واضافه الى الوريد لبيان النوع كقولهم بعير كذا والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله مجاز عن تعلقه بالمعلوم وانه لا يخفى عليه ايما كان (٣) يقال مر وهم يسترون جانبيه وجناله بكسر الجيم بمعنى جنبتيه وناحيته (٤) يتلقيان من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والتلقي والتلقف والتلقن واحد ولا يتقيان ولا يستحيان ومنه المثل لا اتقيك من زاد تقى وقال ذو الرمة

نعيي المطنة والعقل ·أنك رُميت بخصم (١) الدّ وشاهدي (٢) عدل استكفْ لصحة ايمانك ومعتقدك وطمأنينة اليقين في خلدك وما أُتيتَ من فصل مبين وراىء (٣) ليس بغين وبصيرة كالكوكب الثاقب · في الغيهب (٤) الواقب (٥) وهمة علية المرقي قصية المرمي · وعزة نفس لاتستخذي (٦) للحمل على الدنيه وان افترشت ذراعيها على صدرها المنيه (٧) ان تراقب عند مقارنة الرويةِ اقلّ الناس وادْونهم · وادلّ الخلق واهونهم واعجزهم عن

وادرك المتقي من يمينه ومن شمائلها واستمى العرب

(١) الخصم الالدالله تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وشاهدي عدل يريد الحفيظين (٣) الرأى الغبن الضعيف يقال غبن الرأى وحكي الكسائي غبن رأيه وقالوا الغبن في الراي بالفتح والغبن في البيع وفي نوابغ الكلم الغبن في المشتري اهون من الغبن فيما ترى (٤) الغيهب الظلام وليل غيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل شيء من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استخذى له اذا خضع ولان ومن الخذاء في الاذن وفرس خذواء وعن ابي زيد قلت لاعرابي كيف تقول استخذيت ام استخذأت فقال ان العرب لاتستخذي (٧) استعار للمنية صفة السبع فجعل لها ذراعين وجعلها مفترشة لها

التحرّس (١) لك وابعدَهم عن التعرّض لك وآمنهم حانثا ان يبرّ اسرتك او يهم بهتك ستْرتك وان كان صبياً في حد الطفولة دارجا (٢) او مضا عن حيز التمييز خارجا فانك الا الحياء والتصوّن من محضره واستقباحُ مُواقعةِ المحظور امام نظره فانت تبالغ في الاحتجاب منه والاحتجاز (٣) ولا تبلغ في الاحتراس والاحتراز ولا تألو مبالاة تطيه (٤) ان يتسلّق الى حوازتك ومُحاذرةً من حدثه ان يخاف لاطلاع على حوازتك ثم لا تراقب الله ومعقباته (٥) وما عد المحرمين من معاقبته اليس الملكُ الحافظ احق بحذرك وانه الكاتب الحافظ لسرك وتملّطك وهب انّ احد من الملائكة والثقلين (٦) لا يراك وانّ الله قد

(١) يعني من لا تخاف (٢) دارج الصبي اي دب ومشى درجانا وهو مشى صغيرة ومنه الدراجة وقال (ام صبي من دب ومن درج) وفي المثل اكذب من دب ودرج اي من دب اي عاش ودرج مات او من دب على الارض ومات (٣) احتجز ... احتجز ... اي احتاط عن كذا (٤) المطي مثال المقدي في المدى ... من اخذ في حرف الشعب (٥) المعقبات ملائكة الليل والنهار ... في حفظ ... اي ... من عقبه بمعنى اتاه (٦) الثقلان الانس والجن لانهما ثقلا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطاءك منهم بستره ووراءك ابليس هو وجنده أجل من الخلائق وأعلى وأخلق بان يستحيى منه وأولى ما كل ما خلق الا حفنة من حفناته وارزاقهم في أصغر حفنة من حفناته فمن هم ان تضرّت يا غافل جلالته التى البصائر دونها حيرى وكبرياءه التى الاذهان عن كنهها حسرى ويحك ايها الخاسر البائر الذي انقضت (١) ظهره الكبائر اليه ولا تنال الا به وبعظمة شأنه ولا تهب الا عزته وجلالة سلطانه فهو الكبير وما خلاه اليه حقير وهو الغني وكلهم اليه فقير

اذا كنت فردا لا بمرأى ومسمع

من الناس فاحذر منشئ السمع والبصر

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما الثقلين لان الدين عمر بهما كما تعمر الارض بالثقلين (١) انقضه جعله ينقض نقيض وهو الصرير لثقله وانقض المروحة اذا ركبت في صوتها انقاض الدجاجة ونحا ذا باضت وكذلك انقاض الرحل وشبهه وقال

وحرف ينقض الاصلاع منه مقيم في الجوانح لن يدولا

فانقض ادا مسعد وعبر متعد بمثل حيان يريد انه لا يبلغ أحد حد الاخلاص شيء من الطاعات الخفية ونحوه قوله تعالى ولا ينبئك مثل

ولا تؤتكن ما لو دراه ابن آدم
ليرقع حدثيك التشور والحمز
مساويك تخمها حذارا من الورى
أليس اله الخلق احلق بالحذر
بلى فتصون في خلائك فوق ما
تصونت قدما بين طرأي الستر
وكن رجلا ما سر ما هو معلن
من الخير الا دون ما سر ما اسر
فما قصبات المخلصين محورة
بمثل خفيات يصغرن ما ظهر

مقامة الموت

يا أبا القاسم لقد صحبت طويلا (١) رجالات (٢) قومك وكأنك رايت خيالات في نومك تلقطتهم أيدي المنون

خبر اي لايحركك حر بمايل الخير في صحة خبره (١) طويلا زمانا طويلا ونحوه قديما وحديثا وفرسا دافوا ونال امرهم (٢) الرجالات خاص باولى الشرف ويقال رجالات قريش لاشرافهم وكرائهم ونحو دونات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١) ومَثْنَى وكأَنَّهم لم يَتَديَّروا ٢)دَارًا ولم يعنَوا بمَعْنَى
حرثَتْ اعمارُهم بعد ما عمرُوا عمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا
سمَّارا . اين حدثك بعد ما حلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ
هُنيدَةَ(٤) نصرِ بن دهمان وكلُّ من نفسَ له وعمرَ ادركه نسيان

(١) فرادى رمى من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف بعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير ٢) تدير المكان اتخذه دارا ووزنه تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخبرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع احلافها الاربعة القادمين والآخرين لم تترك منها والمعنى حلب شطرى احلافه وزاد حلب شطر ثالث وذلك مالا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم فطمكم بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها فيط وزيادة وجمع هنيده نصر بن دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وخمسين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهنيدة اسم للمائه من الابل كما ان أمامة اسم للثلاثمائة منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشفر والمشفر للشفة في نفر السوره المتصاحم ولكن ربحيا غليظ المشافر وبرع من سقية الصغار او

الموتِ فذمّرْ لا فصلَ اذا احتُضِرَ (١) بينَهُ وبين من احتُضِرْ (٢) سِيّانِ بعد الموتِ شيخُ القومِ وشرْخُها (٣) وتتكلّب بعده قشعمُ (٤) الطيرِ وفرخُها لا يتخطّى محدّثاً تارة (٥) ليعرّجَ على مُعمَّرِ

ليست من التي يجيبها الدعاء وهذا عيان قال جرير

اعلموا هذه تحدوكم داعية   في عطائهم من ولا صرف

وقال الاعشى

في وعطاني الازوال وردني   فامد تحدوها لي حد بها

وقد قال الشيخ في الاساس (١) احتضر رجل حضرته شدائد الدهر (٢) ويقال احتضر الزرد حضرته الزاردة قال جرير

نحن احتضرنا حياض الزرد فاليكم   وحد فال لئام الناس محتضر

واحتضر مات   كأنه نقطع الحسرة في نوابع الكلام كل

حي مختضر فيأتي في يحيى (٣) السرح عنفوان الشباب قال حسان

(ان شرح الشباب والشعر الا   سود ما لم يعاص كان جنونا) ويقال المقبل

هو شرخ قومه وهو من شرخهم و يقال هذا شرخي وانا شرخه يعني القرن

وقيل الشرخ يعني شارخ من قولك غلام شارخ (٤) القشعم المسن من

النسور وكنيت الموت ام قشعم ووقوع النسور على القتلى (٥) المحدث

الصادق الحدس كانما يحدث بالكائن قبل كونه قال اوس بن حجر في

فضالة بن كلدة

يحج الذي احو مد وط   قال يحدث العالي

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين فان يكن منهم عمر كما قال

ولايحترم محدِّثاً فيحترم دونه المعمَّر بل يسوقهما بسوط واحد الى مدى ويسوقهما معاً الى قرية الرَّدي كأنك لم تتقلب في حجره تقلّبا ولم تتخذ منكبه مركبا ولا عبدت على اثباجه تلعب(١) ولا تهيدت امامه تلعب ولا اتفق لك الى مجلسه رواحٌ ولا غدوٌّ ولا بين يديه للاستعادة جثوٌّ واين من انتصيت من صلبه ثم أنحدلت الهوى في قلبه(٢) فكنت احصَّ بوداده من سواده بفرط رفقته لك ووداده اياك واي الآكل خيرلك وفيك ورباك وحباك ما قدرعليه من نمائك ورشحك اما أصلحك ترشيحا ورقّح(٣) لك ما عشت به ترقيحا ونحّ عودك من العقد تنقيحا ولقّح ذهنك بالعلم والادب تلقيحا احتاسه(٤) الحمام قبل ان يجلس عارضه

ان السكمة بطق عن ابن عمر (١) لعب الصبي يلعب اذا سال لعابه
(٢) من بديع الكلام الذي لا يكاد يعثر على مثله اثر بدا ان الذي كسب نطفه في صلبه) واسعاك الله منه ثم احباك ماتحب ابيه لك عمدا فكانما انسلت من صلبه الى ولده (٣) الترقيح الكسب والاصلاح قال الحارث بن حلزة   ترك مارقح من عيشه   يعيث فيه همج هامج
(٤) يقال شعر مخلس ومخليس اذا اختلط بياضه بسواده وكذلك

وهُيِّجَ قبل ان يَهيجَ بارصُه(١) واين من عشيرتك كلُّ مُعَمٍّ(٢) مُخْوَلٍ . قُلَّبٍ(٣) حُوَّلٍ مِخْلَطٍ(٤) مِزْيَلٍ(٥) مُمْرٍ نَقَّاضٍ عند مُراولةِ الخُطوب حفاقِ القَدَمِ اذا سَعَى في كشف الكروب لَيِّنِ العِطْفِ للخُلْصانِ(٦) من الخُلَّانِ اشوَسِ الطرفِ على أُولي المَقْتِ والشَّنَآن مَزُورِ البيتِ غير زوَّار مُزْوَرٍّ عن الفحشاء عَفِّ الازار تقدَّموك فُرَّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصدُرُ عنه وارِده

السار المختلط هائجه باحصره كأنه الدي استولى عليه اللوبان فهما يحالسانه (١) البارص اول مايطلع من الهمى قبل ان يطول وهاج ادا يبس وهو مجاز عن سيبه وانه لم يبلغ اوان الشيب (٢) المعم المحول الدى جعل له اعمام واحوال (٣) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لسانه عند موته انكن لتقلبن قلبا ان نجا من كية النار واعد صدق لهجته في دلك فان الدهاء كل الدهاء ان نعمل الرجال فطنه وتنهامه فيما ينجيه من عداب الله تعالى فاما البغي على امام الحق والعهد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والفطنة في شيء ويقال حولى قلبى للمبالغه (٤) المخلط الدي يخلط الامور ويزيلها اي يفرقها (٥) المزيل المزاولة الممارسة (٦) الخلصان يكون جمع خالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو خلصان فلان كما يقول هو قربان الملك لمن يختص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يرشُ الاكبادَ باردُه. من وَرَدَهُ يئسَ من العُلّةِ بلبله ويئسَ من الغُلّةِ عليله ما هو الا العطشُ القاتلُ دون الرّيّ. وان تطايرَ اليه الورّاد كالقطا الكدريّ وهاات لاعقابهم واطٍ. وعلى آثارهم حاطٍ وكأنْ قد لحقتَ بهم فألقيتَ رِشاءَكَ معَ أَرْشيتهم. وملأتَ سقاك مع أسقيتهم

مقامة الفرقان

يا ابا القاسم اجعل كتابَ اللهِ نجيّكَ ونعمَ النجيّ وانّكَ لحريٌّ بمناجاته حجيّ. إنْ شئتَ ان يحاصرك الى محاتك فلا يخلونَّ ساعةً من مناجاتك وهو حبلُ اللهِ المتين. وصراطهُ المستبين به أحيي رسومَ الشرعِ الطامسه. وجلى ظلماتِ الشركِ الدامسهَ. نورٌ مستصبحٌ (١) به في ليالي الشك سيفٌ (٢) سقّاطٌ وراءَ ضرائب الشركِ حبلٌ يعصمُ من اعتصم بمعاقله. ويقصمُ ظهرَ العادلِ عنه بجادله بحرٌ لجيٌّ لا تزال تزخرُ لججهُ دوعباب يروّعُ التطامهُ وتموّجه لا يبلغ

(١) استصبح به استصباء واتخذه مصباحاً (٢) سيف سقاط وراء ضرائبه اى يقطعها حتى يجوزها الي الارض

عارٌ(١) عارّه • ولا عائصٌ قعره عذبٌ فراتٌ الا انّه مليٌ بكلّ لؤلؤةٍ يتيمه • قذّافٌ بكل جوهرةٍ كريمه اين منها ما عالى به الاكاسرةُ من الفرائد(٢) وما رصّعوا به تيجانهم من وسائط القلائد كلّ درّةٍ في تقاصير(٣) ذات القصور مقرّة بالتقصير عنها والقصور ان عدّتْ عجائبُ البحار لم تعدّ عجائبه وان حدّثتْ غرائب الاسمارِ لم تُحدّ غرائبه كما دهمتَ بفكرك في بلاغتهِ التي حصرتْ دونها البلغاء حتى سحرتْ من فصاحتهم السغاء(٤) ونطرتَ في سلامةِ سبكه المسعرَب وسلاسةِ مائه المستعذَب ورصانة نظمه المرصّف ومتانةِ نسجه المفوّف وغرابةِ كنايته (٥) ومجاره وندرة

(١) عبر النهر شطه والعاري من السدر النابت على سقوط الانهار منسوب اليه وضم العين من تعبيرات الدهر (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي خرزة تفصل بها بين ذهب في النظم (٣) التقصار قلادة قصيرة وهي المخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السغاء والسغاء تسديد الثاء والقصر وباسكانها والمد قال ابو الفرج الملقب به

وان كنت بالسغاء قدما ملقبا فكم اقف بالزور لا اخشى يحترص

(٥) الكناية نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كنى عن عدم قبول التوبة عن الموت على الكفر لان

اتساعه(١) وايجاره(٢) وروعة إظهاره(٣) وإضماره(٤)

ذلك يدف الموت على الكبر لا محالة كما يدف طول العنق بعد سمو
الشرط فالمجاز الذي تسمى استعارة نحو الاستعمال المستعار لانتشار الشيب
في الرأس واحده منه كل واحد في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا
ولدي [illegible] في عسار نحو قوله تعالى سنسمه على الخرطوم [illegible] حالة
الذل [illegible] على [illegible] موضع [illegible]) والانتساخ نحو قوله
تعالى او كصيب من السماء [illegible] قوله كمثل الذي [illegible]
اي تمثل المنافق [illegible] كتب [illegible] على [illegible]
الاحتمال والايجار يحتمل [illegible] في [illegible] فالا [illegible]
[illegible] و [illegible] الحط

[illegible] الطوال [illegible] الحط [illegible]

ونحوه وما [illegible] لا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات (٢) والايجار نحو قوله [illegible]
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقد جمع الله فيه مكارم
الاخلاق على اختصاره ونحو ما ذكرنا في الكشاف في المواضع من ذكر
الاختصار من حاس الحروف دلالة على اعجازها وغير ذلك من
الاختصارات والرموز التي تعلمك عليها الاستقراء (٣) والاظهار نحو
قوله تعالى من [illegible] صبغة الله لا [illegible] احسن من كل [illegible]
العرب فانه العرب جميعا لان المعنى لا [illegible] وكذلك المعنى من كل
[illegible] العرب فهي لله (٤) فالاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات
انتهوا خيرا لكم

ونهجة حذفه (١) وتكراره (٢) واصابة تعريفه (٣) وتنكيره . وافادة تقديمه (٤) وتأخيره ودلالة ايضاحه وتصريحه ودقة تعريضه (٥) وتلويحه وطلاوة مباديه (٦) ومقاطعه وفصوله (٧) ووصوله وما تناصر فيه من فروع البيان وأصوله ارتد فهمك وعراره كهام ومذراره جهام حيرة في أسلوبه (٨) الذي يكاد يسلب بحسنه العاقل فطنته وهو يريده فطنه وافتنانه الذي يكاد يفتن الناظر فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها وما رزلك
(٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذى في سورة الرحمن والمرسلات
(٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) والتقديم والتأخير نحو قوله تعالى اياك نعبد هل الله اعبد (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في اخر سورة التحريم وان الذين لم يغنيا عنهما من الله شيئا تعريضا بحفصه وعائشة وقصتهما في اول السورة ونحو قوله كانا يأكلان الطعام (٦) والمبادى مفتتحات السور ومقاطعها خواتيمها
(٧) والفصول والوصول مافي الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانت فلان في اسلوب اذا كان متكبرا الا تلتفت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمت واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل سلب وسليب واسلوب

يميط عنه الفتنه لم يمش اليك وعده المرغب الا واطئا عقبه وعيده المرهب قد تشفع هذا بذلك ارادة تنشيطك لكسب ما يزلف . وتثبيطك عن اكتساب ما يتلف مع اقتصاص ما أجرى اليه عصاة القرون وما جرى عليهم من وطائع الشؤون وما ركب أعداء الله من اوليائه . غير مكترثين لعتوهم بكبريائه ردعوهم عن المناكير (١) فقطعوهم بالمناشير ودعوهم الى أعمال الأبرار فعرضوهم على السيف وحرقوهم بالنار . ثم اصطبروا لوجه الله وثبتوا وما استكانوا لهم ولا أخبتوا (٢) حتى اشتروا النعيم الخالد في جنات عدن . بؤس وطنوا عليه أنفسهم طرفة عين ليريك سوء منقلب المعتدين . ويبصرك حسن عواقب المهتدين فحادث (٣) لسانك بدارسته حتى ترق عذبته . ومرنه على تلاوته حتى لا تطوع لغيره اسلته وتمده بتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنه . وترفع له مخارج الحروف عن

(١) المناكير جمع منكرا ومنكر من نكر الشيء اذا انكره (٢) الاخبات الخشوع والخبت المطمئن من الارض (٣) حادث السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله حادثوا هذه القلوب فانها

رجال الـ ... ١١ وقراءة مرتلا كالترتيل في عص
لسان والـ ... ي في الاخوان واحب ما لا يؤمن في
اهد (٢) ولهدرمة من لحن والحـ ... رمه (٣) واجتهد ان
لا ... الا وصيرت مقود للسالك وتملك مساوق ايالك
لا ... على حملة الاعتقاد عاها ... مالك وتمكرلك عا كما على
مود ... ماب ومصرف مجبلا في حقيقتها اصيرتك وبطرك
مما ... مواعب و ... والا كات قراءتك واحدة
... قاد ... ي ... ر ... وصدمة ... ي حوفا ... رر
... ميك ... كرمة ستوجب غاية الاكرام
... استدعي قصدري لاعـ ... فلا تمس (٥) له الا على

... لا ... ما ... ولكن لا عا ... وما
... ... في ... اكـ ... رة ودو س
... ... تحت ... راب ... من اي مسلم
... (٢) ... رع المرأة ... دال
... رضي الله عنه ... الـسير
... (٣) ... رقة ... لا اعرب كلامه كلام
... ... كلام ... حصر ... زيادة الميم
(٤) ... وسيف ... صاحب تحت الردة
... لعام ... ولي امره ... حلاف حطية (٥) ليس

طهرك مسطوراً ، واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكشوفاً او مستورا واحفظ فيه حق من اليه انتماؤه ، والى اسمه اضافته تباركت اسماؤه

﴿ مقامة النهي عن الهوى ﴾

يا أبا القاسم ان الذي خلقك فسواك (١) ركب فيك عقلك وهواك وهما في سبل الخير والشر دليلاك وفي مراحل الرشد والغي رميلاك (٢) احدهما بصير عالم يسلك بك في الفرقدين (٣) المحجة البيضاء ويورد بك زرق (٤) المناهل

لغير المطهر ان يمس المصحف مكشوفا او مستورا ولو كان في كارة من ثياب عند الشافعي رحمه الله تعالى وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك فجعلك مستوى الخلقة متناسب غير متفاوتها « ٢ » زميلك الذي ينزل معك ويقال للنجمين الفرقدين « ٣ » الفرقدان الغداة والعشي واستدلى الكبير المنتخب ابو علي محمد ابن ارسلان انه بيان لو وقع في شعر المتقدمين لفسره الرواة وخلدته الائمة في كتبهم وكم من احوال لا يسع عقيان الادب وقلة التنقل واتساع الهمم وتراجع الامور على اعقابها

و برواه مشهور ان مثل شجرة كان ليس فيه نكرة واصيل

وما اظن الفرقدين وقعا مثل هذا الموقع فقد نطق بهما واضع العربية « ٤ » الماء الازرق الصافي قال زهير

والآحر اعمى جاهل يخبط بك في بيصة (١) الهاجرة البيد ذات المعاطش(٢) والمجاهل(١) واي دليليك امهر بالدلالة واحذق · وايهما احدر بان يتّبع واخلق امن تفور رمه بالهداية وحسن الدلاله ام من يغور (٣) بك في تيه العيّ والضلاله تعلّم(٤) أنه ليس من العدل ان تستحب الهوى على العقل ان جانب العقل ابيض كطرّة (٥) الفلق وجهة الهوى سوداء كحدّة (٦) الغسق إن اتجه لك امر فعرضته على نفسك فانظر ايهما اليه المائل · وله القائل فان كان العقل فاحر به ان تلتزمه التزام

ولما وردن الماء درقا حمامه وصعن عصى الحاضر المتخيم

« ١ » و بيصة القيظ وسطه واشده وفي رائية الشماخ

طوى ضمئها في بيصة القيظ بعدما

جري في عنان الشعر بين الاماعر

« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » غوره ادخله في المغارة ومنه قولهم غور اذا هلك لان المغارة مهلكة و يقال هور اذا هلك لنقله بالاستعارة كما قالوا عاتقه الله لعمله الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غلب عامه كما غلب على تعال قال كعب بن زهير

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعد الله كالاخذ باليد

« ٥ » الطره الحاشية يقال طرة الثوب وكفته وصنفته « ٦ » الحدة الخط في جبل او على ظهر عير او غير ذلك وفي القرآن جدد بيض

الصبرَ وتَتَلَقَّه وان تجعلَ ذلك وتماحاً وتعتقده وأن لا تخلّي عنه وان اشتَجَرَت (١) دونه الرماح واخترطت دونك فيه الصفاح واعترض الموتُ الذعاف (٢) وجا كلّ ما تكره وتخاف . وان كان الهوى فيه مرارك من الاسد واحذره حذارك من الاسود وان رايه بكل ما يسرك مصحوبا وكل ما [illegible] اليه محبوبا فان كان الامر بين (٣) بين و[illegible] ٤) وتمات و [illegible] تحمل الاناة والتؤدة (٥) وبادر من

[illegible] وان كان العقل في كل [illegible] فان كان [illegible] العقل [illegible] الدين و [illegible] نكى به عن العاق قال

[illegible] لا [illegible]

(١) [illegible] احتجات [illegible] الرماح [illegible] بينهم امر [illegible] لله تعالى [illegible] (٢) [illegible] التاتل [illegible]

«٣» [illegible] العقل [illegible] من جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم [illegible] قال [illegible]

[illegible] حقا [illegible]

[illegible] الثانية [illegible] مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي [illegible] حركتها وهو الالف «٤» [illegible] والتثبت واحد وهو ان تتأنى حتى تعرف كنه الامر وقرئ قوله تعالى [illegible] على العقبى «٥» التؤدة السكون والوقار وهو فعلة من

استنصحت منهم الغيوب والأفئدة وعرفت انهم ممن يوصي بالحق ويومي الى التحقيق فاصطنع من تثق منهم سهم صائب (١) اصابة لم يأتِ ترق فذلك (٢) والا فتق (٣) النفع الذي يلوح لك من حيث لا ترى تحسبه كيا وراء عينه واعمل على الإخلال وتخليته ولا تحدث نفسك توليه (٤) ولا توليته وكن في نقوات كسائلك اذ طريق تائك لا بد له من ان يتوقى وتحذر [illegible] وتيقظ

فوالله [illegible] فلا تجعله متبعا

لا يعتريك ان عن [illegible] مداوكه

تاركا [illegible] من الادب [illegible] «» مثل للقول المختار وصواب الراي [illegible] كثير [illegible] امير المؤمنين [illegible] عيدانها عودا فوجد في اصلها مكسرا [illegible] من [illegible] سهم صائب «٣» فذلك فالامر ذاك او فذلك المطلب «٣» [illegible] نحو قول ابي الدرداء رضي الله عنه في [illegible] انها [illegible] وشرها [illegible] فان كل واحد من الخير والشر [illegible] الآخر [illegible] اسهم صائب «٤» توليه فلا توليته اي لاتتول انت العمل به ولا تكلف غيرك ان يعمل به «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين ساله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق تائك

اترُكهُ وامشِ على آثارِ حقّالك سيّ
محجّةٍ مثلُهُ ليستْ بمتروكه
فالمرءُ ذو بصرٍ لا يريعُ الى
بصيرةٍ عن سدادِ الرأي مأفوكه
ومن يقدْهُ هواهُ في مراميه
فذاك بين ذوي الالباب مضحوكه

﴿ مادة التمالك ﴾

دانا التمالك ان رداء الوقار والحلم ازين ما تعطف(١)
به ذو العلم فتحلّمْ وتوقّرْ(٢) وان لم يكونا من حدائلك(٣)

(١) الرداء ... ردي ... و المعطف الرداء ... سمي
وبه ... لانه ... عطفاه ... كسر ... من ...
دمثل ... الحديث في ... حل تناوله تعطف بالعز وقال معناه ردى
... ره ... من الفعل وهو ... ومو ... من ... العزة والكبر
... يدل من افعال ... التاهيد ... علي ... ...
(٢) تحلم ... وتوقر ... الحلم والوقار قال حاتم
... من الاديب واسبق ودهم ... لن تستطيع الحلم حتى تحلما
(٣) من حدائلك من طبائعك وحدالة الرجل ماحدل عليه اي احكم
عليه خلقه والحدل شدة الفتل وامراة محدولة الخلق اذا لم يكن رهلة

وتعلّمهما إن خدما في تمائلك أولُ ما يُستدلُّ به على عقل الرجل أن تمسّ حركاته وسكناته وأن تحمد في مواطن الطيش والرفق طمأنينته وأناته فتأتي أكثر الأمور بالتأني والأون(١) وإذا مشيت على الارض فامش بالهون(٢) ولا تكن مطار القلب وإن لقيت بمبهج ولا محلول الحبوة(٣) وان رُميت بمزعج وكن ربيط الجاش (٤) دون الطوارق ولا تُهل وتلقّاها بين التماسك ولا تَهِل(٥) وربما لا تملك

«١» الأون الرفق يقال أن على نفسك ودن أرضك وارض ولاب بن وأد أينه قاصدة السير وادعه «٢» الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض «٣» كنى بحل الحبوة عن القلق وبعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادي قومه فجيء برجل قتيل وآخر مكتوف فقيل له ان ابن اخيك قتل ابن عمك هذا فما حل حبوته ولا قطع حديثه ولكن مضى بآيه ثم قال اذهب بابني هذا فادفنه وحل الكتاف من ابن عمي وسق الى ام القتيل مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه وكان الاحنف بن قيس حاضرا فمنه تعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

واذا حبا نقص احبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا فاقعد

«٤» ربيط الجاش قوي القلب وهو فعيل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك «٥» ولا تهل مستعار من انهيال الرمل وعدم تماسكه

حيفةً على حمةً تنديه حملٍ لا تهزّ ماركه رحمه الأريبُ لا يَحملُ على رقبتهِ رأسَ برقٍ (١) طيّاش ولا بين حنبيه صدرَ حنقٍ كمرجلٍ جيّاش عليك بالكظم وإنْ شُحيتَ العظم إنْ همّا احوك فعاتِبه بالإغضاء وإن استعطك فعاقبه بالارضاء وإن استُطيرَ صاحبك وثارَ ثائرُه . فولّهِ منك ساكناً طائرُه ٢) ان صرامة العضب تتذُّ من ضرامِ اللّهب فخفْ على عسلك تقوب تنهاه واتقِ الساطعَ من اتّقادِه والتهابه ولا تزلْ تتواطِه حتى يطفي وبصرامِه الى أنْ يتّقي وإن

« ١ » برق من البرق وهو الحمة لان البرق والطيش في الراس ومنه قولهم ث ... طيش وفي ... لان ... العرق ... الرس ...

ونحالفه ... احلم يعني كأن على رؤوسهم الطير (٢) وسكون الطير كناية عن ... لان الطائر ... ولا تقر الا على ما لا يستريب به ... كان يقع على رسه يحسبه ... وفي الحديث كأن على رؤوسهم الطير ... في الماء ... بالماء يراق على ... الحطى

يطفأ ءتل حلم يرق على حواسه وعفو تفرغ سحائبه على دوائبه (١)

❊ مقامة التهامة ❊

يا ابا القاسم ما ضرك لو اطعت ناهي النهى وان كان نهيه امرّ من الصاب (٢) وعصيت آمر الهوى وان كان امره اعذب من ماء اللصاب (٣) فمثال تلك الشناعة والأمرار (٤) لما تستحليه في العقاب (٥) من ثواب لا برار ولم تمت الى هذه

(١) [illegible] عرى [illegible] يحكى [illegible] والدوائب [illegible] كل شيء [illegible] دوائب [illegible] لاشراقه [illegible] الشعراء [illegible] فقال

والى [illegible] لا [illegible]

وان [illegible] الدوائب [illegible] (٢) الصاب [illegible] مر (٣) اللصاب جمع لصب وهو [illegible] في الجبل (٤) [illegible] التي [illegible] قال [illegible]

[illegible] الذي [illegible] العاوى [illegible] (٥) [illegible] الام [illegible] العين [illegible] وآخره

اللذة والعدو ه لذات مرصدة ه في العاقبة مب العقو به ·
الليث من لا يصو (١) توب المراقب ولا يدع تدبر العواقب
والا ه و تبع الجاهل في اعتراره · ورسيانه في حلع الرسن
واحترازه لاوءل ، ،هما الا ان الجاهل ربما ٢) مهد جهله
عذره · وسهل عند الناس امره واما الليث فمرق (٣) المروة
نعد (٤) كل اسان سيف عايه مرمد ، معه ما يكفه (٥)
ويقمه ولا يكف ولا يقمع وم يصده ويصدفه ولا يصد ولا
يصدف مد احاط به الخذلان وهو مرح خذلان اتسعت
شهوته حتى عطت فطانته وله وفاضت حتى غمرت شهامته

" ١ " المبوب رعه واصا الحل عن ... حيل اى
... لا ... ادا ... لا ... واد ... بكا ... تحرد عنها
وهو من ... كلامهم " ٢ " ... حاره
احد ... امراه المطعمه ... يقول ... حرام على درأ
عه الحد ... ويحد ان كان ... من ... الله تعالى وهم يتلون
الكتاب ولم اصروا على ... وهم يعلمون " ٣ " مرق ... مدق فى
... اذا دمه وقدح فيه ... قترا
... اي تمرق
" ٤ " ... وهو الحرف ... الراى " ٥ " كف

وازنه (١) ان كنت يا هذا من أهل التمييز فميّز بين الحسّ والابريز (٢) واعلم أنهما عملان مجيدٌ مخذٍ على صاحبه ورديٌّ مردٍ لراكبه وانما ينبذ ذو اللبّ ما يمتار به الحذا ويجتنب ما يجتاب اليه الردى وحاشا لمثلك ان يتولى مثلته ويحتّ نفاسه أثلته ويضرب بلباسه سواء قذاله وعرضه بالسنة عذاله فلا تخدعن مرّ يفضي بك الى ثواب بعذب تفارقه الى عذاب ولا تشتهينّ في ايثار زهرة الدنيا بأكلة الخضر (٣) فحمت عليه فأنقها

ووثب وثبة وثبتي ارتعتها عدي ولا عادية وهي صيغة عربية
(١) لازب الداء والمكروه رجل ازب وازبب وقد ازب وازب ومنه حديثه عليه السلام والسلام من حمى او تهمّ فليس مما يريد ماتذهب اليه جهال الناس وحشويتهم من ان الجان تمسح الحي وانك اذا تعرضت لشيء منها تعرض له ملك اخوه او ابن عمه وكان هذا من معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من سكان الاعراب والمتاهين من الاعاجم ولهم في ذلك خرافات وحكايات قد تكدروا فيها او وضعها من اراد ان يلهي بهم ويحث من عقولهم (٢) الابريز الخالص من الذهب والفضة وهو ما ابريز من حر وتبدل سالته (٣) الخضر الاخضر من النبات قال الله تعالى فاخرجنا منه خضرا ومما ينبت منه في اول الربيع ما يولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيُّه(١) وحُضْرَتُه وملأ عيونها رِيَّه ونَضْرَتُه وما يُشعِرُها انه مسرح وفيء وكَلأٌ وَقيل فرمتْ فيه رؤوسِها ضحاءً(٢) لا تَبْرَحُه وعِشاءً لا تَبْرَحُه حتى اذا امتلأتْ بطونها وامتدَّت خصورها شعرتْ ولكن شعوراً بعد لأيٍ ودَبَرِيٍّ(٣) من رأيٍ . ولا خيرَ في قضاء وطرٍ يُفضي بك على خطر

﴿ مقامة الخمول ﴾

يا ابا القاسم يا أسفي على ما امضيتَ من عُمُرِكَ في طَلَبِ ان يُشادَ بذكرك ويُشارَ اليك باصابع بني عصرك . شقيتَ على ذلك طويلا فما اغنيتَ عنك فتيلا(٤) حسبتَ انَّ

مايقبل حبطا او سلم (١) رِيه ونضرته من قوله تعالى اثاثا ورئيا هو الهيئة الحسنة وهو فعل بمعنى مفعول من رأى (٢) الضحاء من الضحى كالغداء والعشاء من الغداة والعشي وضحيت الابل كقولك غديتها وعشيتها ومنه المثل ضحّ رويدا (٣) في امثالهم شر الرأي الدبري وهو بعد فوات الامر والقلب الذي يعن بعد استقباله ومنه بيت القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطبر به عده فاخلف شر الراي الطبري وشر الراي الدبري (٤) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تفتله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

مَنْ ظفرَ بذاك فقد استقصى (١) المجدَ بأعماره (٢) واستوفى الفخرَ بأصباره (٣) وقدّرْتُ أنّ الشّارةَ (٤) البهيةَ هي الجمال وأنّ الشُهرةَ في الدنيا هي الكمال وما أدراك يا غافلْ ما الكامل الكامل هو العامل الخامل الذي هو عند الناس مَنكور (٥) وهو عند اللهِ مذْكور مجهولٌ في الارض ليس له ظَهيرٌ ولا ناصر ولا تثْنى (٦) به اباهيمُ ولا خناصر . ما قلتَ لاحدٍ هل تتعرّفه الاّ قال لا لايدْعى في

(١) استقصى الشيء اخذه كله من استقصاه وبلغ [illegible] هو [illegible] من [illegible] (٢) باعماره باجمعه الاعمار جمع غمر وهو بقية الماء في الصخر تقع كسع الناقة غمرها اذ ضرب ضرعها بالماء البارد ليرتد اللبن بعد ذلك اذا خافوا عليه الجدب [illegible] لقوتها او يستعار في قولهم فلان مكتسع غمره اذ كان غرما مال لهم لايخرجها من غمره لا في مكتسع بغمره اي لايرعها الا في ذوي (٣) باصبار الانا حروفه واعاليه يقال ملأه الاناء الى اصباره واخذ باصباره اي كله وقال ملأها الى اصبارها والصبر والصبر واحد (٤) الشارة الهيئة يقال فلان حسن الشارة حلو الشارة ورجل صبير حسن الصورة والشارة (٥) منكور من نكره بمعنى انكره وقال الله تعالى فلما رأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم ومنه الاسم المنكور والنكرة (٦) يعني لايذكره الناس ولا آخرهم لخموله اي لا

القرى (١) ولا في الجبل (٢) خلا أن له في السماء نجماً لا يخفى وجانباً مرعياً لا يحمى وسناً قوياً لا تسترخي قواه ولا تطلع هذه الاسباب قوة (٣) من قواه فعد الآن عن هذه الاسامي (٤) والاصوات وقد تحدث في تعداد الاموات كعمة الخمول قبل ان يكمن و [illegible] في [illegible] الزوال قبل ان يذهب واحمل به قمر [illegible] قدرا واصبر على معاناة [illegible] صدرا [illegible] زيارات [illegible] ولا [illegible] الوحشة [illegible] فلا [illegible] الا الى [illegible] عن الحجة أرشد وان اصالت الحجة أشد وان حقي عالمك الصواب

(١) [illegible] المدى [illegible] الخامس قرو [illegible]

(٢) [illegible] الدعوة [illegible] يقول [illegible] حملوا [illegible]

[illegible] الادب [illegible]

(٣) قوة [illegible] وهي [illegible] قوة [illegible] ذكر [illegible]

(٤) [illegible] الاسامي لالقاب [illegible] الاصوات [illegible] في الناس [illegible]

حلّي . وإن اصابك همّ في دينك سلّى لا يزورك الا ليوصيك بالحق ويصحك ويرأب (١) تأيك (٢) ويصلحك ويعالجك من مرضك وشكاتك بما يصف من امور مكياتك لا امور مضحكاتك (٣) ذاك لا يتدنس في جنابك الا عبق نسيم الفردوس ثيابك ولا يخطر في عرصة دارك الا اسبغت مباركه وبسطت اجنحتها فيها الملائكة فلا تبغ به بدلاً وإن أفاء عليك بيض النعم وساق اليك حمر النعم اطلب اما القاسم الحول ودع غيرك يطلب اساما وكفى به بعض الاموات تحسبك لا

تمره ان كنت عاقلا فطنا

---

(١) ... [illegible]

(٢) ... [illegible]

(٣) ... مكياتك لا ... مضحكاتك ارادوا عليك امر

ادع. في الميت قبل ميتته ... حمل ... من حمواه كما
عساك نطفي ... ات موقده ... ت في الجهل تخلع الرسن

مقامة العزم

يا ابا القاسم يا ... الغي ... ويا ... يع ... الشوات
المعي ويا معطل ... ويا ... من المتولي لامره

... كات وهم ... الامر ... امك ... الموت ... في ... من ... التام ... دعوا العامة طريق الدين ... من الرحمه عليهم واعراضهم بذلك ... من اهل الوعد المحذر ... وعن ... رضي الله عنه انهم كانوا لا يسمعون ... لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها خار من اهوال العذاب ... في ذلك ... لم ... بهذا الزائر الذي وصفه احالي في الله ... عي الله ... في ... وحدث هذا الغث في عمره ... من ... وكان لعمر الله حسن ... (١) العشوة ... المثلات ... التي يقال ... العشوه في امره اذا حيره وورطه وفلان خابط عشوة ... الظلمة لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة او وطيء على حية (٢) الصفايا جمع صفي قال الاصمعي ... الصفي والمسحور والالهوم والدهشوش كل هذا العزيزة الالس ومعي تعطيل

. دامة قلا ا ... لاكماس ونآمن كموة ليس
... و ... موعلي ... محتوت
وقاله ... متوق ... مسوق ويامدلى
... ومكرو ... وكره (١) فيها لا
... كون ... قليلا من علو ... و ...
من ... لا رعو ... وتمر عن ... الما ...
... من ... الجدل لا ...
لا ما ... يليدنك ... وعاظ ... الما ...
... دالك الالا ... تورك مما
... (٢) مما يحاه السارتي
... (٣) ... حي الا ... الكاسيات العادية في تورسه (٤)

... الامام ... عدد
(١) ... ولدهر والكر الصم ...
(٢) ... والرمه
حتى ... لاحق ...
... مايعدره ومن ...
... من الادي ...
(٣) ... قال الله تعالى وسارب بالنهار (٤) السارع

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه . وأنّى لك ان تضرب في طريق عمّاره بساع وان تشرب من اناء أقداؤه (٢) تباع واجعل مرمى نصرك الغاية التي انتهى اليها اولو العزم الصابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها الغابرون ولا تقتدر بي ايامك فانهم رعاع قد لأموا صدع (٣) دنياهم ودينهم شعاع (٤) والمقتدي بهؤلاء اطفّ منهم في الترمكيالا واخف في الخير مثقالا

❊ مقامة الصدق ❊

يا ابا القاسم كل سيف يحادث (٥) بالصقال دون

الطريق الاعظم الذي يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والدور الشوارع التي تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ودار شارعة (١) المعادية المتابعة وقد عاد بين الشيئين اذا والى بينهما عداء قال رجل من بني ضبة يوم الجرع فلما بداء خمسة من سراتهم نوئة ثما اوفوا بريد الفوارس (٢) اقداؤه تباع يعني متتابعة وهو مصدر تابعه اذا والاه يقال تابع ايام الصوم متابعة وتباعاً فتتابعت (٣) لأم الصدع ملاءمة ويقال لأمه فالتأم وقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور

(٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعاً ورأي شعاع وشعاع السنبل سفاه اذا يبس وحان تطايره (٥) محادثة السيف تعهده بالصقل

لسانٍ يُحدِّث بصدق المقال   ولا تحرِّك لسانك بالنُّطق
إلا إذا كان النطقُ بالصدق   وصنهُ من خطأ الكذب
وغمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده إنَّ الحسامَ يذهب
رونقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا أردى   أَصدقْ
حيث تظنُّ أنَّ الكذبَ ينيلك المغانم ولا تكذبْ حيث
تحسبُ أنَّ الصدق يجر إليك المغارم فما يدريك لعلَّ الصدق
ينهض عليك بركته فتجدي وتسعد والكذب يدهمك بشؤمه
فتكدي وتُبعد (١) وهب (٢) أن الامر جرى على حسب

قال زيد الخيل

أحاذره تعقى كل يوم   وتجمعه نهايات الرحال

(١) وتعدى تقال والابعد والابعد بمعنى كالرشد والرشد الا انهم خصوا البعد بالمعنى الذي هو الهلاك لا غيره وهو بعد السماء وقالوا فيه بعد يبعد فغيروا بناء فعل عن بناء فعل البعد ونظيره قولهم في اضمار الخاص بالشر الوعيد وقولهم في معناه وعدوتوعدفغيروه عن بناء الوعد الذي هو ضمان في الخير وعن بنائها الذي هو وعد والدليل على ان معناهما واحد قوله
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني   ولا بعد الا ما يواري الصفائح
(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورأيتها لغة شائعة للعرب يقولون وهبت كذا على كذا سمعت منهم من يقول وقد وكف السقف أهب عليه التراب فيقف

الحسبان ورميت مما تخافه بالحسبان(١) وصدقت فذهبت بكل مساءة ومضرّة ولو كذبت لظفرت بكل مرضاة ومسرة أما يكفي الصادق أنه صادق إحذاء والكاذب أنه كاذب إكداء وإن رجع الصادق ورجلاه(٢) في حفي حائب وآب الكاذب بملء العياب والحقائب لو مثّل الصدق لكان أسداً يروع ولو صور الكذب لكان ثعلباً يروغ فلأن تكون نحوة(٣) فيك كالهاعرين(٤) ليث أعلب(٥) خير من ان تكون كأنها

(١) قوله تعالى حسبانا من السماء والحسبانة ايضا الوسادة الصغيرة وجمعه ومدة فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد بحسب من يحتسب الا ترى الى قول يعقوب حسبوا ضيفهم اى كرموه ثم الحسبانة من التحسيب ثم المرماة سبيلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتموا بالصيلم) (٢) من قوله رجع بخفي حنين (٣) نحوة العم متسعه ومنها النحوة بين المنازل وكل فرجة واسعة بين الشيئين فهو نحوة وقوس نحواء وترها بائن عن كبدها تقال قوس نخاة ويجوز ان تكون الواو بدلاً من حرف التضعيف وان تكون من النحوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتعفن كما سمي خيسا من خاست الجيفة (٥) الاعلب الغليظ الرقبة وقد علب علبا ولبث علب

وحاز تملك ولان تقمص احاك رَوْعَةٌ ما اتسه من صدقك الصاب اوى م ، أن تنشطه حدالاً ما احلولى من كدبك وطاب وذ عقدت ميثاقًا فأوف بعقدك او وعدت فسارع الى انجاز وعدك ولا يكون موعدك متل لمع الدروق (١) بالدس ولا متشبهًا لمع البروق الخلب (٢) وان اردت ان تمسح (٣) ناصية الكرم السابق وتصرب قونس (٤) المجد الباسق فأتبع سحابا تمده ودفه على رعده وكن رجلاً قُدِّم عطاؤه قبل وعده

(١) الدروق الناقة التي تلمع بذنبها من غير لقاح (٢) الخلب يجوز ان يكون صفة لمع كقولك برق خلب على ان الخلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للدروق على انه جمع خالب (٣) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز (٤) القونس مقدم البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمي للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانس
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

﴿ مقامة النحو ﴾

يا ابا القاسم أتحرت ان تكون مثل همزة الاستفهام (١) اذ احدت لى صعفها صدر الكلام (٢) ليتك تشبهتها متقدما في الخير مع المتقدمين ولم تتشبه في تاخرك حرف (٣) التأنيث والتنوين المتقدم في الخير حظره اتم وديدن العرب تقدمة (٤) ما هو اهم صارع الابرار تعمل التواب الأواب والعمل لمضارعته الاسم فاز بالاعراب ومادة الخير ان تؤثر العزاة ولا تترك عن اكن وتحذي تحصك احفاء الضمير

(١) صعف همزة الاستفهام انه لاعمل لها وانما لم تعمل لانها دخلت على القبيلين ومن حق العامل ان يختص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التأثير للوازم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدت صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حرف التأنيث التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تاخرت العلامات كحروف التأنيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وياءي النسب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الدوات ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ماهو اهم فال سيبويه واعلم

المُسْتكِن(١) فانَّ الحذاءَ يجمعُ يديك على النحاة والاستعصام(٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم ، انه اعنى وان كان جميعا يهما نهم و يعنيانهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيدا هو الذي تولى الضرب قلت زيد ضرب الا تراك تقول اضرب زيد ام قبل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من الفعلين من زيد وتقول ازيد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولي الضرب من الشخصين ونكت هذا الباب وفقره لا تكاد تنحصر ولا يهتدى الى الايضاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قيل لم وجب تقدمه ماهو اهم قيل هو امر معقول تشهد بوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ما هو اهمهم من اوطارهم وعناهم من شؤنهم ان تقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافنا في امورنا   واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها   ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا بروزه في فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربتَ زيدا وضربتُ وقولك للاثنين والجمع ضربا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في البنية دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم تكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المنوي وهو تأكيده الا تراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتأتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضرب هم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وحدت (٢) استعصام الواو من القلب

كما اُستَعصَمَتِ الواوُ من القلب بالادْغام ولا يكونَنَّ ضميرُك
عن الهَمِّ الذي بي سالياً. كما لا يكونُ افعلْ(١) من الضمير خاليا
وعَوِّضهُ من تلك السَّلْوة ذلك الهمّ كما عُوِّضَتِ الميمُ(٢) من
حرف النِّدَاء في أَللَّهُمَّ وقِفْ لُبَّك على العمل الصعْب

بالادغام في نحو الاجلواذ والاعلواط والعواد ولم يقل الاجليواذ والقيوام كما قيل الميزان والميقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء حتى لا يبق فرق بينهما مدغمتين وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والطى مع امتناع ان يجمع بين الروض والنعض والعمص والغمص (١) افعل لايخلو قط من ضمير منوي منه ولا ينفك عن استناد اليه ولا يسند الى اسم ظاهر ولا الى مضمر لا متصل بارز كضربت ولا منفصل كقوله ما فطر الفارس الا انا وانا قلت افعل انا فانا تاكيد لما استكن فيه وكذلك حكم تفعل وامر المخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا وافعلين (٢) الميم في اللهم عن ياء معني العوض ان تقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والتعويض ان البدل لايقع الا في موقع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شراز شيراز وفي تعالى وصادع تعالى وصادي والتعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صاربون

التشديد كما تقف ( ) وتميم على التشديد واثبت على دين الحق الذي لا يتبدل ولا يحول [illegible] الحركة [illegible] [illegible] ولا [illegible] في الترجيح بين مذهبين [illegible]
[illegible] والبعض (٣) [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] لا ترى [illegible] (٤) الحوادث والمواقف [illegible] الاسم عرضة [illegible] الرماح [illegible]
في المعنى على عزمك وتصميمك [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] ( ) [illegible] على التشديد [illegible]
[illegible] وصل مجرى الوصل [illegible]
[illegible] نحو الاضحى (٢) الحركة [illegible] على ضرب [illegible] لازم
لحركة [illegible] وكيف [illegible] لا [illegible] حركة من عل لانك [illegible]
من عل و يارحل لانك تقول [illegible] بيدي [illegible] الى لا تزول
ارادة [illegible] الارمه دون [illegible] يجعل [illegible] «٣» السود
والبعض الليالي والايام ولعبهم

[illegible] سودت و [illegible] احواله [illegible] عن الزمان وسوده

«٤» استهدف لكذا اذا صار هدفا له وعرضه «٥» والفم اصله فوه [illegible]
الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات اخواته التي هي اب واخ وحم وهن
فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب ولو تركوها على حالها لوجب قلبها

الا شركبا ماسباح داوما اولو فاموها الا لاسقطها الموس فبق الاسم المتمكن على حرف واحد ا المدليل من الواو حرفا احلد مما فهو الميم واحد ... الي ... من فلب قبامال احتاج لم سدل منها ... (حاط من ...) ... من ... على

...

... ثيءل

... وي

...

...

...

... عرصه من ... ماصل

...

قول سيف فول القرزدق

دا ... في من قومه ... على ... رحال

...رای ... على ... رهن وحم وشوها من الاسماء التي ... حرفاه ... محذوف ولم ... الى اصله ولانه رای نحو سنه وعسه قد تعاقب فيها الها والواو حيث قالوا ... الحاه وسنوات و... وعصوات و... عاص وعصاه وعسه و... عاصه ووجد بين الهاء وحروف اللين ... الهمزها واقعه بدلا من احد حروف اللين والهمزة في غير موضع ... لذلك ان توقع الواو موقع الهاء حين عزم على رد اللام ومما يعضد ماقدمت قول سيبويه في باب الاضافة من قال في النسبه فمان جاز ان يقول في في فموي كما تقال سيف دم ودموي ومن قال فموان فلا يجوز الا فموي كما تقول في اخ اخوي حيث

منْ حَلاَدَةِ ميه وليحصُكَ هَمُّكَ عن الرُّكونِ الى هؤلاء المُسْتَوْليه(١)· كما تُحجَبُ عن الإمالةِ الحرُوفُ المُسْتَعليه(٢) واحذَرْ أَنْ يَعرِفَكَ الديوانُ(٣) وعطاؤه ما دامتْ مُبْدَلَة من واوه ياؤه

مقامة العروض

يا ابا القاسم لن تَبلغ اسبابَ الهُدَى بمعرفةِ الاسباب(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثني حققه ان ترده الى اصله فتقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان تقول فمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فوميهما تخليط وعدول عن المحتس «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلنة «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والظاء والطاء والقاف والغين والخاء في نحو صاعد وضاحح وطالب وظالم وفاسط وغالب وخالط ولقد اصاب في تشبيه الهمم بالحروف المستعليه حيث يوصف بالعلو «٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو قيراط ودينار (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو فع ولن ومفاعله لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم و تم فتاله مت من متفاعلن او عل من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضطرب وجامد فالمضطرب مايزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) أَوَ بلغ اسبابَ السموات فرعونُ ذو الاوتاد

إنَّ الهدى في عروضٍ (٢) سِوى عِلم العَرُوض في العلم

والعمل بالسُّنَن والفروض. ما أحوج متلك الى الشغل بتعديل

افاعيله عن تعديل وزن الشعر بتفاعيله من تعرّض لانتفاء

مستعلن وفائه في الرجز فلا يستقر على حاله والجامد مايزول بالزحاف كمس فعلن وبونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدهما ساكن نحو نعم وبلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن وسمي المقرون او متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومثاله لات من مفعولات وسمي المفروق ويقال للمقرون مجموع وسالم وللمفروق مفصول (٢) في عروض في جانب يقال انا في عروض فلان اذا كان في ناحيته وكنفه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وجانب

ويقال اخذ في عروض ماتعجبني ويقال لمكة والمدينة العروض وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولها فان قلت لم سمي هذا العلم بالعروض قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من اجزاء المصراع الاول كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة الام كذا وقيل العروض عمود البيت وقيل السعة التي تكون في وسطه والحبل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي السبب والوتد والفاصلة والعروض والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت الشعر بتعديل افاعيله بتقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

To: www.al-mostafa.com

صنوف الحبير وضروبه اعرض عن اعاريض (١) الشعر واضرب عن ضروبه ... (٢) والاعاريض في الكلام العاريض العريض في صفة القريض (٣) ... دلك حيلولة الجريض (٤) لأن ... الحق والباطل فاصلة ... منطقات ... صلة (٥)

الشعر ... ساعية وهي ...
ولا ... لاعاريض جمع العروض لدى ... المصراع الأول ... ويحتمل ان يكون جمع اعروضة
(٢) ... العصر ...
... الذي هو ...
(٣) القريض الشعر وقرض ... القرض وهو القطع كأنه شيء تقطعه من ... القريض لان المختر ... في كرته حيلولة (٤) الجريض من قولهم حال الجريض دون القريض وهوان يجرض ... اذا غص ... والجريض مصدر بمعني الجرض وسئل عنه ... الدويس فقال الجريض الغصة ... قوله واقلبس جريضا ولو ادركته صعر الوطاب يحتمل ان يكون صفة بمعنى جرض كسقيم وسقم وان تكون مصدرا موضوعاً موضع الصفة ويجوز ان ... يوصل في المثل وقت الاحتضار بالجريض كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين ثقيل وخفيف نحو ضربا ومثاله ... من متفاعلن او علن من مفاعلتن والفاضلة بالضاد المعجمة اسم لسبب ثقيل ووتد

[illegible] بتقوى الله ومراقبته [illegible] ومراقبته

[illegible] من المعه [illegible]) [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

الزوال والمديد [illegible] والخفيف [illegible] لا [illegible]

معا الدم كل مصراع [illegible] وفي دائرة والوافي ما تم [illegible] لانتقاص على [illegible]

اجزائه الاخيرة (٢) والسالم الجزء الذي خلا من الزحاف (٣) [illegible]

العروض او الضرب اذا سلم من الانتقاص (٤) والوافر [illegible] الذي كرر [illegible]

والاعتدال١ وخلاصاعن الانتقاص ٢والاعتلال٣ وإن وُجد
في شعرك كسرٌ(٤) او زحاف او وقع بين مصاريعه خلاف
ويلك إن كنت من أهل الفصل والحزم فلا تهتم بنقصان
الخرم (٥) وزيادة الخزم ٦)٠ ولا تفكر في الأثلم(٧) والأثرم(٨)

مفاعلتن ست مرات سمي لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفر من
حركات غيره لان اركانه في الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك
لغيره والموفور الجزء الذي لاخرم فيه (١) والاعتدال ان تستوي
المصرعان من خلف بين اجزائهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم
«٣» والاعتلال ان يجانب العروض والضرب الحشو بسلامه او بزحاف
(٤) والكسر ماخرج من الزحافات المذكورة فالوا الزحاف جائز كالاصل
والكسر ممتنع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى
زوحف بعد من الاصل واخرعنه (٥) والخرم نقصان حرف من الوتد
المجموع الواقع في الصدر وقد جرى في الابتداء وقد جمعها من قال

لكن عبد الله لما انه اعطى عطا لا قليلاً ولا نزرا

سنه بما خرم منه شيء اى قطع (٦ والخزم بالزاى نقيض الخرم وهو
زيادة في الصدر خاصة حرف او حرفان او ثلاثة او اربعة سنه بخزم
انف البعير وهو ان يراد الحلقة التي تسمى الخزامة «٧» الاثلم ما خرم
من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه الثلمة من اناء او غيره (٨) والاثرم
ماخرم منه مقبوضا شبه بالاثرم الذي تقلعت ثنيته من اصلها وقيل
الثرم فيما دون خمس اسنان فاذا سقط اكثر من اربع فهواحتم

والاخرب (١) والاخرم والاحم (٢) والاقصم (٣)
والأعضب (٤) والاصلم (٥) والمخبون (٦) والمخبول (٧)

(١) الاخرب من مفاعيلن ما خرم مكفوفا والاخرم ما خرم سالما شبها بالذي اذنه خرق او في انفه خرم والخرب ان يكون فيها خرق او ثقب وقد سبقه وأهل النحو يكسر في الصاد وقال الزجاج سمي خرب بذهاب أوله وآخره فلحقه الخرب واخرم انسب في الاسم (٢) الاخرم من اعلى ما خرم معقولا والعقل اسقاط خامسه بعد سكونه قال الزجاج ... الذي قطع ... ويقال للشيء الذي ... هذا ... (٣) والاقصم ما خرم معصوبا والعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم الثنية وهو المكسورها من النصف وقال أبو زيد القصماء من الصم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعضب مفاعلتن اذا خرم سالما شبه بالكبش الاعضب وهو المكسور القرن الداخل و يتشاءم به وقد يكون العضب في الاذن ومنه العضباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعضب من لا اخوة له ولا احد ورجل اعضب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم مفعولات اذا سقط وتده شبه بمن استؤصلت اذناه وقيل صرم بمعنى الاصلم (٦) والمخبون ماسكن ثانيه شبه بالثوب الذي يخبن طرفه اي يكسر ثم يخاط لقصر قال الزجاج كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممته كما ان ماخبن من ثوب امكنك ارساله (٧) والمخبول ما جمع عليه الخبن والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن خبلت يداه اى قطعتا قال يعقوب خبلت يد فلان اشللتها وقال الزجاج قطعتها قال اوس

ابني لبيني لستم ايد الا يدا مخبولة العضد

والمطوِيّ (١) والمشكول (٢) والمقصور (٣) والمخزول (٤)
والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي من مفعولن اذا حذفت فاؤه وهو وسطه فقد طوي بعد حذفها معتدل الطرفين كثوب طوي فصار اقصر مسموح لا تفاوت بينهما
(٢) والمشكول ما جمع عليه الخبن والكف والكف اسقاط السابع الساكن منه بالدابة التي تشكل يدها ورجلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن سببه وسكن متحركه كما في فعولن فعول بسكون اللام سمي بما قصر بنقص نقصه كالصلاة المقصورة (٤) والمخزول ما اسقط رابعه بعد اسكان ثانيه نحو فعل متفاعلن حتى صار متفعلن شبه بالسنام المخزول وهو الذي يقطع يقال خزل السنام وخزلة نحو عصف وعصفه وقيل هو المخزول بالخاء المعجمة وقد خزل البعير فهو اخزل وخزل فهو مخزول والخزل والخزل القطع «٥» والمقطوع ما اسقط ساكن وتده المجموع في آخره واسكن متحركه كما فعل بفاعلن حتى صار فعلن شبه بالمقطوع الرجل «٦» والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما فعل بفعولن فصار فعول شبه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسيب ذنبه يقال البرذون محذوفة الاذناب (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعته
«٨» والمكفوف ما اسقط سابعة الساكن سمي بالثوب المكفوف الذي عطف كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُولِ (١) والمَقْطُوف (٢) والمُتَشَعِّثِ (٣) والأَشْتَرِ (٤)
والأَحَذِّ (٥) والأَبْتَرِ (٦) والمَقْبُوضِ (٧) والمُضْمَرِ (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه شبه بالبعير الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ما حذف بعد العصب قال الزجاج لانك قطعت الحرف ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ما سقطت متحركي وتده كما فعل بفاعلاتن فصار فاعاتن او فالاتن وقال بل خبن فصار فعلاتن ثم سكن العين من فولهم شعث لان من ملأ شيئا احده ولم يأخذه اجمع «٤» والاشتر ما خرم مقبوضاً كما فعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمه بالاشتر الذي ينشق جفنه حتى ينفصل شقه (٥) والاحذ ما سقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحذذ وهو الخفة لان الجزء باسقاط وتده اجمع قد خف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بفعولن حتى بقي فع شبه بالابتر وهو المقطوع الذنب و يقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقبوض ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القبض الذي هو نقيض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقبض «٨» والمضمر ما اسكن ثانيه كما فعل بمتفاعلن حتى وازن مستفعلن شبهت حال حركته في ازالتها مع جواز اثباتها بما يضمر مع جواز اظهاره ويجوز ان يقال السببان في الركن احدهما ثقيل والآخر خفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل وبقي السببان ساكني الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتد ادناها

والمَوْقُوفِ (١)والمقوص (٢) والمَكْسُوفِ (٣) والمَوقُوص (٤)٠
إنّ لِباسَ التَّقْوَى خيرُ لباس وازيْنُه عند اللّهِ والنّاس فلاتكُ
عن إصفائه(٥)مُعفلا ٠ والنسه مُذالاّ(٦) مُسَبّغاً(٧)مُرَفّلا(٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحركى وتده المفروق كما فعل بمعولات فصار معمولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمى لما وقع فيه من النقص البين باجتماع الزحافين فيه من اسكان ثانى يأتي سببه التقيل وحذف ثاني الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحركو وتده المفروق كما فعل بمعولات فصار مفعولن شبه بالمعدر المكسوف وهو المعرف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط ثانيه بعد اسكانه كرد مفاعلن الى مفاعلن شبه بالموقوص العنق ووقصها دقها قال

ما زال شيبان شديدا هصه حتى اتاه قرنه فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اسباغه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اصيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه سجل الاحسان واوصى عليه بكل خير «٦» المذال ما زيد على تعريبه حرف ساكن نحو مستفعلات في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والمسبغ نحو الاذالة الاان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والمرفل ما زيد على تعريبه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في متفاعلن والدلالة مقاربة المعاني فاذالة الثوب ان تجعل له ذيلا فالا كثير

ولا تقتصرْ منهُ على الاقصرِ الأعجَرِ (١) كَخلَعٍ (٢) البَسيطِ (٣)
او مَشْطورِ (٤) الرَّجَزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين السُّكَيتِ (٦)
والسابقِ الى الغايه وإنْ لم تَعرف الفصلَ بين الفصلِ (٧)

على ابن ابي العاصي ولاصٌ حبيبة احاد المسدى سردها وادالها
ونسجه بكمله وتطويلا من تدرج الساعه والتربل نحو الادالة واريد
منها والمراد وزن الفعل الذيل الطويل يقال تمر رفاه وهي لغة يمانيه
وعن بعضهم في المسبع المسبح الاسباب المحكمة من الاسماع شبه الركن
الذي على عرضه لترتب على ذلك الاسباب والاسباب بها للناس المقوى
قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الاعجر من قولهم نوب
عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط شبه قطع الجزء بين
قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر
المركب من مستفعلن وفاعلن ثمان مرات سمي بذلك لانه انبسط انبساطًا
حيث بدي بالاسباب في اركانه فعلت وقيل عند كل ركن في الانشاد
لحاء الانشاد مرتلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب شطره كقوله
(ماهاج احزانا وشجوا قد شجا) من قولهم شطر الشيء اذا جعله نصفين
وشطر بصره شطرا وشطورا كانه شطر الملك والى آخر « ٥ » والرجز
ما ركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي
ترتعد رجلاها ثم تسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة
وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير
الترخيم وما كان بوزن فعيل كالجميز والقليس فمكبر لان ياء التصغير
لاتقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايز (١) واياك والخطو (٢) المقارب ولا ترض بدون الركض والرمل (٣) واطلب اسباب درعها (٤) في

مقب لو زيادة لازمة (١) والعلل اسم الضرب الذي يكون كذلك اعقد همتك بابواب الدين واهلها واعرف الفضل لمن من كان منهم مسبوقا متخلفا في طريقة التقوى ولمن من كان سابقا متقدما حتى تجهد نفسك في العمل وترعيها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان تلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وسميتها فصلاً وغاية (٢) والخطو المقارب التقصير اعني في خطواتك في تحصيل الدين ولا ... قطوف المتواني والمتقارب والركض والرمل من البحور فالمقارب مركب من فعولن ثماني مرات سمى بذلك لتقارب اوتاده باسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه لكونها خماسية (والركض) من فاعلن ثماني مرات ويسمى بحر الغرب ولم يأت الا مخبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربا فشجاك واحزنك الطلل

وقوله

اهل الدنيا كل فيها هملا هلا وفنا وفنا

سمي بركض الفارس دابته لتحركها لما في اسناده من الخفة والسرعة «٣» والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سمي بالرمل في الطواف لان الوتد في كل ركن بين سببين فاذا نطق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يفعل الرامل في سعيه وقيل هو من رمل الحصير لتساوي اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول «٤» الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مضمارِ (١) العمل وامدد اخي [illegible] (٢) السَّريعُ
المنسرح (٣) وارأب ليالكَ الطَّويل المديد (٤) ولا تقلْ

شبر فلان ذرعه اي ملء في مدار وسعه وطاقته [illegible] لا تحمل على
جسمه وتجاوزه الى ما لا يطيق ويعدو طوره فيه والمساب ذرعه على
الطرف كقولك في قوله تعالى نظرت به نفسها وتقول العرب لا يسطر
صاحبك ذرعه اي لا يكلفه الا ما لا يطيق ومراده [illegible] في
مضمار العمل ما كدها وحثها بالتجاوز لو سعها [illegible] حرصها
على [illegible] (١) المضمار [illegible] والرمل التي تضمر فيه الخيل
« ٢ » المسرح السهل في سيره [illegible] في [illegible] سرح من
بابه اذا خرج (٣) والخفيف والسريع والمنسرح من اسماء بحور
فالخفيف مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي لانه اخف
ما في دائرته وقيل لخفة اوتاده وقول الشعر عليه والسريع مركب من
مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمي لان اسبابه تتقدم على المسد
الطيب وزنه فيسرع فيه وذلك لان الوتد المفروق واقع في آخره فيسهل
ما قبله ويجري على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه اسهل فاسرع وقيل
لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب اخف من الوتد والمنسرح مركب من
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي لانه انسرح عن حال اخواته
شيء ليس لهن وهو تواتر الا انه اسباب واربعة في حشوه (٤) والطويل
والمديد ايضاً من البحور فالطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات
سمي لانه اطول او ان العرب [illegible] يبلغ الى ثمانية واربعين

أَصبِحْ (١) وليكن لكلامِكَ المُقتَضَبِ (٢) سائقٌ م ، التّمه
مُحتّت (٣)٠ والاّ فكاماتكَ في الشّحرِ المُحتَت وليطرِنك الحقّ

حرفا وافصي ما ـ ى اا ه عاره اـماں وار ىعوں حرفا وقيل لاں الطول لارم له لوقوع الوند فيه اولا والوتد اطول من السـ ب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلاں فاعلں اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط احوات من دائرة واحدة والطول فيهن جميعا تعرف بينهن في التسمية والمعنى واحد للتمير وقيل سمي مديدا لان اسبابه مدت فوقع في السباعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسده لا ينفك عن مد الصوت كقوله

يا لبكر انشروا لي كليبا يالبكر اين اين الفرار

(١) ولا قل اصبح اى لا تستطل لياك حتى تدعو باصباحه وتماد قال الشماخ

الا ايها الليل الطويل الا اصبح بتم وما الاصباح منك باروح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمه بالغصن الذي يقتضب من الشجرة اي يقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من مفعولات مستفعلن ربس لانه اقتطع من المنسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو مفعولات (٣) المحتت المستأصل يقال حته واجتثه وحقيقة اجد حثته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمجتث من البحور ما ركب من

الانْدَح كما يطرِبُ الشَّاربَ الهَزج (١)، وايَّاكَ ثم ايَّاك أَنْ تَرَى (٢) الاَّ في ذاك ولأَنْ تملكَّ نفسكَ عن دائرة الحرائر اولى لك من فلكّ البُحورِ والدَّوائر

﴿ مقامة القوافي ﴾

يا ابا القاسم سألكَ (٣) بقافية رأسِك وعقْدِها وبدَعوةِ

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين فهو نحوه الا في اختلاف الترتيب
(١) الهزج مثل الصوت مترنماً وقال الاصمعي فرس هزج خفيف المشي سريع رفع القوائم متداركها وكل كلام متدارك متقارب على ايقاع واحد هزج والهزج من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا يترنمون به اكثر ترنمهم وابانه لمواطنه (٢) ان ترى مضارعة اي مشابهة يريد لا تماثل الشارب الا في تلك الحركة فحسب والمضارع من البحور المركب من مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن لانه ضارع الخفيف في حده وقيل ضارع الهزج في انه مربع مثله وفي ان الهزج مركب من وتد وسببين لا ان وتد هذا مفروق وقيل ضارع المجتث في ان مفاعيلن فيه [illegible] مستفعلن في المجتث [illegible] ومضارعتها في قولك مفاعيلن فاعلاتن [illegible] فاسمي كل جنس من اجناس الشعر بحرا اسميتها بالبحر [illegible] لايتناهى الاعاريض والضروب منه كما يغترف الخلجان والانهار من البحر ومثال فلك البحور من الدوائر
(٣) سألتك معنى عاملك سألتك لا انه لما اطرد ترك استعمال هذا المصدر

السَّحَرِ تحَلّلها بيدها ان كنت ممن يقعه استعماره او يسمع منه مداوذه وحواره واستعن بكلمات الله التامة عن التكلم في [illegible] القافية [illegible] [illegible] في اقتراف [illegible] [illegible] [illegible] وحرم [illegible] قد [illegible]

[illegible]

[illegible] الوه [illegible]

[illegible] الملل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الراس

[illegible] (٣) [illegible] حر [illegible] الملس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاحسن وان [illegible]

[illegible] في [illegible]

وعند الخليل والجرمي هي آخر حرف من البيت الى اول [illegible] عدمد مع المتحرك الذي قبل وذاك [illegible] وعند الاخفش آخر كلمة في البيت كأنتس من قوله

لا تسكن عملا ما اتقين   مادام ح في سلامي او عس

وعند قطرب الحرف الذي بنى عليه القصيدة وهو المسمى رويا وعند [illegible]

في بني مَسْعَدَةَ والمُسْتَنِيرِ وكَيْسَانَ   تَسِمُكَ بما سِمَتُه [illegible] فهُم
بكَيْسَانَ [illegible] على المتكاوِسِ (١) [illegible] والمُتَدارِكُ (٢)
بتكاوسِ [illegible] ونحو المتدارك [illegible] المتواتِرِ (٣)
[illegible] (٤) [illegible] (٦) [illegible] في [illegible]

[illegible]

حرفين [illegible] (٦) [illegible]
ان [illegible] بالتكاوس [illegible] قال [illegible]
[illegible] لا [illegible] وكا [illegible] قال [illegible] احد [illegible]

ودوني من نجران ركن ممرد   ومعتلج من محلة متكاوس

وبالمتدارك وهو السابع يقال تدارك الخيل ومعناه ان يدرك بعضها بعضا لسابقها وتدارك الطعن وطعن دارك وبالمتواتر من تواتر القوم اذا تتابعوا فكان ذلك فالصحابة متواترون وبالمترا كب والترادف ان يركب

الواصف • وعن الفصلِ بين الخُروجِ (١) والوَصْلِ (٢) بالخُروجِ
من الأَحْدَاثِ يومَ الفصلِ • ولا تحسبْ أنَّ مَنْ لا يعرفُ نَفاداً (٣)
ولا توجيهاً (٤) لم يكنْ عندَ الله وجيها ومن لم يُراعِ رِدْفاً (٥)

ويردف بعضها بعضا (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هاءً
مثل قوله مقامها ف بلادها وقد يكون الخروج متبعا على الوزن اشارا
لرخاوة الصوت للترنم ثم قال

(لما رأيت الدهر جما خيله) لبعده من الروي وخروجه
من حيزه (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التأنيث
وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي تابعا له (٣) النفاد
حركة هاء الوصل التي للاضمار لان نفاد الخروج ومصاره بهذه الحركة
كما تميت حركة الروي مجرى لان حرى حرف الاطلاق وامتداده
بها ولولاها بان الحركتان لما كان طريق الى مد الصوتين ولا تحرك من
حروف الاصل عدها نحو فتحة هاء احمالها وكسرة كسائه وضمة اعادة
لان الالف اذا وقعت وصلا لا تتحرك وهاء التأنيث اذا حركت وصارت
تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي السماء على حمزتي فالتاء هي
الروى ومادامت ها فوصل (٤) التوجيه حركة الحرف الذي الى جنب
الروى المقيد كحركة باء الخبر من الثوب الموجه الذي له وجهان لمجيء
هذه الحركة على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف
الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب
والالف لا تجامع الواو والياء ويجتمعان والذي يدعو الى الردف الترنم

ورَوِّيًا (١) لم يصِبْ من الكوثرِ شِرْبًا رَوِّيًا ومن أَخطأَ مُجْرًى (٢) اوْ دَخِيلا (٣) وُحدَ بين اهل الحقِّ دَخِيلا ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يُسانِدْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الذي يبني عليه الشاعر القصيدة وجميع حروف المعجم رويا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاضمار والتنوين والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في هي وهو وعلامتها فان كان واحد منها فيجاوره الى الذى قبله فانه الروي سمي بذلك لانه يجمع الابيات من روب الحبل الذى تشد به الاحمال ونضم ولذلك سمي القريّ والقروّ يقال القصيد بان على قريّ واحد وقرو واحد من قروت بمعنى قربت اذا جمعت ويجوز ان يكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الارتوى (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس للروي المقيد مجرى (٣) الدخيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالزاى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئة واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جميع قوافي قصيدة ذي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دار مي فابكيا في المنازل

(٤) التاسيس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيدة كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومستند اليها (٥) السناد كل فساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحين

اَقوَى (١) · كَمَنْ بَنَى بيتاً أُسِّسَ من اول يوم على التقوى
ومن عرفَ الإتبَاعَ (٢) والحَذْو (٣) صَادَفَ النَّصَبَ (٤)

[illegible] والـ[illegible] دون سائر السوت
[illegible] خرجوا على [illegible]
[illegible] وقال دو الرمة

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

و [illegible] حركة [illegible]
[illegible] ذلك لا
[illegible] الردف [illegible]
متحركاً صارت الحركة [illegible] (٣) [illegible] حركة الحرف الذى
قبل الردف كحركة [illegible] رسول من حد النعل بالمثال حدوا اذا
قاسا به وقدرها عليه كانه حدى بالراس في [illegible] (٤) النصب
كل واحد سليم من الفساد [illegible] من الانتصاب والاستقامة او من
النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رفعوه وقال [illegible] القشيري
سقيت العوادى درحود عزيزة اصاحت لحفص من عائلك اونصب

من كلِّ خطاءٍ وجهلٍ [illegible] كثيرٍ من علماء الرَّسِّ (١) هو شرٌ من اصحاب الرَّسِّ وكم من ماهرٍ في معرفةِ العلوِّ (٢) والتَّعدّي (٣) هو من اهلِ العلوِّ في الباطلِ والتعدّي

مقامة الديوان

يا ابا القاسم للّه جامعٍ من رقتك ر[illegible]قة المَطَامع

الفاء [illegible] قد [illegible] من السداد وهو [illegible] [illegible] له [illegible] هو [illegible] الى [illegible] من [illegible] وقال [illegible] كلا [illegible] الارض لانه شيء [illegible] الروى [illegible] اوهن [illegible] القوه [illegible] في [illegible] القصد لانه [illegible] على [illegible] الاحار [illegible] من [illegible] الذي وقال لا [illegible] من [illegible] على [illegible] وهي [illegible] من [illegible] (١) الرس [illegible] الماء [illegible] من [illegible] في [illegible] الحدث [illegible] في [illegible] ذلك [illegible] لا [illegible] لا يكون لا [illegible] (٢) [illegible] في [illegible] والعلو هو [illegible] من [illegible] (٣) التعدي حركة الهاء التي [illegible] المذكر التي [illegible] في قوله ([illegible] الدهر [illegible]) والواو هو

واقتحامك عقبةَ صعبةَ المطالع الا ان حلةَ هذه الرتبةِ من الرقبةِ هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا يقتحمها الا القويّ الضابط والامين امده الله بحاشٍ ربط أبيت ان يبقى لا يملك في الجريدةِ (١) السوداء ثبات وان يطلق رزقك اذا أطلقت الاطماع والرزقات (٢) وقطعت كل سبب عما هو اولى بك يخرجك او الى المرتبس في الدنيا وان يخرجك فقعدت حلي السالي حالي الدرع لا مكرمات في ربح ولا ضرر لا يعرف

العدي (١) الجريدة السوداء معترف بها وان الحسن قد عدّ اليه ازدراءه ووصفه رجالهم وسائر احوالهم وهو الاصل الذي يرجع اليه في كل شيء في هذا الديوان والجريدة اسم مواء وهي محتمية الى جرد بوجه وقيل لها السوداء لانهم سودوا دفترها ثم وهي من سائر الجرائد المكتوبة مايتناولونها ويرجعون اليها او لما فيها من التسويد الضرب والالباب وفي كلام بعضهم ولي عليك اذا اسرت صحيفة البكراء وعرضت جريدتك السواد (٢) الاطماع والرزقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رزقة وهي المرة من الرزق والاعطية الارزاق يقال فلان اخذ طعمة ورزقه اي اخذوا ارزاقهم واطماعهم عطاياهم وتسمى ايضا المقدرات والمقدرات واخذ فلان مقدره ومقدره وقدر له كذا ويقال لما يجري من الرزق الجراية يقال جرايته من السلطان كذا ويقال لاشياء خارجة من الرزق يعطيها السلطان الجند والاعوان الواحدة

تقدح [illegible] في الأنساب (٢) ولا [illegible] في المربعة (٣)
والت[illegible] (٤) ولا [illegible] في القانون (٥) ولا الأوارج (٦)
ولا في الدستور (٧) والروزنامج (٨) ولا تهتمّ بالمكسّر (٩)

معود [illegible] لا[illegible] لاسدا [illegible] (١) النقص الذ[illegible] من
السح[illegible] و[illegible] استقص الحر[illegible] وهو اسم [illegible] وفي الحديث من
[illegible] فلستقص[illegible] (٢) [illegible] ساطا سوداء [illegible] امسا[illegible]
[illegible] (٣) [illegible] وده سمه بالتاريخ
[illegible] (٤) والتاريخ تعريف [illegible]
فهو [illegible] احواله الاتوب والتاريخ
في كلام العرب [illegible] القوم وارتب [illegible] (٥) القانون
[illegible] الذي يرجع اليه و[illegible] عليه الحسابات ويقال الاعمال على
هذا [illegible] على هذا الاصل والترتيب [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] التي [illegible] احوال [illegible] لان الدريب و[illegible]
لامر [illegible] لاصل يحتاج الى [illegible] واحدة [illegible] ويقال للقانون
[illegible] السكين لانه [illegible] واحد في صنعة المصر (٦) الاوراج
[illegible] المقول لانه [illegible] من القانون ما على
[illegible] ويقال الاوارجه (٧) الدستور [illegible] المقوله من السواد
(٨) [illegible] وهو ما يكتب فيه ما يجري كل يوم
من [illegible] (٩) [illegible] ما يصدر [illegible] من المال والرائج [illegible]
[illegible] ادعاه

والرَّشْحِ والكُرِّ (١) المعدَّلِ والفالجِ(٢) والحِسَابِ والحُسَابِ والقصبِ والبابِ(٣) والحَشْرِيِّ(٤) والإحلابِ(٥) والمثلثِ(٦) والمرابعِ والقبضةِ والإصبعِ والقفيزِ والأشلِ والتحويلِ(٧) والنقلِ والتسويغِ(٨) والموافقه(٩) والتوطيعِ ١٠ والمواصفه ١١

(١) الكرُّ المعدل ستون قفيزا (٢) الفالج مكيال ضخم اكبر من الفالج يقال كر الفالج (٣) [illegible] ككتاب الكولة سبعة اذرع واصبع [illegible] درج طولا (٤) والحشري [illegible] من لا وارث له كانه منسوب الى يوم الحشر (٥) الاحلاب جمع حلب وهو من الحلابة بالاكوب وطيقة معروفة سمي الحلب الذي هو في الحلوب وقال لاسار الزروع الحلبية وصدقات المواشي واحباس المعادن الاحلاب «٦» المثلث والمربع في المساحة والقبضة سدس الذراع والاصبع [illegible] الذراع والتمريث [illegible] الجريب والجريب عشرة الف ذراع والاشل ستون ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اشلا وكذا احبلا «٧» التحويل في ديوان الجيش ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر «٨» التسويغ ان يسوغ الرجل شيئا من خراجه فال [illegible] سوغ [illegible] كذا اذا اعطاه اياه ويسمى الحطيطة والتريك «٩» الموافقة حساب يرفعه العامل بعد فراغه من العمل [illegible] الرافع والمرفوع اليه ومواقفته عليها على [illegible] فاذا لم يكن موافقة بينهما فهي محاسبة «١٠» التوطيع ان يوضع على عامل حمل مال معلوم «١١» والمواصفة ما يوصف فيه احوال تقع ويحدد

والتَّلْمِيطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقِط (٣) والمُتْلَف والتكسير (٤) والخَتْمَة (٥) وصِيَاعِ الحورِ (٦) والطُّعْمَة ٧ والرَّقْم ٨ والتَّرْقِين ٩

«١» والتلميط أن يطلق لطائفة من المرتزقة بعض الرزقات وقيل وقتها من قولهم لمط فلان فلاناً من حقه اذا أعطاه بعضه وهو من اللمط الذي هو تتبع الآكل بقية الطعام بين أسنانه بعد الأكل واسم ما يلمط به اللماطة تقال التي لماطة من فمه وتشبه به الشيء اليسير فيقال ما عنده إلا لماظ «٢» السلف ما أسلف الجند أرزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط في ديوان الجيش من يموت أو يستعفى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في الخراج ما يجتمع من ضرب بعض الجوانب في بعض فقال كم تكسير هذه الأرض فيقال كذا وكذا ذراعاً «٥» الختمة حساب يرفعه الجهبذ كل شهر كأنه يختم به الشهر وجملة الجامعة عمل كل سنة «٦» صياع الحور هي أن يأتي أحدها السلطان بنفسه من أقوام ذكر أنهم خرجوا عليه فقال فلان سهل ضياع السلطان وضياع الحور «٧» الطعمة أن يدفع السلطان إلى رجل ضيعة يعمرها ويؤدي عشرها مدة حياته فإذا مات ارتجعت من ورثته وإذا نقضت الضيعة فهي ظليمة «٨» الرقم من رقوم الحسبة «٩» الترقين خط يخط في التاريخ أو العريضة إذا خلا باب كالصفر في حساب الهند وحساب الجمل قالوا سمعناه من رقان وهو بالسطة ذارع والترقين في العربية المقاربة بين السطور وترقين الكتاب ترميط سطوره وترقين رأسه خضبه بالرقون وهو الرقان وهو الحناء وعن ابن دريد الرقان الزعفران وفي نوابغ الكلام العلم درس وتلقين لا طرس وترقين

والخاصل (١) والتخميس (٢) وآرت مناقاة (٣) الأئمة على مقورة (٤) الأرمة (٥) وأغنيت سمعك عن استماع المائية (٦) والخراج (٧) والتسايير (٨) والاستخراج (٩) والتحرير (١٠)

---

(١) [illegible] على [illegible]

(٢) [illegible] دونه قول [illegible]

[illegible] وتعالى [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] (٣) [illegible]

[illegible]

(٥) الأرمة [illegible] مع الوكلاء [illegible] الواحد زمام [illegible] وهذا زمام الامر اي ملاكه [illegible] (٦) [illegible] من الخراج [illegible] اي [illegible] من [illegible] الحاوة (٧) الخراج المعروف على الارض [illegible] فان الله تعالى ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير (٨) التسيير من [illegible] له سهما

(٩) الاستخراج فعل [illegible] اي تستخرج بواقي الاعمال على السادة على الرعية الكرة (١٠) التحرير نقل الكتاب من سواد نسخه الى بياض [illegible] من قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطني محررا اسيء خلصاً للعبادة وقيل الناسخ الذي ينقل النسخ الى الدفاتر والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر الوجه احسن موضع منه

والإِرَار (١) . والمُؤْمَرَةِ (٢) والاستِقرار (٣) والعِبْرَة (٤)
والايغار (٥) والتبات (٦) والاسكرار (٧) صكّ الله من يرفعهم
في الصَّكّ (٨) ولا نَكَّ من الخزي من يصدر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من نسخة عمل أو فصل في بعض الصفات فاخوذ من ارار المؤزرر (٢) المؤمرة كتاب يجمع ما يحتاج فيه الى استئمار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقر عليه امر الاطماع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات و يوجد منها بعد ان تعتبر الاسعار والعوارض لو قعه (٥) الايغار استيفاء الخراج و وسم العامل الخراج من ايغار الماء وهو ان يغلى اغلاء شديدا مساهيا وفي المثل كرهت الخنازير الماء الموغر وقيل الايغار الحماية وان تحمى القرية ولا يدخلها احد من العمال وكانه من اوغر صدره والوغر الحقد لان ذلك مما يوغر صدورهم و يشطهم (٦) الثبت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تثبت جوامعها ونكتها ومنه قيل لفهرس الكتاب الثبت وهو في الاصل مصدر بمعنى الثبات يقال ثبت الشيء ثباتا وثبتا وهو رجل له ثبت عند الحمله ومن ابيات الدائرة المؤتلفة في العروص

وعندهم مصادق من وقائعنا ما لهم لدى حملاتنا ثبت

وفلان ثبت من الاثبات اذا كان ثقة مامونا فيما يروى واما الاثبات فهو ان تثبت اسم رجل في الجريدة السوداء (٧) الأسكرار كتاب يكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة (٨) الصك يعمل لكل طمع

العَلَق (١) ولا وقعتِ الرَّحمةُ على المُوقَع (٢) ولا تتابَع الخيرُ للمتتبِّع (٣) ولا شكَرَ اللهُ سعيَ التاكِريّ (٤) والفرانِق (٥) ولا سعد أبا العيش الغرانِق (٦) وطلا بمحمّةِ العسق وجوهَ أهل الطّسْق (٧) وأُغلِقَ بابَ الرحمةِ ولا فُتِح على كلِّ من أَغلق (٨)

يجمع فيه أسماء المستحقين ويدعيهم بوقوع السلطان بالاطلاق (١) العلق أن يفتح اسم الرجل ورزقه في الجريدة عند ما وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكدار بوقت ورود الصادر والتوقيع من قولهم بعير موقع الظهر اذا كانت له آثار الدبر وطريق موقع معبد اثر فيه السالك لانه باثير وتعليم ووقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال عليه وقعت رحمته والقى عليه رحمه اذا رق عليه واحبه مثل ووقع محبة عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولزمها له فقد استقوا من ذلك قولهم رحمه اذا رقت له (٣) المتبع الذي يتبع على العمال والنادرة ليقف على مجارى احوالهم (٤) التاكري من دون الجندي من السلطانية يقال فلان من طبقة الجند وفلان من التاكرية وهو معرب (٥) الفرانق الذي يحمل الخرائط معرب پروانك وهو الخادم يقال فرانق البريد للذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيمٌ ان رجعتُ مسلما لسير ترى منه الفرانق ازورا

وفرانق الاسد دويبة يعدو بين يديه كانه ينذر به ويقال هو سبنّة ابن آوى (٦) الغرانق الناعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الجريب من وظيفة الخراج كلمة معربة (٨) اغلاق الخراج الفراغ من جبايته وافتتاحه ابتداؤه

الجَرَاحَ وافتتح ولا صَحَّح عن المُتصفِّح (١) وَآ تامه وَنسخ عن الناسخ(٢)طل اكرامه ولا أنشأ على المنشيء (٣) سحاب إنعامه وأشرطَ في المملكة نفوس الشرط (٤)والجلاوزه وضربهم بالشدة الداهية والمجاوزه ولا أصلح الله الموسومين بالمصالح فهم من المفاسد لا المصالح

﴿ مقامة ايام العرب ﴾

يا ابا القاسم استنكف ان تشتري المتاع القليل الفاني

« ١ » المتصفح الناظر في الكتب يصلح ما فيها من غلط او سقط يقال فلان يتولى التصفح «٢» الناسخ محوّل النسخ الى الدفاتر «٣» المنشيء في ديوان الرسائل الذي ينشيء الكتب وفلان يتولى ديوان الانشاء «٤» الشرطة اعوان السلطان الذين هم زينة وهيئته والجمع شرط والواحد شرطي وصاحب الشرط الذين هم نحوه وهم الجلاوزة الواحد جلواز واشرط نفسه في المملكة جعلها علماً لها من الشرط وهو العلامة ومن اشتقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم بزي يعلمون المصالح القوام لمصالح الناس وكتّ شرورهم الواحد مصلحه ومصلحي ومن قال لهم المفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس ونه ومن فسادهم وجورهم لم اعفه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحي لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والنعيمِ الخالد فقد استنكف ان يدفعَ ابنه عتبةَ بحصين بن ضرار بشتير بن خالد وقد عرضتْ (١) عليه ثلاثٌ وقيل له اختر فلم يرضَ الّا ان يُعطِيَ اعورَ باعور ولا تجعلْ الدنيا لكَ مُوَيسَة • فانها لا أُمَّ لكَ مومِسَة (٢) تجرُّ على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال خير بينهن ّوقصة ذلك ان عتبة بن شتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن ضرار بن عمرو الضبي ابا زيد الفوارس وزيد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر في غزوة غزاها بنو ضبة فاغار ابوه ضرارٌ على ابن عمرو بن كلاب يطلب ثارهُ فاسر شتيراً وافلتَ عتبة وشتير شيخ اعور فقال له اختر واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَّ قال ترد على ابني حصيناً قال علمت يا ابا قبيصة اني لا انشر الموتى قال فادفع اليَّ ابنك عتبة قال لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم شابا مكانه لاّ لشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاملك مكانه قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن ضرار بقتله فنادى شتير يا لعامر اصبراصبي اي اسلبت ضبي يضرب في حلول البلاء بالتثريب من الوضيع مسيرها مثلا وقال شمعلة بن الاخضر الضبي في كلمة له

وجزينا شتيرا في ثلاث وما كان الثلاث له خيارا
جعلنا السيف بين الليت منه وبين قصاص لمته عذارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بغي كانت في بني مرة بن سعد بن ذُبيان

طالِبها من جَهْدِ البَلاَء . ما حَرَّتهُ اسماءُ على راكبِ الشَّماء(١) .
وعلى هاشمٍ ودريد (٢) ابنَيْ حَرْمَلَه مِن وَقعِ السِّنَان وبهُودِ
المِعْلَه(٣) انَّ لكَ أَجلاً مكتوباً لن تعدُوَه وأَمداً مَصرُوناً

« ١ » والشماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد « ٢ » وهاشم ودريد رجلان من ساداتهم « ٣ » والمعلة من النصال ما عرّض وطوّل والمشقص ما عرّض ولم يطوّل وقد علت السهم ركبت فيه معبلة وقصة ذلك انّ اخا الخنساء الشاعرة معاوية ابن عمرو الشريد السلمي وافى عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظه فقال والله لا فارعنه عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن عكاظ غزا معاوية بن مرة فسنح له ظبي وغراب فتطير ورجع وتقدم عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرية فدلت هاشما على مكانهم فركب في عدتهم من بني مرة فلقوهم فاعتور معاوية هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاه ثم ان صخراً اخا معاوية اغار على بني مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلناكم ثناء وموحداً وتركت مرة مثل امس المدبر ولقد دفعت الى دريد ابن حرملة عارياً فلما كان بلاد بني جشم بن بكر بن هوازن نزل وخلا لحاجته بين شجر واًبصره غلمة بعض بني جشم فقال هذا قاتل معاوية لا وألت نفسي وان وأل فمتر له بين الشجر حتى اذا كان خلفه ارسل عليه معبلة فعلق حاق فجعجه فقالت الخنساء

لن تخطوه ولا يدفع عنك عمرٌو ولا زيد ولا يجذي عليك مكرٌ ولا كيد وهل أغنى يومَ النطن (١) عن علباء الحشمي مصعُ ابهام ابن حارثة الجرمي بل اصابة ما اصاب دفافة ابن هوذة بن شماس من غضبٍ أصابَ فداقَ سواء الراس. وربَّما اقتحم الرجلُ العمار وركب الاخطار ثم نجا بمهجةٍ سليمه كأنَّما مرَّ ذاك برأس طي (٢) بالصريمه ولعلَّه

نذى للفارس الحشمي نفسي افدّيه عن لي من حميم
كما من هاشم اقررت عيني وكانت لا تنام ولا تنيم

(١) النطن موضع كانت فيه وقعة بين بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وبين بني عدي بن عبد مناة بن اود والجرمي منسوب الى بني جرمة بن تيم من بني عدي وسبب ذلك ان بني دفافة بن هوذة بن شماس القريعي غزا بقومه بني قريع بن عدي بن عبد مناة بن اد بالنطن فشد عوف بن شريك العدوي على دفافة فقتله وانهزمت بنو قريع وعانق يزيد بن حارثة احد بني جرمة علباء احد بني حشم ابن عوف بن كعب فمصع علباء ابهامه فقال له ما تعي عنك ما تصنع لقد علمت بنو عدي اني اذا احدث قرني لم يفلت مني ثم ضربه فشده وثاقا وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

هم قتلوا دفافةَ يومَ شدّوا وعلباء الذي عصَ الاسارا

(٢) الطي مثلٌ في الصحة وفي امثالهم اصحُّ من طيٍ ويقال به ألا تطى

تَلعلكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى ٠ وكيفَ رَشقَهُ(١) الموتُ من كَثَبٍ(٢) ثم أَشوَى (٣) وما اقدمَ عليه من شدِّها وتَشنِيحها وكَشفِ مِيتَةِ الزَّهدَمينِ (٤) ذَاكَ وتَفرِيجها وما نَفَّسَ عنه امدَ احتقانِ الدَّم من طَعنَةٍ أَهوَى بها كَرْدَم

في الدعاء على المنكوب قال الفرزدق

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصريمة اعفرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم اكثب الصيد وحقيقته امكنه من كاثبه اى من كاهله (٣) اشوى من الشوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في شدها وتشنيحها للاست (٤) وزهدم وكردم أخوان من بني عبس قيل لهما الزهدمان بحكم التغليب قال

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء أُجزى بالكرامه

ووصف ذلك ان بني عبد الله بن الصمة اخا دُرَيد غزا غطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو ينهنه عنه وتركوهما صرعى فمات عبد الله ودريد حي وهم يحسبونهما مقتولين ثم مر بهما الزهدمان فقال زهدم لكردم انزل فانظر الى حمارة فان تحرك فهو حي قال دريد فسمعت بها نعي المقالة فشددتها يعني استه وسحتها لئلا تحرك فكشف عنى فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى الي فطعني في حماي وهي الاست وكانت قد اصابني جراحة فقد احتقن دمها فلما طعني خرج الدم فوجدت افاقة وراحة وبقيت حتى جن الليل ومرت سيارة من هوازن فحملوني وغسلوا عني الدم وداووني حتى برئت

وايَّاكَ والإِباءَ اذا نُصِحتَ والشِّمَاسَ اذا استصلِحتَ فلو أطاع ذو الاسمَاءِ (١) الثلاثة والكُنى الثَّلاثِ صِنْوَه (٢) لَمَا تنَازَعتْ صِبَاعُ بني غَطَفَانَ شِلْوَه ولو اطَاعَ بِشرُ بنُ عمرٍو (٣)

(١) هو اخو دريد بن الصمة كانت له ثلاثة اسامي عبد الله ومعبد وخالد وثلاث كنى ابو فرعان وابو دفافة وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاهُ به فقال في اسمائه

فان يكُ عبدُ اللهِ خلى مكانه — فما كان وقافًا ولا طائش اليدِ
فان تعقب الايامُ والدهرُ تعلموا — بني قارب انا غضابٌ لمعبدِ
اعاذلَ ان الرزء في مثل خالد — ولا رزء فيما اهلك المرءُ عن يد
دعاني ابو فرعان والخيل دونه — فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في كناهُ

ابا دفافة من للخيل اذ طردت — واضطرَّها الطعنُ في وعث واخاف
وفارسٌ ما ابو اوفى اذا شغلت — كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ

(٢) وصنوه هو دريد وتركه طاعته انه حين غزا بني غطفان واستاق نعمهم اناخ بمنقطع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واحيل السهام فقال له اخوه دريد باني انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طلبك فاحلوذ حتى تاتي قومك فابى ووقع بجر القرعة فاذا الخيل دوانس وكان ما كان وتنازع بني غطفان شلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرثد انه وعمرو بن عبد الله ذا الكف الاشلِّ سيدا بني ضبيعة اغارا متساندين على بني اسد بن خزيمة والحيُّ خلوفٌ

ابن مرثدٍ ذا الكفِ الأشلِّ . لَمَا حلَّ به وبعلقمةَ وحسانَ وشرحبيلَ
ما حلَّ . احتطْ في امورِكَ فلو احتاطَ حمرانُ بنُ ثعلبةَ لم ينطلقْ
مع اسيرَيهِ اللذانِ . وبشرُ بنُ حجوانَ لم يلقَ ما لقيَ بقصوانَ (١)
حين . . . . ل على عضِّ الابهامِ . ولم يغنِ عنهُ يا لعجلَ (٢)

واحدا حاجتهما ثم اقبلا حتى اذا كانا في قبل عقبه فلات وهي من حلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقبه بحيث لا قبل لهما به فقال عمرو لبشر ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر تياها متكبرا فأبى فامار عنه عمرو وعدل ذات الخمس بقومه بني رهم فنجا واستوى بشر على طريقه فثارت اليه بنو اسد فقتل هو وبنوه الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت خرنق بنت هفان وهي امرأته

لا وابيكَ آسى بعد بشر	على حيٍّ يموتُ ولا صديق
وبعد الخيرِ علقمةُ بنِ بشرٍ	اذا ما الموت كان لدا الحلوق
مبيتُ لهم بنو اسد المنايا	بحوفِ قلافِ للحين المسوق
فكم . . . ب من اوصال حرقٍ	اخي ثقةٍ وجمجمةٍ فليق

(١) قصوة ماء لبني تيم الله بن ثعلبة (٢) واللام في يا لعجل وبالهمام للاستغاثه وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصه ذلك ان اللذان ابن عمرو احد بني ضبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن حجوان احد بني السميين من بني همام بن مرة اغار في افناء بكر بن وائل على بني عدي بن مناة فاصوهم

ويا اَهَمَّام اياكَ والغَدْرةَ فانَّها شيعةُ(١) الكُنْيَةِ والاسْم قَبِيحَةُ الأثَرِ والوَسْم ولا تَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصِّمَّتَيْنِ(٢) مَالكٍ ،

الحرب فانهزمت بكر بن وائل واسر الرجلين عمران بن ثعلبة المحيط العدوي ... فقالا له هل لك ان تطلق ... في بلادنا اعطيناك فداءك واحرناك حتى نرجع الى بلادنا فقال عمران ان ... دهر اخا بني تيم اللات اصابه اخي ... يوم الصعاب فاخاف ان لا تقدرا على ان ... فلا بلى ... معهما ... تركا ابن المحيط في الرحل ... فقال احدهما ... كلامه هل علمت راحلة ابن المحيط ... ذلك ... بني تيم اللات فقال يا قوم هذا تارككم ابن المحيط في رحل ... فدخلوا عليه بالسيوف فتعاوروه وهو ينادي يا ... ولم ... حتى قتل فقال ... بن عصيم التيمي

فدى لك ... كلها ووالدها ... وما حملت الي الحوامل
هم تركوا ... بن حواز ... مصفرا ... الجنادل
فهان علي والذي انا عبده ... وراسك مائل
ترجي عدي ان يؤوب ابن محيط ... وقد سال جار ابن ... العوائل

(١) تشنع اسم الغدرة وقبح لسماجته معناها كما قال

نعى ابن كورٍ والسفاهةُ كاسمها

فجعل السفاهة سمجة كاسمها لان الاسماء تمجُّ اسم السفاهة كما تمجُّ به الطباع معناها (٢) والصمتان الصمة ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفعَتهُ اليهِ مِن رُكُوبِ المَهالِك حين مَنَّ عليه الجَعْد (١)
ثمَّ عَدرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أبَ اما مرحب (٢) لم
يُحَيِّهِ باهلاَ ولا مرحب بَلْ حَيَّاه بابيض ذي شُطَب (٣)

ابن وادكر من الصيد وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
(١) والجعد بن الشماخ احد بني صدىّ بن مالك بن حنظله (٢) وابو مرحب ثعلبه بن الحارث بن حصنة بن ارثم من بني يربوع وهو الذي قال فيه الجعدي

وكعب يواصل من اصحب حلائله كابي مرحب

(٣) والشطب فرند السيف وقصه ذلك ان مالكاً اغار على بني حنظله يوم عامل فاسره الجعدي ثم من عليه وجز ناصيته باطلاقة فقال له انك قد اتخذت عندي يدا فاطلب ثوابها اذا شئت. فانك ذو وحدة عندي فمكث الجعد زمناً ثم اصابته سنة فاناه يطلب جزاءه فوثب عليه فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن اميه بن عبد شمس يطعم الناس فاجتمع عنده مالك وثعلبه اليربوعي فقدم اليه تمرا فجعل مالك يلقي النوى بين يدي ثعلبه ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك من النوى قال اني القي النوى واثب سلعه وهو الذي اعظم بطنك قال كلاَّ ولكنما اعظم بطني دماء بني حنظلة فهل عرفت عمك الجعد ومصرعه قال ما نحوك برحل اسرك ثم من عليك فغدرت به اما والله لئن القما لتعرفن مكاني ثم خرج معية بن مالك مغيراً على بني يربوع فاسروه فخرج مالك مستجيراً بالحارث بن همه المجاشعي حتى بعدي ابنه

او رَدَّهُ حياض هلال وغشيت سيف حماية حقيقةٍ (١)

دونك والدمار بها اسيلت ... اب احمى من ربيعة بن

مُكَدَّم اخي بني فراس ذات الليث الأزرام (٢) العراس (٣) حمى

الظعائن وهو طعين الهيجاء في باصه (٤) مشغول الكفّ عن

السيف وقد ... حماه وطعنته رشاشه وبعد أن لم تبق له

حشاشته (٥) الى ان ... ولم تخل منها بسلّم،

وركب معه ... فستقبلهم القوم وفيهم ابو مرحب

فلما ابصره الكل ... حتى ...

(١) الحقيقة ما حقت عليك حمايته وهو فلان حماة الحقائق (٢) والدرم الكسر (٣) والعرس الدق (٤) والباص باطن الذراع (٥) والحشاشة بقية النفس وقصة ذلك انه كان بين بني سليم بن منصور وبني فراس ابن مالك بن كنانة ... فقتل بنو فراس من بني سليم رجلين وودوهما ثم خرج بعد ذلك نبيشة بن حبيب في ركب من قومه يطلبون دماءهم فالتقوا بظعن من بني فراس فيهم ربيعة بن مكدم ومعهم ظعن لهم فطعنه نبيشة في باطن يده فلحق بالظعن وهو يستدمي فقال اوضعن ركابكن حتى ينتهين الى ادنى البيوت فاني لمكاني وسوف اقف دونكن وان تقدموا عليكن لمكاني فاعتمد على رمحه وهو واقف على متن فرسه حتى بلغن مأمنهن ولقد مات وما يقدم عليه فما علم احد حمى حقيقه ميتاً غيره وهو غلام له ذؤابة ضرب المثل احمى من ربيعة

ما رست أنت من استطعت لك وإن كان أغذى بمداك
وأذرعهم(١) سقاني ردائك وبعض ما فعله فتيا هذيل
بعمرو بن عاصية فلو شاء لما عليه وحرا العاصية لكنهما
لم يفعلا رغبة بأنفسهما عن بعد الهمم ومعاصاة لاوامر العطف
والكرم بل حرماه ما يفتأ به اللهاث وقد استطاعت سقيه
فأبيا أن يفعلا فتعاوراه بأسيافهما وهو يلهث حره (٢)

بن مكدم (١) وادرعهم اسرعهم وهو دريع المشي وقد درج دراجة
(٢) واللهاث والحره العطش وقصة ذلك ان عمرو بن عاصية من بني
بهر بن سليم عزم على غزو بني سهم بن معاوية من هذيل وكانت
امرأة هزلية عند رجل بهري فبعثت ابنا لها الى قومها فانذرهم فنذروا
واستعدوا ونزل بن عاصية على جبل يشرف على بني سهم وقال
لاصحابه اري القوم حاذرين ان لهم لسانا وقد انذروا بنا وقد
عطش هو واصحابه فقال من يرويه لنا فلم يجسر احد فركب
فرسه واحد قربته فاتى البئر وثم رصد يرقبونه من حيث لا يراهم
فدخل البئر وطفق يملأ القربة واول فتيان وسيح من هذيل
فاشرفوا عليه وقالوا قد اخزاك الله يا ابن عاصية وامكن منك فرمى
التبيع بسهم فاصاب ... ... وجعل الآخر ينزع السهم
ووثب ابن عاصية ... فادركه الفتيان فاسراه فقال لهم اروياني
من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما فلم يسقياه وتعاوراه باسيافهما حتى

وما كان ذلك منهما بفعل أبي حُرَّة اتقِ مُضارَّةَ عشيرتك ومماظّة (١) جيرتك وسِرْ فيهم باحسنِ سيرتك . فلولا أنَّ بني تميمٍ كانوا اعقَّ (٢) من ضبَّة لعمومتهم (٣) بني ضبَّة لما لحقتْ الرِّبابُ (٤) بني اسدٍ (٥) يوم هم حُلفاء لبني

قتلاه فقالت اخته تبكيه

يا لهف نفسي لهفا لا مرد له ... على ابن عاصية المقتول بالوادي
هلا سقيتم بني سهم أسيركم ... نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

(١) المماظة المخاصمة والمخالفة ومنها قيل لرمان البر المظّ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لا تماظّ جارك فانه يبقى ويذهب الناس (٢) وعقوق الضبة انها تأكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤولة والابوة جموع ومصادر وكان بنو ضبة اعمام تميم لان ضبة ولد أدّ وتميم ولد مرّ بن أدّ (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعديّ وعكل وثورٌ اطحل وهم بنو عبد مناة وعبد مناة وضبة اخوان ابنا اد بن طابخة وسموا رباباً لانهم تربّبوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبّيٌّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبليٌّ (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استغووا طيئاً وغطفان اي استنصروهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواءه فتقبل عليه تسانده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذُبيان ولمّا استعووا حليفيهم طيئًا وغطفان ولم يجرِ على تميم وعامرٍ ما جرى عليهم من الإسار والبِيار (١) في يومي السار والحمار (٢) ولمّا قتل الأصمّ (٣) طليق ابن أرثم ولما أُنبت (٤) عِصابُ تميمٍ بالصيلم (٥) تخطّ من نطاح حارك وهِراتيه واحفظه أن يعار ملك على وراثيه فوالله ما ذهب بدم شاس بن زهير

(١) والاعار السراد (٢) والسار والحمار مكانان لبوعبس (٣) وهو ابن عامر بن كعب بن عصد بن ابى بكر بن كلاب وكان ثعلبة بن الحارث بن عسة بن ارثم اليربوعي اسر الهصان يوم ذى نجب ثم من عليه (٤) ولاعتاب الارضاء (٥) والصيلم من اسماء الداهيه وهو من قول اشر بن ابى حازم

عسلت تميم ان يقتل عامر يوم السار فاعتبوا بالصيلم

وهو نحو قولهم اتك العتبى بارلاً رضيت وقصة ذلك ان بني عبسة قتلوا رهطًا من بنى تميم فطالبتهم بنوا تميم فلحقت الرباب وهم بنوا عبد مناة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بني يربوع بالخندف وهو اول يوم تحدثت فيه خندف فاصرختهم بنو اسد واستنجدت طيئًا وغطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة بالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديدًا فاستحر القتل في بني عامر وفرت تميم ثم عصبت تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتتلوا بالحمار

أَدْرَاحَ الرِّيَاحِ(١) ولا وضعَ في مُستَدَقِّ صلبه بين فقاريه
سهمَ رياح إلا ما احتزأ عليه من العدو بماء بيته متمردا
واتصابه فيه كالتوز الابيض متجردا وكان ذلك بمرأى من
امرأته وملمح ومطالع من صفيته ومطمح انشط من رائك
وأكرمه وإن استوهبك فلا تحرمه فان المستهين برائيء
من اللؤم ألأم فله السهم لأحيث والبارح الأشأم وانظر
ما ألصق محوه في هوازن من أول زهير بن حذيمة ان

[illegible]

من عمل [illegible] الملدراهي وكان [illegible]

وقد [illegible] والماشي وكساه [illegible]

الطاحرة [illegible] الل [illegible] الا [illegible]

فيه [illegible] تجرد مقاتل [illegible] الا [illegible]

سطر [illegible] فوس [illegible] في

مستدق صلبه بين الفقارين [illegible] له [illegible] عليه واوح

ماعه وأكل نابيه وقال زهير بن حرمة [illegible]

بكت لشاس حين [illegible] على [illegible] الليل يسلب

رَوَاحةَ صاحب الاريان (١) حين جاءته بعكاظ تحمل
السمن في [illegible] (٢) في متيها فشكت اليه ما
أجد [illegible] من قومها بكل (٣) . فدعها
قوسه [illegible] الى [illegible] (٤) فما [illegible] التوار
وتعلق [illegible] من مكانها
[illegible] وآل خالد بن جعفر [illegible]
[illegible] وبه
[illegible] رجل قصائه (٥)

[illegible] عرة الليل يعلب
(١) [illegible]
[illegible]

ولم يغنِ عنهُ توطيسُ(١) جارته ووزرائه لا تبغِ على أحدٍ فالباغي وخيمُ المرتع دميمُ المصرع فاعدد بمرصاد المعاقب منتظرٌ لسوء العواقب وفي قصة الحارث بن ظالم زجرة لكلّ باغٍ ظالم حيث تعدّى على خالد بن جعفر في جوار الاسود بن المنذر أتى قبته بالليل والليل أخفى للويل فهتك

(١) [illegible]

شرَحَهَا (١) ثُمَّ وَلَجَهَا فعلاَهُ وهوَ راقِدٌ بذِي حَيَّاتِه (٢) حتى

حدح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورجلاي ممثلتان في الركابين وسمعت السف قال فت حين وقع ورايت عليه طبة مثل ثمر الراى ودفنه مكان مالك فقال خالد ولمله بالحيات قصاب لثالثة

(١) الشرح العرى وقد اشرح النعمة (٢) وذو الحيات سيف الحارس ابن ظالم المرى من بنى غيظ بن مرة وقصة ذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب والحارث بن ظالم وفدا على الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فبيناهما ياكلان عنده اذ قال خالد ياحارما ارى عندك الا حسنا اما تشكرني قال وما بلاؤك عندي قال قتلت عنك اشرف قومك زهير بن جذيمة وتركتك سيدهم فقال الحارث ساجزيك بلائك وخرج الى ناحيه فطفق يكدم واسطه رحله غيظا وحنقاً فلما كان الليل اتي قبة خالد وهو فيها نائم مع عروة الرحال فهتك شرجها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت قد كرب قول ورقا بن زهير فشلت يميني يوم اضرب خالدا واحرزه مني الحديد المظاهر فياليتني من قبل ايام خالد ويوم زهير لم تلدني تماضر فرجعت ادراجي فوضعت ظبة السيف بين صلعته ثم غمزته حتى نجم من الجانب الآخر واتخذ الليل جملا حتى نجا الى بنى محلل فاجاروه ثم لحق ببلاد طي فسئل الاسود عن امر يبلغ منه فقال له عروة ان له جارات من بلى لاشيء اغيظ من اخذهن فاخذهن واستاق اموالهن فسمع بذلك الحارس فاندس في بلاد غطفان وكانت اخته سلمى بنت ظالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن ابي سلمي وكان الاسود قد حاءه انه شرحبيل فكانت سلمى ترضعه فاستعار الحارث سرجسان وسنان لا يعلم فاتي به اخته سلمى وقال يقول لك اعني بان الملك مع الحارث حتى استأمن له منه ويحضر به وهذا سرجه انه اليك وسنه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حشيت ابيت اللعن انك فاتت ولما تذق نكلا وانفك راغم
فان تك ارواد احدث ونسوة فهذا ابن سلمى راسه متفاقم
نذاب بملك ثم اسي بهده وبالية سيص منها المقادم
علوت بذي الحيات مفرق راسه وكان سلاحي تجتويه الجماجم
فتكت به لما وكت بخالد ولا يركب المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علقمة في الاسلام يفتخر بذلك

فلما شرحبيلا رتيب ابيكم ساخيه امعاوب صاحبه عضبا

يريد بالمعاوب ذا الحيات وكان له اسمان ثم لم يزل يتردد مستجيرا ناس بعد ناس حتى لحق بالشام فاستجار ملك من غسان يقال له النعمان وكانت له ناقة محمية في عنقها مدية وزناد وصرة ملح يمتحن بها رعيته هل يجسر احد منهم عليها فوحمت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم في عام لزبة والحت عليه فعمد الى الناقة فنحرها فوجدت نحرا لم يوجد منها الا اسنامها فارسل الملك الى الخمس رجل من تغلب كان ينكبهن يخبر ان الحارث نحرها فدس الى امرأته امراة تطلب منها شحما فدخل الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما فقدت قال الخمس عالما ما غال الناقة فوثب على الخمس فقتله فامر الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لاجير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فَجعَهُ بحياته ونَعَى على الاسودِ في ابيهِ شُرَحْبيل بالمكر الذي اصبح منهُ بِسَبِيل وكان في حَجْرِ سِنَان وعِنده أُختهُ سَلمَى. وسِنَانُ ابو هرمٍ صاحب بن ابي سُلْمَى ثمّ ما زَال يَتنقلُ في الأحياء وتُطَاوِحُهُ أقطَارُ الغَبْرَاء خيفةً من بَطش الاسْوَد وهي كِنايةٌ عن قتلِ الاَسْود إلى أنْ طرَح نفسهُ الى جِوارِ النُّعْمَان بَعضِ ملوكِ بني غسان فرَمَاهُ ايضاً بالبغي والعِناد وبَحرَدات المذْيَةِ والصِرَّةِ والرّماد ووثبَ على طالةِ الشَّحمِ فاصابها الى طُلْبَتِهْ وعلى الجُمس العارفِ بِدخلَتِه فملَكَ الغسانيُّ مالك بن الجُمس خِطَامَهْ ووَضعَ في يدِهِ زِمَامَهْ حتى استَسقى بدَمهِ شَرَّ الدّماء وهانَ عليهِ قولهُ يا ابنَ شرّ الاطْماء. ايالكَ والمُلاحَاتِ فانها توغِرُ (١) صُدورَ الاخوان وتُنبتُ اصولَ الأضغَان وتُوقِدُ نِيرانَ الفتنةِ والشرّ وتُوبِسُ الأرْحَامَ (٢)

فقال يا ابن شر الاطماء انت تقتلني فقتله واراد بشر الاطماء الجمس تقول العرب هذا شر ظماء للابل واسواه ان فيها يوم في انتهاء النابها واحوائها وتقولون اذا خمست الابل ظهر اثره فيها في اعقاب السنة وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقتلني يا ابن شر الاطماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالا (١) اوغر صدره اذ اصعبه والوغر والوغم الحقد (٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مبلولا وتفرق يابساً جعلوا اليبس

المَلُولَةَ بالبرّ وهي أمٌّ من أمهاتِ الآثامِ ... (١) نزور
ولّادةٌ بناتٍ كلّهنّ نثور فعليك أن تمحّصَ(٢) بها التوبةَ
وتذكُرَ ما جرى بين ثورٍ وتوبةَ حين ... بها اللحاء
وجرّدَ(٣) العوفيُّ للعصا حين ... اللحاء ... ناطه
وعمّه وجرحه تحتَ البيضةِ بمرزبةٍ على أنفه واستحرّ بذلك
على حلمةِ ثدييه تحتَ مرفعِ ترسِه رتقةً جائحةً أتتْ على
نفسه ثم ركبَ السليلُ سليلُ(٤) ابن ابي ... الفتى السيّافُ
الطعّان وهو يمتحّ بحوافرِ خيلِه نجدًا بعد غورٍ طلابًا لثارِ
ابيه ثورٍ حتى اصابَ بيتَ هندٍ من كبدِ المصحّح(٥) ما اصاب
من الحميريّ من سوءِ المصرعِ لا تملكُ لا حيلك ... الاستبصار

والثاة عبارة عن الالفة والفرقة فانها في ام الاثم لا ... الذى ...
ويبلك وقال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام وعن عمر
ابن عبد العزيز اذا ستنت ... وبين الله فالله بالاحسان
الى عباده (١) النثور الكثيرة الاولاد خلاف النزور وفي الدوائح ام الزائر
زرور وام المائح نثور (٢) وقال محص الصحيحة وامحصها احاط (٣) وتجرد
العصا عن اللحاعاره عن المكاشفة بالعداوة وفي امثالهم وشرله العصا
(٤) والسليل الاول علم لابن ثور والثاني بمعنى الولد (٥) والمصحح صحراء
دشت في ارض بني كلاب وكبده وسطه وبيت هند ... هناك وقصة

ولا تدّخرْ عنه اظهارًا يومَ الاستظهار واصنعْ ما صنعَ يومَ القرن رئيسُ فزارةَ عيينةُ بن حصن حين أتاه ذو الجوشن كليلَ الظفرِ والناب قد خذلتهُ قومهُ بنو الصباب يستنجدُه في دركِ الثار من احدى الرّصفاتِ الفجّار فركبَ لهمْ معَ أحلاس الخيل حتى أخذ منهم ثارَ الضُّمَيْل، وصفقهم صفقةً لا يؤبّنَ بعدها بجناحٍ وافر ولا ينشبنَ بأنيابٍ ولا أظافر وردّاه بين ذلكَ بأبهى من الوشي الاتحمي ما صنعَ بأنسِ ابن مدركةَ الخثعمي عليكَ باليقظةِ والحذر فلا خيرَ في ذي الغفلاتِ والغرَر فلو أنّ ثعلاً كان يقظانَ مشتعلَ الضمير حذرًا من نقمات المقادير وعزّ رأسهُ في بيتهِ وغطيطهِ

ذلك انه وقع بين ثوبة بن حمير الخفاجي وبين ثور بن ابي سمعان العوفي لحا عند همام بن مطرف العقيلي فوثب ثور على ثوبة فضربه بحرز وعليه البيضة فجرح انف البيضة وجهه فخرج ثور الى ماء من مياه قومه فاتبعه ثوبه في ناس من اصحابه فعسه ومن معه فارتموا فوافق ثوبه من ثور عند رفع القوس مرى فرماه على ثمله تدنه فقتله وكان السلسل ابن ثور نظير ثوبة في القوة والنجدة فلم يزل يطلب غرة منه فلم يجدها حتى اغار ثوبة على ناس من بني عوف واستاق ابلهم فتبعوه فادركوه ببيت هند فقاتلهم حتى قتلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر الماتي وحطيطه. ولم يركب رحلي عداء مشتعل مضطلع بالأعباء مستقل لصلي نار بني نعاته مستعيناً بحيث لا إعانة كما استعات سيد الصعاليك عامر ابن الأحس ووجد كل من سمع صراحه كالاحرس على أن القدر يعمي البصر والبصيره وتطلم معه الآراء المستنيره والا ولم انتطم السهم قلب تأبط شراً وكان الذي رماه غلاماً غراً وكان ثابت احو بني فهم موصوفاً بثبات القدم وثقافة الفهم لاتبع الهوى فكل من اتبع الهوى هوى وفي هوة البوار والتوى ألم تر أن الشيباني فارس الشهباء سم الفرسان عداة اللقاء. وما لقي منه من الشدائد والكرب صاحب الصمصامة عمرو بن معدي كرب. وقد كاد يوحره لهدم السنان حين وكذا غلط الايمان كيف عثر به الهوى عثرة لم يسمع لعاً من بعدها وكان بني شيبان لم يعن بين اطهرها ابن سعدها حين استصحب عمراً الى قبة فيها الرشأ الاحور بل الموت الاحمر فلقي من الشيخ لمحة نثرت أمعاه وان فلق هو من راسه سواه. والحمد لله على نواله والصلاة والسلام على نبيه محمد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه دو المآثر والمفاخر . وملترم طبعه الراهي الباهر)

بحمدك يا من رفع مقامات دوي الآداب واصلي وسلم على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وتحدي باقصر سورة من كتابه البلغاء ولم يقفوا على صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي افسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعذباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعذبه بياناً واحكمه اتقاناً وافضله حسناً واحساناً مقامات بحر جواهرهم النافث في عقد البلاغة لآلي الكلم جار الله محمود بن عمر الزمخشري برّد الله ثراه مع شرحها لباب اللغة لذلك المؤلف المشار اليه الذي تعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من جمانات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آل جهداً بالتصحيح والمراجعة والتنقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هذه المقامات استحضرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الخديوية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره غير ان قد وجدنا

فيها بعض ا[illegible]ات [illegible] تيرا اقربها لمشرب المؤلف
واحسنها و[illegible]ها [illegible] واجراء مرصعة الفاظها البهية باكاليل
الشكل التام حتى [illegible] كما راها اعين على احسن ما [illegible]
وكان الفراغ من طبعه [illegible] في [illegible] الحجة الحرام سنة ١٣١٢
هجرة على صاحبها افضل [illegible] الاخلاق اتم التحية والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات

فهرست

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٩	٣	تتفاصل	[illegible]
٦٩	٧	وتفرط	[illegible]
٧٦	١	سقط بعد الافعى [illegible]	[illegible]
٧٦	٤	والحركة	الحركة
١٩	٣	لا تعلق	لا تعلق
٩٢	١	واعتقد	واعتقد
٩٢	٢	قرن	قرن
١١١	١	فابداعه باقطات [illegible]	[illegible]
١١١	٥	سحاب	[illegible]
١١٦	٤	[illegible]	[illegible]
١١٨	١	[illegible]	[illegible]
١١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢٠	١	[illegible]	[illegible]
١٢٢	١	[illegible]	[illegible]
١٢٤	١	[illegible]	[illegible]
١٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢٩	٧	[illegible]	[illegible]

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٩	السِواد	السَّواد
١٣	٦	دهقه	رهقه
١٣٠	٩	المعلَمه	المعلِمَه
١٣	٩	المؤدَّن	المؤدِّن
١٤١	١	مُكاده	مَكاده
١٤٧	٥	بالجعته	بالجمعه
١٥	٦	يستئِك	يستئُك
١٥٢	١	فعلت ما هو	ما فعلت الحسر فعلت ما فعلت ما هو الحسر
١٦٢	٥	تِالع	تالع
١٦٧	١١	تحاسِ	يحاسِ
٢١٥	٤	والمترد	والمترادف
٢٢١	٦	المالي	المال
٢٢٣	٢	والإِحلاب	والا حلاب
٢٢٦	١	والعبرة	والعَبره
٢٢٦	٢	والتسلب	والتبت
٢٣٥	٢	الصمتْين	الصمّتين